



مهرجان كان يمد البساط الأحمر أمام النجوم



مايك بومبيو اقتربت ساعة تغيير الاتفاق النووي مع إيران



مزيد الاستطلاعات ينشط قبيل الانتخابات العراقية



مزيد الاستطلاعات ينشط قبيل الانتخابات العراقية

62911001752812

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/05/08

22 شعبان 1439

السنة 40 العدد 10983

Tuesday 08/05/2018

40th Year, Issue 10983

العرب

دعوات المقاطعة سهلت فوز النهضة

تونس - يتفق الكثير من السياسيين والمراقبين على أن حصول حركة النهضة على المركز الأول في الانتخابات البلدية يعود بالأساس إلى دعوات المقاطعة التي روج لها نشطاء على مواقع التواصل بينهم سياسيون وجامعيون ومتقنون.

وقال هؤلاء إن تحييد الملايين من التونسيين عن الانتخابات سمح للنهضة بتجميع جمهورها التقليدي للتقدم أمام نداء تونس الذي تراجعت شعبيته بسبب الخلافات الداخلية وانشقاق قيادات مؤسسة واضطرابها لتقديم قوائم مستقلة سحبت جزءا من جمهور النداء إليها.

ويشير زهاد زقاب، الناطق الرسمي لحزب أفاق تونس، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن دعوات المقاطعة لم تكن في صالح العملية الانتخابية، معتبرا أن الناخب التونسي دق ناقوس الخطر في وجه العملية الديمقراطية بنسب مشاركة مخيبة للأمال وهو ما خدم مصلحة النهضة.

وفضلا عن دعوات المقاطعة، استفادت النهضة من تشتت جمهور نداء تونس، وغياب جبهة مدينة كتلك التي تشكلت في الانتخابات الأخيرة للدفاع عن الهوية التونسية.

وعزا المنجي الحرباوي، الناطق باسم حزب نداء تونس، في تصريح لـ"العرب"، فوز النهضة إلى تضافر جملة من الشروط بينها المقاطعة وتشنت قوى الأحزاب الديمقراطية المعتدلة. كما أن دخول القوائم المستقلة على الخط أسهم بشكل غير مباشر في فوز النهضة التي تتمتع بجسم انتخابي قار.

ويقل محللون سياسيون من تأثيرات فوز النهضة لعدة اعتبارات أهمها أنها خسرت قرابة مليون ناخب قياسا بانتخابات 2014، وهو ما يعني أنها في تراجع حقيقي، وأن فوزها لم يكن لامتلاكها رؤية أو برامج لتطوير واقع المحليات، وأن كل ما في الأمر أنها استثمرت خطاب التخويف من الاستهداف والمؤامرة ضد الحركة لرص صفوفها.

ويشير المحلل السياسي إسكندر ناجي لـ"العرب" إلى أن النهضة خسرت العديد من الأصوات وقاعدة انتخابية هامة لذلك لا نستطيع أن نقول إنها فازت ما لم تحقق نسبة 50 بالمئة. كما أن مرحلة اختيار رؤساء المحليات ستحدد طبيعة التحالفات، ما قد يجعل النهضة تفقد البعض من المواقع التي تراهن عليها مثل شيخ بلدية تونس.

القوائم المستقلة تصفع الأحزاب التونسية في الانتخابات المحلية

ماذا سيفعل حزب الله بانتصاره

تشرع سلاح حزب الله وإيقاف تمويل محكمة الحريري واختيار شيعي وزيرا للمالية



اختطاف لبنان صار شرعيا

طموحات حزب الله. لكن هذه الأوساط البرلمان الجديد. وقد حققت "القوات" قفزة كبيرة في الانتخابات في حين تراجع حزب الكتائب الذي كان لديه خمسة نواب إلى ثلاثة. وتوقعت الأوساط اللبنانية أن تدفع الدول الخليجية، على رأسها المملكة العربية السعودية، إلى مصالحة بين سعد الحريري وسمير جعجع، رئيس حزب القوات وذلك لتأمين قيام جبهة موحدة في مواجهة

اللبنانية التي سيكون لها نحو 15 نائبا في البرلمان الجديد. وقد حققت "القوات" قفزة كبيرة في الانتخابات في حين تراجع حزب الكتائب الذي كان لديه خمسة نواب إلى ثلاثة. وتوقعت الأوساط اللبنانية أن تدفع الدول الخليجية، على رأسها المملكة العربية السعودية، إلى مصالحة بين سعد الحريري وسمير جعجع، رئيس حزب القوات وذلك لتأمين قيام جبهة موحدة في مواجهة

إعلان نتائج الانتخابات، إلى تأكيد أن وزير المال في لبنان "يجب أن يكون شيعيا".

وذكرت أن ذلك معناه أن أي قرار يصدر عن الحكومة سيحتاج إلى توقيع وزير المال الشيعي الذي لا بد أن يكون إما من حركة أمل وإما من مناصري حزب الله.

ويسمى اللبنانيون هذا التوقيع "التوقيع الرابع" نظرا إلى أن القرارات الصادرة عن الحكومة والتي تحتاج إلى صرف أي مال من الخزينة تحتاج إلى توقيع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزير المختص.

ويعكس ذلك إصرارا لدى حزب الله، الذي وضع الرئيس نبيه بري في الواجهة، على أن تكون له الكلمة الأخيرة في ما يتعلق بأي قرار يمكن أن تتخذه الحكومة اللبنانية يتضمن صرف مبالغ مالية من خزينة الدولة.

وجرت العادة أن تكون هناك مداورة بين الطوائف اللبنانية الكبرى في شأن الوزارات السيادية وهي المال والخارجية والدفاع والداخلية. وتولّى، على أساس المداورة، النائب عن حركة أمل علي حسن خليل موقع وزير المال في الحكومة الحالية التي يرأسها سعد الحريري، فيما تولّى نهاد المشنوق (سنّي) وزارة الداخلية وجبران باسيل (الماروني) وزارة الخارجية ويقفب الصراف (الأرثوذكسي) وزارة الدفاع.

وشهدت نتائج الانتخابات اللبنانية التي أجريت الأحد الماضي مجموعة من المفاجآت. فإضافة إلى ظهور رئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي كمنافس حقيقي وجدي لـ"تيار المستقبل" في طرابلس، من دون أن يعني ذلك توسّع نفوذه إلى خارج المدينة، لم يستطع اللواء أشرف ريفي وزير العدل السابق الذي أدخل نفسه في خلاف مع سعد الحريري، الحصول على مقعد نيابي. كذلك، عاد إلى الواجهة الطرابلسية الوزير السابق فيصل كرامي الذي اغتيل رفيق الحريري إبان تولي والده الراحل عمر كرامي رئاسة الحكومة. ويعتبر فيصل كرامي من مناصري النظام السوري الذي لعب دورا في جعل لاأحتة تحصل على مقعدين في طرابلس.

ودعم النظام السوري فيصل كرامي ولاأحتة عن طريق إرسال مجنسين سوريين للتصويت في طرابلس من جهة وغير توزع أصوات أبناء الطائفة العلوية في لبنان بينه وبين نجيب ميقاتي الذي تربطه علاقة شخصية بشار الأسد من جهة أخرى.

وتنتظر الأوساط السياسية اللبنانية إلى مستقبل العلاقة بين سعد الحريري والقوات

بيروت - اعتبرت مصادر سياسية في بيروت أن حزب الله حقق في انتخابات 2018 ما عجز عن تحقيقه في انتخابات العامين 2005 و2009. وقد فشل الحزب في الدوريتين الانتخابيتين في الحصول على أكثرية النصف زائدا واحدا في مجلس النواب. وهذا ما تأمّن له في انتخابات الأحد الماضي.

وتساءلت هذه المصادر ما الذي سيفعله حزب الله بانتصاره وأين سيوظفه في هذه المرحلة الحرجة التي تمرّ فيها المنطقة كلها؟ وقالت المصادر ذاتها إن حصول الحزب على هيمنة كاملة على نواب الطائفة الشيعية مع حليفه حركة أمل وعلى أكثرية نيابية سيدفعه إلى طرح مطالب جديدة يحتمل أن تعرقل تشكيل حكومة جديدة في غياب موافقته عليها. وأوضحت أن من بين هذه المطالب إيجاد الحزب لوسيلة، ولو غير مباشرة، من أجل "تشرع" سلاحه. فضلا عن ذلك، سيطالب الحزب، مستندا إلى أنه بات يمتلك أكثرية في مجلس النواب، بعلاقات مباشرة مع النظام السوري والتنسيق معه على كل المستويات وبوقف لبنان تمويل المحكمة الدولية الخاصة التي مقرّها لاهي.

وتنتظر المحكمة التي أنشئت بموجب قرار لمجلس الأمن وتحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري الذي فجر موكبه في الرابع عشر من فبراير. وقتل معه عدد من مرافقيه ومجموعة من رفاقه، على رأسهم النائب والوزير السابق باسل فليحان.

ولاحظت هذه المصادر أن رئيس مجلس النواب نبيه بري ذهب للمرة الأولى، بعيد



تحالف جعجع مع الحريري سيوقف هيمنة حزب الله

هل بمقدور حزب الله التحكم بمصر الحكومة؟

سلطنة عمان تدخل على أزمة سقطرى المفتعلة

الضجة بشأن وجود قوات إماراتية في سقطرى تخفي استهداف الوجود الأكبر للقوات السعودية

للهيمنة وللاستحواذ على مقدرات اليمن وتعزيز مراكز نفوذها كما هو حاصل منذ ربع قرن".

وقال القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام محمد علي علاو "إن الأزمة المفتعلة حول جزيرة سقطرى على صلة باجندة الإخوان التي تسعى لتشويه دولة الإمارات وإخراجها من المعادلة اليمنية، لتفسح الطريق أمام تركيا وقطر الطامحتين للعب دور ما في المشهد اليمني".

وأشار علاو في تصريح لـ"العرب" إلى قيام قطر والإخوان بخلق صراع بين الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي والتحالف بهدف تشتيت الجهود وتخفيف الضغط على حلفائهم الحوثيين، من خلال عرقلة جهود تحرير صنعاء ومن ثم تقاسم اليمن بين الإخوان والحوثيين وفق آخر اتفاق تركي - إيراني - قطري.

لدعم الشرعية في هذه المرحلة الحرجة في تاريخ اليمن"، وأن ما يروج هو جزء من "مسلسل طويل ومتكرر لتشويه دور الإمارات ومساهمتها الفاعلة ضمن جهود التحالف العربي الهادفة إلى التصدي للانقلاب الحوثي على الشرعية".

ويتصدر حزب الإصلاح الإخواني الحملة ضد التحالف العربي، وخاصة الإمارات، في سياق أجندة خارجية لا علاقة لليمن بها.

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي وعضو هيئة رئاسة المجلس، سالم ثابت العولقي في تصريح لـ"العرب"، "إن مراكز النفوذ اليمنية، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين المسيطرة بشكل كامل على الحكومة اليمنية في الوقت الراهن، تفتعل معارك جانبية تارة مع القوى السياسية في الجنوب، وتارة أخرى مع التحالف العربي، في إطار سعيها

عبر المهرة وحضرموت قادما من موانئ عمانية وهو الأمر الذي نفته السلطنة. ويعتقد المناهضون أن إثارة الموضوع تحت حجة وجود قوات إماراتية في سقطرى إنما تستهدف الوجود الأكبر للقوات السعودية في المهرة وهو الأمر الذي أثارته سلطنة عمان على لسان "مواطنها" بن عفران. واستغربت مصادر يمنية تحرك بن عفران في هذا التوقيت وخصوصا أنه يقيم مع أفراد عائلته في مسقط منذ حصولهم على الجنسية العمانية في منتصف العام الماضي 2017، بموجب مرسوم سلطاني منح بموجبه العشرات من أبناء محافظتي المهرة وحضرموت الجنسية العمانية.

وكان بيان للخارجية الإماراتية أكد أن الوجود العسكري الإماراتي في كافة المحافظات اليمنية المحررة بما فيها سقطرى يأتي ضمن مساعي التحالف العربي

تفتيته، مع حملة منظمة تشترك فيها إيران وقطر عبر وكلاهما المحليين في اليمن جماعة أنصار الله الحوثية وحزب الإصلاح الإخواني.

وتساءل متابعون للشأن اليمني هل أن "التحرك العماني" جزء من تحرك أشمل أم أن الأمر مجرد مصادفة، خاصة إذا علمنا أن شريط الفيديو الذي تحدث فيه بن عفران نشرته قناة الجزيرة القطرية.

وتتعامل سلطنة عمان مع منطقة المهرة على أنها مجال حيوي قريب منها، وهو ما كان سببا للتوتر في أكثر من مناسبة مع السلطة المركزية في صنعاء ولم يكن مريحا للسعودية خاصة في ضوء الشكوك بشأن توظيف طهران لمسقط بوابة لكسر الحصار عن الحوثيين.

وسبق أن أشارت دول التحالف العربي قضية تهريب السلاح الإيراني إلى الحوثيين

عدن - أثار دخول سلطنة عمان على خط التصعيد بشأن تواجد قوات تابعة للتحالف العربي في محافظتي المهرة وسقطرى اليمينيتين تساؤلات بشأن الحملة التي تستهدف دول التحالف العربي وخاصة السعودية والإمارات، ومصلحة مسقط من هذه الأزمة خاصة أنها تعتقد أن محافظة المهرة مجالها الحيوي.

وكان لافتا تحرك عبدالله بن عيسى بن عفران الذي أصبح مواطنا عمانيا قبل سنوات قليلة وفي هذا التوقيت بالذات بعد سنوات من الصمت، بشأن وجود قوات إماراتية في جزيرة سقطرى.

ويترأس تصريح بن عفران، الذي حصل على الجنسية العمانية قبل سنوات قليلة، ضد وجود قوات التحالف العربي في المحافظتين في سياق دورهما في معركة استعادة الشرعية وتأمين وحدة اليمن ومنع



«لدينا الكثير من المشتركات مع العراق، وحريصون على تعزيز التعاون المشترك، وزيادة حجم التنسيق، والعمل على كل ما من شأنه تفعيل المصالح بين البلدين».

هاني الملقى
رئيس الوزراء الأردني

«نأمل في أن يتم تشكيل حكومة جديدة بسرعة فور استلام البرلمان الجديد السلطة للاستجابة للتحديات التي يواجهها لبنان وللعمل مع شركاء لبنان الدوليين».

برونو فوشيه
السفير الفرنسي في لبنان



إسرائيل تخرج حماس قبيل «جمعة الإعداد والندير»

● الحركة تنفي تقديم عرض لإسرائيل بهدنة طويلة الأمد مقابل رفع الحصار عن غزة

عاد ملف التفاوض بين حماس وإسرائيل ليطفو مجدداً على السطح بعد أن كشفت صحيفة «هآرتس» عن عرض للحركة عبر قنوات دبلوماسية بتحقيق هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل مقابل تخفيف الحصار عن غزة، ورغم نفي الحركة ذلك لم يستبعد مراقبون أن تقدم على هذه الخطوة، في ظل خوفها من فقدان السيطرة على القطاع.

«الخطر» -بحسب توصيف الأمم المتحدة- انفجاراً ضدها، وهي التي تماطل لجهة تسليم القطاع للسلطة الفلسطينية.

وتستثمر حماس في مسيرات العودة التي أطلقتها على الحدود مع إسرائيل في الذكرى الثانية والأربعين ليوم الأرض والتي تختتم بحلول ذكرى النكبة في 14 مايو الجاري، لتخفيف الضغوط المسببة لسلطة عليها، وأيضا للرفع من رصيدها الشعبي، بيد أنها تعي أن ذلك قد يحقق لها مكاسب ظرفية وأنها تحتاج إلى بدائل طويلة الأمد.

وأكدت «هآرتس» أن هناك رسائل تم نقلها من حركة حماس إلى إسرائيل، خلال الأسهر الماضية، مشيرة إلى أن الحركة أصبحت أكثر انفتاحاً لمناقشة أمور كانت ترفضها في الماضي. ولا يستبعد متابعون إقدام الحركة على هذه الخطوة في ظل اقتناعها بأن الحفاظ على سيطرتها على القطاع مسألة وجودية، وأنه من الصعوبة بمكان أن تنجح في تحقيق ذلك دون أن تجد منفذاً يؤمن لها هذه الاستراتيجية، وقد يكون عرض هدنة مع إسرائيل الطريقة المثلى. وسبق أن اتهم الرئيس محمود عباس قبل نحو عامين الحركة بالدخول في مفاوضات سرية ومنفصلة مع المسؤولين الإسرائيليين، لإنشاء دولة في غزة.

وأكدت مصادر استخبارية غربية آنذاك اتهامات عباس، مشيرة إلى أن ذلك يتم عبر أطراف إقليمية وعربية.

ويرجح المتابعون أن يكون لتركيا وقطر دور في إقناع حماس بوجوب إيجاد حل لأزمة الحصار بعقد تفاهات مع الجانب الإسرائيلي، حيث أن الطرفين لهما مصلحة كبيرة في تحقيق هذا الهدف وفي مقدمتها إبعاد حماس عن مصر وإجهاض جهود الأخيرة في تحقيق المصالحة بين الحركة وفتح.

وأعلن السفير القطري محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، الإثنين، عن تقديم بلاده منحة إغاثية عاجلة لقطاعات الصحة والتعليم والإسكان في قطاع غزة بقيمة 13.7 مليون دولار أميركي. وسبق أن صرح محمد العمادي في فبراير الماضي لوكالة رويترز بأن المساعدات التي تقدمها بلاده إلى غزة ما كانت لتتعد دون موافقة إسرائيل، وأن الهدف من تلك المساعدات هو «الحفاظ على السلام بين البلدين».



هل يستسلم لإجراءات الإقليم

«إسرائيل هايوم»، قبل أسبوعين تحدثت فيه عن خلاف في وجهات النظر بين إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحماس، ويحي السنوار، القائد العام للحركة في قطاع غزة، فيما يخص النقاشات المتعلقة بالتفاوض مع إسرائيل.

وأشارت «هآرتس» إلى أن التقرير الذي أورده «إسرائيل هايوم» زعم أن السنوار اتهم هنية بالخضوع للضغوط الإيرانية، في ذات الوقت الذي تعطلت فيه جهود المصالحة عقب التفجير الذي استهدف رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله أثناء زيارته لغزة.

وذكر السفير القطري أنه زار إسرائيل 20 مرة منذ 2014. وكانت الزيارات سرية في السابق لكنها لم تعد على هذا النحو الآن. وبحسب تقرير «هآرتس» فإن إسرائيل لم ترد على عرض حماس حتى الوقت الحالي، ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين وسياسيين إسرائيليين أن التوتر بين إسرائيل وقطاع غزة سيبطل على مستويات عالية حتى بعد الاحتجاجات الكبيرة، التي تخطط حماس لإطلاقها يوم 15 مايو الجاري، في «ذكرى النكبة»، الذي تحتفل فيه إسرائيل بتأسيسها. ولفتت الصحيفة إلى تقرير نشرته صحيفة

مصر تعلن عن تعثر جديد في حل أزمة سد النهضة

الدول الثلاث على إعلان المبادئ الخاص باستخدام مياه النيل الذي يقام عليه السد. ونص الإعلان الذي وقع في مارس 2015 على ألا تعمل أي من الدول الثلاث على إلحاق ضرر كبير بإحداها أو اثنتين منها وأن تخفف هذا الضرر أو تنهيه إذا وقع بالفعل.

وقال شكري في أبريل إن من المقرر أن تعقد الدول الثلاث اجتماعا في 15 مايو يضم وزراء الخارجية ووزراء الموارد المائية والري ورؤساء أجهزة المخابرات. وفشل اجتماع مماثل، عقد في الخرطوم في 6 أبريل، في الوصول إلى اتفاق حول الدراسات الفنية الخاصة بالسد والآثار المترتبة على إقامته.

القاهرة التي تبدو عاجزة عن خلق أدوات ضغط تجبر الطرفين على أخذ تحفظاتها على محمل الجد.

وقال شكري «هناك دائما من قبل مصر استعداد ورغبة وكان هناك طرح لعدد من الأطروحات التي قد تؤدي إلى كسر هذا الجمود... الموضوع علمي، موضوع غير قابل للتأويل السياسي ويجب الاعتماد على العلم والقبول بما يتم استخلاصه بوسائل علمية موضوعية بعيدا عن التحيز».

وكان شكري قد طالب في أواخر الشهر الماضي بالإسراع في مفاوضات سد النهضة بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على توقيع

«فيما يتعلق بالجولة الأخيرة للجنة الفنية التي عقدت في أديس أبابا.. تحدثت مع وزير الري الذي شارك في هذا الاجتماع وما وصل إلي أنه لم يتم تجاوز التعثر الذي ينتاب هذا المسار على مدى ما يزيد عن سنة تقريبا». وأضاف أن إثيوبيا والسودان مازالا يحتفظان على التقرير المبدئي الذي أعده المكتب الاستشاري المتعاقد معه لإجراء الدراسات الفنية الخاصة بآثار سد النهضة. وتتخذ إثيوبيا المدعومة من السودان من المفاوضات الماراتونية أسلوبا لربح الوقت لحين إنهاء بناء السد (أنجز 66 بالمئة من أعماله حتى الآن) وفرض الأمر الواقع على

القاهرة - أعلن وزير الخارجية المصري سامح شكري الإثنين عن فشل الاجتماع الفني، الذي عقد قبل يومين في أديس أبابا وضم وزراء الري وخبراء من مصر وإثيوبيا والسودان، في كسر الجمود الذي يعترض المفاوضات المتعلقة بأزمة سد النهضة الإثيوبي.

وهناك خلافات بين مصر وإثيوبيا حول بناء سد النهضة الذي تقول أديس أبابا إنه يهدف إلى توليد الكهرباء ويتكلف أربعة مليارات دولار وتخشن مصر أن يقلص حصتها من مياه النيل.

وقال شكري في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الأوغندي سام كوتيسا في القاهرة

« باختصار

◀ قتل أكثر من 30 عنصراً من الجيش السوري خلال يومين جراء هجوم مضاد شنه تنظيم الدولة الإسلامية ضد مواقعهم في جنوب دمشق، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الإثنين.

◀ أعلن مسؤول في حركة فتح، بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الإثنين أن الحركة رفضت استقالة عضو لجنتها المركزية ناصر القدوة من منصبه.

◀ وصلت، الإثنين، الدفعة الرابعة من مهجري منطقة مخيم اليرموك الواقع تحت سيطرة المعارضة السورية جنوبى العاصمة السورية دمشق إلى محافظتي حماة (وسط) وإدلب (شمال) السوريتين، وفقا لاتفاق إخلاء برعاية الجانب الروسي.

◀ أمر النائب العام المصري المستشار نبيل أحمد صادق بإحالة 555 متهما من عناصر تنظيم ولاية سيناء الإرهابي إلى القضاء العسكري، وذلك لاتهامهم بتشكيل 43 خلية إرهابية تابعة للتنظيم، ارتكب عناصرها 63 عملية إرهابية، تضمنت قتل والشروع في قتل ضباط وأفراد القوات المسلحة والشرطة بمحافظة شمال سيناء.

◀ قالت السلطات الإسرائيلية، الإثنين، إنها ستسمح للفلسطينيين الرجال فوق سن الـ40 وجميع النساء من سكان الضفة الغربية، ببدء صلاة الجمعة خلال شهر رمضان في المسجد الأقصى، بالقدس.

◀ شيع مسؤولون وسياسيون بارزون بمصر، يتقدمهم الرئيس عبدالفتاح السيسي، الإثنين، جثمان خالد محي الدين، آخر أعضاء تنظيم «الضباط الأحرار» الذي أطاح بالملكية عام 1953.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

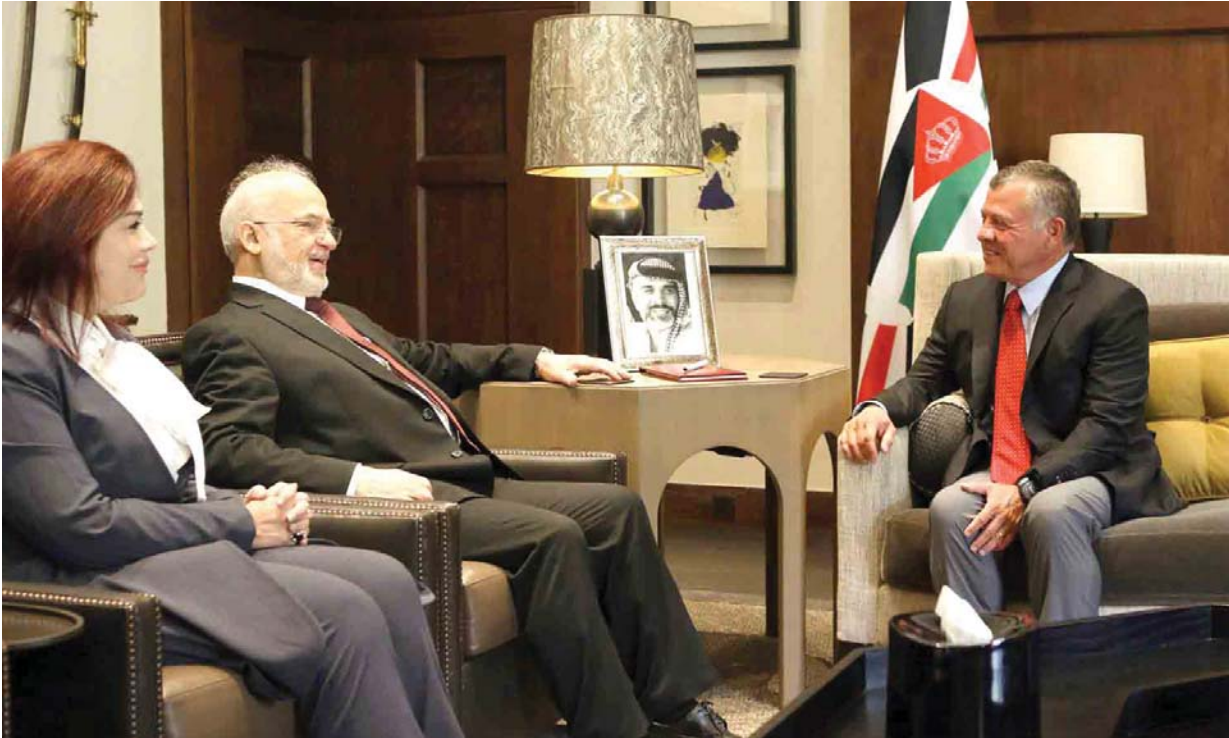
الملك عبدالله: مصلحة الأردن في وحدة العراق

عمان - اعتبر العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني أن مصالح بلاده في العراق تكمن في وحدة هذا البلد واستقراره، مشدداً على أن البلدين في خندق واحد ضد الإرهاب.

جاء ذلك خلال استقباله، الإثنين، وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري. وتناول الاجتماع الذي جرى في قصر الحسينية، بالعاصمة عمان، العلاقات بين البلدين، وآخر التطورات على الساحة العراقية، وفق بيان للديوان الملكي.

وأكد العاهل الأردني عمق العلاقات بين البلدين، والحرص على الاستمرار في تفعيل التعاون بينهما في جميع المجالات، خصوصاً الاقتصادية والتجارية، وبما يخدم مصالحهما المشتركة. كما اعتبر أن الأردن والعراق يقفان في خندق واحد لمواجهة خطر الإرهاب. وشدد على أن مصالح بلاده بالعراق تكمن في وحدة هذا البلد واستقراره، ليكون ركناً أساسياً للأمن والاستقرار في المنطقة.

ووصل الجعفري عمان السبت، في زيارة لم تحدد مدتها.





«بعد دحر داعش، على العراق تقليص جماره الأمني ليتناسب مع أوقات السلم.. الحكومة ليس بمقدورها تمويل هذا الجهاز الضخم، وسيكون أمرا سيئا إذا انزلق منتسبوه إلى البطالة».

ماركوس ريتير
رئيس بعثة الشرطة الأوروبية في العراق

«حزب الإصلاح اليمني لا يقود ثورة ولا يصنع نصرا.. أسد في الكلام والبلاغة والتفريد على تويتتر.. نعمة أمام الحوثي».

فهد الشليمي
خبير سياسي وأمني كويتي

مزاد الاستطلاعات الوهمية ينشط قبيل الانتخابات العراقية

● انعكاس لضحالة الفكر السياسي والافتقار للبرامج ● مبالغات في تقدير نصيب التكتلات الانتخابية من المقاعد البرلمانية



إعراض شعبي عن بضاعة سياسية كاسدة

الأحزاب السياسية العراقية من استخفاف بعقول الناخبين وعدم اهتمام بمصادقيتها أمام الجمهور، نظرا لتعودها على الحصول المكاسب رغم ضحالة أدائها السياسي وانعدام إنجازاتها».

ويقول مراقبون إن تحقيق "أحلام" الأحزاب السياسية في الانتخابات العراقية، يتطلب مضاعفة عدد مقاعد البرلمان، كي تتسع لهذه التوقعات الخيالية. ويضيف هؤلاء أن "هذه التوقعات تمثل امتدادا لما دأبت عليه

زعيم حزب الحل وخميس الخنجر زعيم تحالف القرار وكلاهما من محافظة الأنبار لنفسه 30 مقعدا في البرلمان. لكن الأرقام تؤكد أن عدد المقاعد السننية في البرلمان القادم لن يتجاوز 60 في أفضل الأحوال.

افتقار القوى السياسية والأحزاب العراقية التام للأفكار والبرامج التي يمكن على أساسها استتمالة الناخبين، يجعلها تجنح إلى طريقة في الدعاية الانتخابية أقرب إلى الإشهار التجاري.. وهي طريقة مناسبة جدًا لعملية سياسية الهدف الأساسي للمشاركين فيها الحصول أقصى ما يمكن من "الأرباح" والمكاسب المادية، والوصول إلى المناصب التي تضمن تحقيقها.

وبغداد - تنطوي التقديرات التي تضعها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العراقية العامة المقررة السبت المقبل لحظوظها في الفوز بمقاعد البرلمان القادم، على مبالغات كبيرة وقطعية مع الموضوعية.

وتبالغ الأحزاب المشاركة المرشحة للانتخابات في عدد المقاعد التي تمنحها لنفسها، في محاولة للتأثير على الناخبين وإيهامهم بكبر حجمها.

ويرى مراقبون في جنوح الأحزاب العراقية لهذه الطريقة في الدعاية الأقرب إلى الإشهار التجاري، وجها من وجوه افتقارها للبرامج والأفكار التي يفترض أن تكون أساس استتمالتها للناخب، ومحاولة إقناعه بدل خداعه بتقديرات خاطئة.

وتكتشف مبالغات القائمة الانتخابية بشأن حظوظها من خلال جمع مقاعد الدوائر وإعادة تقسيمها وفق التوقعات ليتبين أن عدد مقاعد البرلمان تضاعفت أكثر من مرة في القراءات المستقبلية.

◀ لا تتوفر في العراق مؤسسات موثوقة لاستطلاعات الرأي تعمل بنظم حديثة وكفاءات بشرية محصنة ضد التأثيرات الجانبية

ويصرّ ائتلاف دولة القانون، الذي يتزعمه نوري المالكي على أنه سيحرز قرابة 90 مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها 329، فيما يقول تحالف سائرون المدعوم من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، إنه سيحصل على 80 مقعدا، في حين يبدو أن ائتلاف الفتح القريب من إيران ويقوده زعيم منظمة بدر هادي العامري مصرّ على "حجز" 50 مقعدا.

ومن دون حساب أي مقاعد لقائمة النصر التي يتزعمها رئيس الوزراء حيدر العبادي، وينتظر أن تحل في مركز الصدارة بعموم البلاد، أو قائمة الحكمة التي يتزعمها عمار الحكيم، أو القوائم الصغيرة الأخرى المنافسة في الدوائر الشيعية، كحركة إرادة بزعامة حنان الفتلاوي، فإن عدد المقاعد المخصصة للمكون الشيعي في البرلمان لا يغطي توقعات القوائم، بل ولا يقرب منها أصلا، ما يؤكد أن هذه التوقعات خيالية.

وعلميا هناك بين 185 و190 مقعدا، سيغلها نواب شيعية عن مختلف المحافظات، فيما ستهذب البقية لنواب سنة وأكراد

فيان دخيل: هناك «دواعش» يخوضون الانتخابات

أو تسترّ على من أجرم بحقهم يجب أن يأخذ عقابه العادل. وإحقاقا للحق، فإن بعض العشائر العربية السننية كانت ملجأ لنا وضحى أبناءها بأرواحهم لتحرير مختطفات من بناتنا ونسائنا».

وأضافت "لدينا أسماء ووثائق تدل على كل من تورط مع داعش أو تستر عليه. ودعوات المصالحة جاءت كدعاية انتخابية.. مرت أربع سنوات على كارثة سنجار. أين كانت هذه العشائر، ولماذا لم يظهر هذا الحس التصالحي من قبل».

ورأت أن التحدي الحقيقي اليوم أمام الإيزيديين هو اختيار ممثلين قادرين ليس فقط على محاربة الدواعش وفكرهم، وإنما بالأساس التصدي لمسلسل الظلم والتهميش الذي يتعرضون له منذ عقود.

المقررة السبت القادم، وهو ما يعني أن هناك احتمالا بأن يصبح من بينهم نواب بالبرلمان يشرّعون للعراقيين قوانينهم. وأسماء هؤلاء بالقوائم الانتخابية موجودة ويمكن للمواطن العراقي أن يستدل عليها بسهولة كبيرة. إنهم موجودون على القوائم ذات الثقل السني وأيضا على القوائم المختلطة.

ما يدل على أن لهم بيئة قوية حاضنة لهم". كما شككت البرلمانية العراقية في جدية دعوة عشائر عربية سننية وتركمانية بالموصل لاحتواء وطماننة أبناء المكون الإيزيدي، معتبرة أنها "قُدمت في إطار

جاكلين زاهر

القاهرة - أكدت البرلمانية الإيزيدية العراقية فيان دخيل أن أغلب الإيزيديين لا يزالون يشعرون بالخوف من تكرار المأساة التي حلت بهم عام 2014 عندما اجتاح تنظيم داعش مناطقهم وقتل وحطف الآلاف منهم. وشككت في مصداقية بعض الدعوات المطالبة باحتواء وطماننة الإيزيديين واعتبرتها من قبيل "الدعاية الانتخابية".

كما حذرت دخيل في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية من إعادة إنتاج نسخة مقنعة من تنظيم داعش، واعتبرت أن من شأن هذا أن يعرّض العراق بأكمله لانتكاسة. وقالت "هناك دواعش يخوضون الانتخابات

« باختصار

◀ تبنّى تنظيم داعش الاثنین في منشور على الإنترنت، اغتيال المرشح للانتخابات النيابية العراقية عن قائمة ائتلاف الوطنية بقيادة إیاد علاوی، فاروق زرزور الجبوري في هجوم بالرصاص على منزله بمنطقة القيارة جنوبي مدينة الموصل مركز محافظة نینوی بشمال العراق.

◀ أعلنت وزارة الداخلية السعودية في بيان للمتحدث الأمني باسمها اللواء منصور التركي عن مقتل أحد الملاحقين بتهمة قتل أربعة من رجال الشرطة في هجوم على نقطة تفتيش أمنية في منطقة عسير بجنوب غرب المملكة في 19 أبريل الماضي.

◀ أعلنت الفلبین الاثنین، إرجاء موعد زيارة إلى الكويت كان یعزّم القيام بها وقد يقوده وزیر العمل سیلفستر بیلو للتحاّث مع السلطات الكويتية بشأن الخلافات الحادة حول ملف العمالة الفلبينية بالكويت.

◀ أطلقت دولة الإمارات مبادرة للتعاون مع مفوضية اللاجئين لتنفيذ برنامجا للتغذية خاص باللاجئين الروهينجا في بنغلاديش يتضمّن تلبية احتياجات 132 ألفا و700 لاجئ بينهم 78 ألف امرأة وطفل، معلنة على لسان يعقوب الحوسني مساعد وزیر الخارجية والتعاون الدولي لشؤون المنظمات الدولية خلال زيارته مخيم كوتبالونغ للاجئين في بنغلاديش عن زيادة دعمها لأنشطة المفوضية هناك، والبالغة 2 مليون دولار.

بسقوط قتلى وجرحى من عناصر ميليشيا الحوثي.

وقالت مصادر محلية إنّ المستهدف بالغارة قيادات كبار للمليشيات بمن فيهم رئيس ما يعرف باللجنة الثورية محمد علي الحوثي، ورئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط الذي خلف صالح الصماد على رأس المجلس.

وجاء قصف دار الرئاسة على إثر استهداف ماثل لوزارتي الدفاع والداخلية بصنعاا وللتين حولتهما جماعة الحوثي إلى مقرين لمليشياتها ومركزين لإدارة عملياتها العسكرية وأنشطتها الحربية.

وكانت غارة لطيران التحالف العربي على مديرية ضحيان شمال صعدة قد أودت بقيادي ميداني حوثي بجمال الاسم الحركي "أبوصالح"، وبوصف بأنه أحد العقول المدبرة لاستهداف الأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية المهربة من إيران.

كما نفذت مقاتلات التحالف الاثنین العشرات من الغارات على مواقع وتحصينات الميليشيا في جبهات كتاف وباقم والملاحيط وميدي.

وعلى الساحل الغربي ذي الأهمية الاستراتيجية لميليشيا الحوثي ومنفذها على البحر الأحمر عبر ميناء الحديدة، تحقّق قوات "الوية العملاقة" اليمنية بإسناد من القوات المسلحة الإماراتية منذ أيام تقدما ثابتا على الأرض، حيث تواصل سيطرتها على سلسلة جبلية تقع على مشارف مدينة البرح الاستراتيجية غربي تعز وذلك بعد تحرير مفرقي المخا والوازعية في عمليات عسكرية نوعية كبّدت ميليشيا الحوثي خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

أنّ الحلّ العسكري أصبح ممكنا أكثر من أيّ طور "جسّ النبض" عبر الاتصال بأطراف ذات صلة بالملف، فيما أعطى إلغاء غريفيث لزيارته إلى صنعاا مرتين متتاليتين مؤشرا سلبيا على تلك التحركات.

وبحسب هؤلاء، فإنّ ما يجري على الأرض من تقدّم متسارع للقوات المدعومة من التحالف العربي، وتراجع الحوثيين على عدّة جبهات من تعزّ إلى الحديدة فالجوف وصعدة معقل الحوثيين بشمال البلاد، يؤكّد



هلع في صفوف التمرد

◀ صنعاا - دخلت حرب تحرير اليمن من سيطرة ميليشيا الحوثي منطفلا جديدا بتركيز التحالف العربي بقيادة الملكة العربية السعودية على تصيد الرؤوس الكبيرة في الميليشيا واستهداف المؤسسات الحيوية التي استولى عليها المتمردون ويستخدمونها في دعم مجهودهم الحربي وفرض سلطة الأمر الواقع، ما حوّلها إلى أهداف عسكرية مشروعة لدى التحالف، خصوصا وأنّ تلك المؤسسات كفّت منذ زمن عن أداء أي دور وظيفي مدني.

ويرى خبراء سياسيون وعسكريون أنّ مقتل صالح الصمّاد رئيس ما يعرف بالمجلس السياسي الأعلى في 19 أبريل الماضي وما أعقبه من أحداث وتطورات على الأرض من ضمنها استهداف التحالف العربي الاثنین، لمقر دار الرئاسة في صنعاا حيث دأب كبار قادة الميليشيا على الاجتماع، توجي بأنّ قرارا اتّخذ من قبل قيادة التحالف العربي بالإجهاز على التمرد عبر القضاء على قياداته وتجريده من المؤسسات التي يستند عليها في حربه.

ومن جهته قال مصدر من المقاومة الشعبية في محيط صنعاا، استنادا إلى معلومات مستقاة من داخل المدينة، إنّ تحركات القادة الحوثيين باتت مكشوفة للتحالف العربي بفعل جهد استخباراتي طويل، وأنّ معلومات دقيقة أصبحت تصل إلى التحالف بشكل فوري عن تلك التحركات ما يضطرّ هؤلاء القادة إلى إلغاء أنشطتهم المبرمجة سلفا والانتكاف في مخابئ محصّنة تحت المبانى السكنية لاتقاء ضربات الطيران المفاجئة.

وبحسب متابعين للشأن اليمني، فإنّ ما يركّح فرضية الضي في الحل العسكري للصراع في اليمن هو تغرّز المسار السلمي مجدّدا حيث لم تتجاوز تحركات المبعوث



«أدعو إلى احتلال كل فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي لإبراز حصيلة إنجازات الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بكل محافظة لا سيما ما تعلق بمكسب الأمن والاستقرار».

جمال ولد عباس
الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية

«قوانين الاستثمار في ليبيا بحاجة إلى تطوير حقيقي، إذ أن الدولة لم تعد قادرة على الإنفاق على المشاريع، التي لا يزال بعضها متوقفا إلى الآن».

ميلاد معنوق
وزير النقل والمواصلات في حكومة الوفاق الليبية



عودة حفتر تبطل نتائج مفاوضات المغرب

● محمد معزب يهدد بتجميد المفاوضات مع مجلس النواب ● المريمي: الدعوة إلى انتخابات رئاسية حق متأصل للبرلمان الليبي



عودة تنسف مخطط الإسلاميين للسيطرة على ليبيا

الشخصيات المعرقلة للوفاق على غرار الرئيس السابق لمجلس الدولة عبدالرحمن السويحلي ومرض المشير خليفة حفتر سيساعد على حلحلة الأزمة التي تتخبط فيها ليبيا منذ سنوات.

واعتبر عضو مجلس الدولة عبدالقادر حويلي "أن اللقاء بين الرئيسين تم في ظل ظروف أفضل من سابقتها على أمل إزالة السلبات بعد إزاحة شخصيتين غير مرغوب فيهما من الشرق والغرب والمتمثلتين بخليفة حفتر وعبدالرحمن السويحلي".

وأضاف أن المستشار عقيلة صالح أتى هذه المرة بتفويض كامل من قبيلة العبيدات لأن المنطقة الشرقية تدار عبر القبائل التي تؤيد اللقاء مع مشري.

رحلة علاج دامت نحو أسبوعين في باريس، انسجما مع خصمه المشري الذي يتهم بأنه يمثل تيار الإخوان المسلمين في ليبيا. وشهدت مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي جمودا منذ الإعلان عن فشل مجلسي النواب والدولة ديسمبر الماضي، في التوصل إلى اتفاق بشأن تعديل اتفاق الصخيرات ينتهي بتوحيد السلطة التنفيذية. وتعديل اتفاق الصخيرات يعدّ الجزء الأول من خطة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة. وكان سلامة أشرف على مفاوضات بين الطرفين بدأت سبتمبر الماضي وانتهت في ديسمبر دون التوصل إلى اتفاق. وقالت البعض من الأطراف الداعمة لمفاوضات المغرب حينئذ إن استبعاد

وشدد على أنه نظرا إلى عدم وفاء مجلس النواب والمجلس الأعلى بالتزاماتهما في مسألة تعديل الاتفاق السياسي، فإنه لا حاجة لتشكيل مجلس رئاسي جديد، قبل الانتخابات المزمعة في سبتمبر المقبل.

وقال بالخصوص "في هذه الحالة لا ضرورة لانتخاب جسم تنفيذي قبل انتخاب الرئيس، علينا أن ننتج لتكليف المفوضية للاستعداد لإجراء الانتخابات".

وأثارت مفاوضات المغرب الكثير من التساؤلات واعتبرها البعض تندرج في سياق سعي الإسلاميين لانتهاز الفرصة لتدمير شروطهم التي حال حفتر دون تحقيقها. وعكست التصريحات التي أدلى بها عقيلة صالح قبل يومين من عودة حفتر من

أنهت عودة القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر مساعي الإسلاميين لتمديد الفترة الانتقالية وتأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها خلال العام الجاري إلى أجل غير مُسمّى.

رئيس مؤقت. ويصرّ الإسلاميون على تأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها خلال العام الجاري، مبررين ذلك تارة بإصدار الدستور وتارة أخرى بتوحيد السلطة التنفيذية.

وردا على تصريحات معزب قال المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب فتحي المريمي إن مجلس النواب "له حق أصيل في الدعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية، وإن الشعب الليبي هو الذي يحدد من سينتخبه".

وأوضح أن رئيس مجلس النواب "رأى أن الوقت يضع في الاجتماعات واللقاءات والمفاوضات دون أي نتيجة، وأنه من الأولى انتخاب رئيس للبلاد يقوم باختيار رئيس الحكومة الذي يقوم بدوره باختيار الوزراء". واعتبر المريمي أن "انتخاب الرئيس سيسهم في حل الكثير من القضايا العالقة، وسيحدث نقلة على كافة المستويات للأمام، بدلا من إضاعة الوقت في اجتماعات لم تثمر عن أي جديد".

وكان عقيلة صالح أدلى بتصريحات على هامش اجتماع اللجنة الرباعية حول ليبيا الذي انعقد في القاهرة الأسبوع الماضي، اعتبرت تملصا من مخرجات مفاوضات المغرب.

وقال عقيلة عقب تلك المفاوضات إنه سيتم تشكيل حكومة وفاق نهاية العام، وهو ما اعتبر إعلانا ضمنيًا عن تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مُسمّى.

لكنه تراجع عنها بعد عودة حفتر حيث أوضح أن هناك توجّها دوليا جديدا وهو الاتجاه لإجراء انتخابات رئاسية قبل نهاية هذا العام.

وأضاف أنه نتيجة للانقسام داخل مجلس النواب وأيضًا داخل المجلس الأعلى تبين لدى المجتمع الدولي أنه من الصعب الوصول إلى اتفاق سياسي حقيقي في الوقت القريب، وأضاف "هناك قناعة بتكوين السلطة التنفيذية في ليبيا من رئيس الدولة ورئيس الوزراء حتى تتحقق متطلبات الشعب".

طرابلس - نسفت عودة القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بعد وعكة صحية كان تعرّض إليها مطلع الشهر الماضي، مخرجات مفاوضات جمعت رئيس المجلس الأعلى للدولة والقيادي في حزب العدالة والبناء خالد مشري، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

وأشرف المغرب على مفاوضات ليبيا -ليبيا على أراضي، عقب نحو أسبوع من تضارب الإنباء بشأن صحة خليفة حفتر، بلغت حد تناقل نبأ وفاته على بعض القنوات المالية لتيار الإسلام السياسي.

وقال محمد معزب عضو المجلس الأعلى للدولة إن المفاوضات مع مجلس النواب الليبي توقفت، وقد تتجدد في حال إقدام المجلس على سيناريو انتخاب رئيس مؤقت للبلاد قبل إتمام بنود الاتفاق السياسي.

◀ مفاوضات المغرب تندرج في سياق سعي الإسلاميين لانتهاز الفرصة لتدمير شروطهم التي حال حفتر دون تحقيقها

وأضاف في تصريحات صحافية أن اللقاء الأخير الذي جمع بين خالد المشري وعقيلة صالح في المغرب، جرى خلاله الاتفاق على تشكيل لجان مشتركة، لاستئناف المفاوضات بين الجانبين، وذلك من أجل البدء في وضع الآليات اللازمة للمراحل المتتالية التي نص عليها الاتفاق السياسي، والتي كانت ستنتهي بالانتخابات الرئاسية".

وتابع "إلا أن صالح تراجع عن الاتفاق بعدما عاد إلى ليبيا، وقال إن اللقاء لم يكن رسميًا".

وشدّد معزب على أن التراجع عن الاتفاق السياسي يعني نسفا لكل البنود التي جاءت به، موضحا أن مجلس الدولة لم يتخذ أي موقف بعد، وأنه متمسك بالاتفاق السياسي الذي يختلف كليًا عن طرح فكرة انتخاب

« باختصار

◀ بدأ الأطباء العامون والمتخصصون في موريتانيا الاثنين إضرابا مفتوحا احتجاجا على رفض وزارة الصحة تلبية جملة من المطالب.

◀ يشارك وفد برلماني جزائري في اجتماع للبرلمان العربي بالمغرب، بدأ الاثنين ويستمر 3 أيام، وسط توتر بين البلدين، بحسب مجلس الأمة الجزائري.

◀ تظاهر الآلاف من المعلمين المغاربة في مسيرة احتجاجية، الأحد، بالعاصمة الرباط؛ رفضا لنظام التوظيف بالتعاقد، ومطالبة الحكومة بالتراجع عنه.

◀ أعلن الجيش الموريتاني عن فتح تحقيق لمعرفة ملابسات وأسباب حريق شب الأحد في قاعدة عسكرية جنوب البلاد، وأوضح بيان للجيش صدر عن قيادة الأركان العامة أن تحقيقا يجري لتحديد أسباب هذا الحادث، وأنه تمت السيطرة نهائيا على الحريق دون تسجيل أي أضرار جانبية.

◀ قدمت رئاسة أكاديمية الشرطة التركية، دورة تدريبية في تطوير الرماية، لأربعين عنصرا من أفراد الأمن والدرك التونسي. وذكر مصدر أمني، الاثنين، أن الأكاديمية تواصل تقديم دوراتها التدريبية في إطار التعاون الدولي لتدريب الشرطة، بين تركيا والدول الصديقة.

◀ منع خفر السواحل الليبيون الأحد سفينة إنسانية من الاقتراب من مركب ينقل مهاجرين غير شرعيين كان عدد منهم في الماء ما أدى إلى توتر قبالة السواحل الليبية.

◀ بدأ رئيس الوزراء المالي، سوميلو بوبي مايفا، زيارة لنواكشوط تستمر يوما واحدا، يلتقي خلالها الرئيس محمد ولد عبدالعزيز. وعدد من كبار المسؤولين في الدولة، لبحث العلاقات الثنائية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

برلمانيون يسائلون الحكومة المغربية بشأن ارتفاع الأسعار

● المغاربة يشنون حملة مقاطعة شعبية لعدد من المواد الاستهلاكية

◀ الجامعة المغربية للدفاع عن حقوق المستهلك تحمل الحكومة مسؤولية غلاء الأسعار وتتهمها بعدم التصدي للمضاربين

واعتبر رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك أن الحكومة مسؤولة عن الغلاء بسبب عدم تفعيل وسائلهما الكفيلة بالقضاء على كل ما من شأنه الإضرار بحبيب المواطنين، وكذلك خداعها للمواطن البسيط في ما يتعلق بجودة العديد من المواد الغذائية، وعلى رأسها الخبز الذي أجبرت الخبازين على النقص من حجمه وإضعاف جودته، كي لا يرتفع ثمنه.

وسبق لجمعيات حماية المستهلك والجامعة المغربية أن تبنت هذا الشكل من أشكال الاحتجاج. وأكد بوعزة الخراط أنهم يصغون إلى الشكاوى المحالة على مكاتب الجمعيات بمختلف ربوع المغرب و"تعالجها ونبحث عن سبل التوصل إلى الحلول المناسبة، وتتخذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، بحسب أهمية وخطورة الحالات".

في المقابل نفت الحكومة أي زيادة في أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، وشدد وزير الداخلية على وجود عرض وافر ومتنوع يستجيب لجميع الحاجيات، لا سيما من المواد والمنتجات الأكثر استهلاكًا خلال شهر رمضان. وقال إن أسعار المواد الأساسية تبقى في غالبيتها مستقرة وفي مستوياتها المعتادة، ما عدا بالنسبة لبعض المواد التي تعرف أسعارها تغيرا نسبيا مرتبطا أساسا بعوامل ظرفية أو موسمية.

وأعلن عن قرب إحداث رقم هاتفي أخضر من أجل تلقي الشكايات والتظلمات المحتملة للمواطنين وللجار بخصوص التموين والأسعار والجودة، مشيرا إلى أن الشكايات التي سترد على الجهة الحكومية المختصة ستتحول مباشرة إلى مسؤولي المحافظة المعنية، ليقوموا بالتحرك العاجل للتحري في الموضوع.

دعوات إلى مقاطعة الحليب المعني، معتبرين أن مالك الشركة استغف المقاتلين بتصريحات له اعتبر أن "المقاطعة لا معنى لها".

وكان مسؤول في شركة أخرى لإنتاج الحليب قد وصف المقاطعين بـ"خونة الوطن"، قبل أن ينشر فيديو يتراجع فيه عن تصريحه ويقدم اعتذاره للمغاربة.

ومع قرب شهر رمضان، شهدت أسعار العديد من المواد الغذائية ارتفاعا خاصة الحليب والقطاني التي تستعمل في إعداد الشربة اليومية المعروفة بالحريرة، والأسماك وغلّال البحر.

وقال رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك بوعزة الخراطي إن الجامعة تحارب كل أشكال ارتفاع الأسعار وتذكر بأن للمستهلك الاختيار في اقتناء المواد والخدمات المزوّدة الذي يريد والشركة التي يريد كذلك.

ولفت إلى أن المقاطعة أسلوب حضاري، يرفض كل أشكال العنف كسبيل للتعبير عن الرفض والاستياء من جزاء غلاء الأسعار أو تدني مستوى وجودة المنتج أو الخدمة المقدمة للمستهلك.

يشن عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب حملة لمقاطعة جملة من المواد الاستهلاكية التي شهدت ارتفاعا خلال الفترة الماضية، ما دفع أعضاء مجلس النواب لدعوة وزراء لمساءلتهم.

محمد بن امحمد العلوي

◀ الرباط - طالب الفريق البرلماني لحزب الاستقلال المعارض بعقد اجتماع طارئ للجنة المالية والتنمية والاقتصادية، لتدارس دواعي ونتائج حملة المقاطعة التي أطلقها نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي ضد بعض السلع الواسعة الاستهلاك، منذ أسبوعين، بحضور عبدالوافي لغنيت وزير الداخلية، ولحسن الداودي، الوزير المنتدب لدى رئاسة الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة.

وقال أعضاء حزب الاستقلال المعارض، إن الدعوة إلى الاجتماع الطارئ جاءت من أجل تدارس موضوع ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية، وانعكاسه على القدرة الشرائية ومستوى المعيشة.

وتوجه البرلماني عبداللطيف وهبي عن حزب الأصالة والمعاصرة، بسؤال حول تزايد الاحتقان الاجتماعي بسبب غلاء الأسعار واستفزازات بعض أعضاء الحكومة. وقال وهبي "إن المجتمع المغربي، يعيش في الأونة الأخيرة، على إيقاع احتقان اجتماعي غير مسبوق بسبب غلاء الأسعار، الأمر الذي دفع بشرائح واسعة من المواطنين إلى الانخراط بشكل تلقائي في حملة مقاطعة عدد من المنتجات".

وأضاف أنه "في الوقت الذي كان ينتظر من الحكومة المبادرة إلى الحد من تداعيات هذه الأزمة، تفاجأ الرأي العام بتصريح مستفز من قبل محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية، في إشارة لوصفه للمقاطعين بـ"المداويع" أي المسطولين. وتسالغ النائب عن الإجراءات والتدابير التي تعتمزم الحكومة اتخاذها بهدف إيقاف ما وصفه بـ"نزيف هذه الأزمة المرتبطة بغلاء الأسعار، وتوضيح ملابسات ما صدر من تصريحات عن عضو في الحكومة".



تصاعد الاحتقان الاجتماعي



«نعمل بشكل مستمر لزيادة الاستعداد القتالي لقواتنا المسلحة لأن المحافن الجيوبسياسية تؤكد ضرورة أن نكون على استعداد بشكل دائم».

نور سلطان نزارباييف
رئيس كازاخستان

«روسيا في حاجة إلى تحسين الكثير من القطاعات لضمان الحرية والعدالة للمجتمع، العالم يتغير بسرعة وبلادنا تحتاج إلى المواءمة (مواكبة هذا التغير السريع)».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



أوروبا تلعب أوراقها الأخيرة لإنقاذ الاتفاق النووي مع إيران

● حلفاء واشنطن الأوروبيون يعلنون تمسكهم بالاتفاق النووي ● طهران تخشى تمللًا اجتماعيًا وشيكًا يقوض أركان النظام



ترقب حذر

بنوك الدول التي لم تخفض مشترياتها من النفط الإيراني. ويقود وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الموجود في واشنطن حاليا محادثات حثيئة من أجل إقناع الشريك الأميركي بضرورة المحافظة على الاتفاق النووي، مؤكداً أن الاتفاق "به نقاط ضعف بالتأكيد، لكنني مقتنع بأن إصلاحها ممكن، ونحن نعمل مع حلفائنا الفرنسيين والألمان لضمان إصلاحها".

وتابع جونسون قائلاً "أعتقد أن الإبقاء على القيود التي يفرضها الاتفاق على برنامج إيران النووي سيسهم كذلك في التصدي لسلوك إيران العدواني في المنطقة، أنا على ثقة من أمر واحد: كل بديل متاح أسوأ. المسار الأكثر حكمة سيكون تحسين القيود بدلاً من كسرها".

يعمل عليه مسؤولون أميركيون وأوروبيون وقرر إعادة فرض العقوبات فإن الإجراءات الأميركية الأكثر قسوة التي تستهدف مبيعات النفط الإيرانية لن تستأنف على الفور.

وهناك طريقان على الأقل يوفران المزيد من الوقت لإجراء محادثات بعد يوم 12 مايو، التاريخ الذي حدده الإدارة الأميركية لتلبية مطالبها بخصوص إصلاح عيوب الاتفاق النووي.

ويضمن الاتفاق فقرة تتعلق بحل الخلافات تعطي مهلة 35 يوما على الأقل لدراسة أي زعم بأن أحد أطرافه قد انتهك شروطه، ويمكن مد المهلة بموافقة جميع الأطراف.

وإذا أعاد ترامب فرض العقوبات الأساسية يتعين عليه بموجب القانون الأميركي الانتظار 180 يوما على الأقل قبل فرض عقوبات على

الاقتصادية التي تفاقمت على مدى سنوات إثر العقوبات، فيما يعول القادة الإيرانيون على بيع المنتجات النفطية لتمويل صناعاتهم البليستية.

ونقل موقع وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت عن مسؤولين كبيرين قولهما إن صناعة النفط الإيرانية ستواصل تطورها حتى إن انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وإن إيران ستعتبر الاتفاق ساريا ما دامت تستطيع بيع النفط.

ونسب الموقع إلى غلام رضا مانوشهري، نائب مدير شركة النفط الوطنية الإيرانية، قوله "لا يستطيعون إيقاف إيران، تطوّر صنعنا النفطية سيستمر حتى في حالة فرض عقوبات جديدة على إيران". وحتى إن رفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحل المحتمل الذي

تعهدت ألمانيا وفرنسا، الاثنين، بالالتزام بالاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع ست قوى عالمية عام 2015 حتى إن قررت الولايات المتحدة الانسحاب منه، فيما يسعى وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون في واشنطن لتلحين موقف الإدارة الأميركية المتصلب بشأن الاتفاق عبر تقديم حزمة ضمانات أوروبية لتشيده.

الاتفاق وتلافي تجديد العقوبات. ويؤكد محللون أن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وبالتالي العودة إلى فرض العقوبات، سيعمق الوضع الاقتصادي المنهار في إيران ويزيد من عزلتها إقليميا ودوليا، ما ينمي الشعور بالإحباط لدى الإيرانيين الذين نادوا قبل أشهر بإسقاط النظام.

ولم يستبعد هؤلاء موجة احتجاجات اجتماعية جديدة في البلاد حال تجديد العقوبات الأميركية قد تؤدي هذه المرة إلى إسقاط نظام الحكم، خاصة مع وجود مسؤولين أميركيين يدعمون هذا التوجه.

وفي حين أحاط دونالد ترامب نفسه بصقور لا يخفون رغبتهم في تغيير النظام في إيران، يحاول القادة الإيرانيون إبراز وحدتهم من خلال حملات التصعيد الكلامية التي تراهن على استبسال القادة الغربيين في إنقاذ الاتفاق وكبح جماح الرئيس الأميركي.

وتكشف محامي الرئيس الأميركي ترامب، عمدة نيويورك السابق رودولف جوليان، السبب علنا عن رغبة سيد البيت الأبيض في "تغيير النظام" بإيران، فيما يستعد ترامب للتخلي عن الاتفاق النووي معها.

ونقلت صحيفة "بوليتيكو" عن جوليان المعروف بمواقفه اليمينية قوله في مؤتمر جمعية المهاجرين الإيرانيين التي تدعو لتعزيز الديمقراطية في إيران "إن ترامب مهتم بنفس القدر بتغيير النظام في إيران، مثله مثل كل أولئك المجتمعين في هذا المؤتمر".

وأكد رئيس بلدية نيويورك السابق أن تغيير السلطة في الجمهورية الإسلامية هو "السبيل الوحيد للسلام في الشرق الأوسط"، مشددا على أن "هذا أكثر أهمية من حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

وكان ترامب قد صرح بنائير الماضي، تعليقا على الاحتجاجات الجماهيرية في المدن الرئيسية في إيران، بأن الولايات المتحدة ستدعم شعب الجمهورية الإسلامية "عندما يحين الوقت".

ويقول دبلوماسيون غربيون إن طهران تفصل أن يظل الاتفاق قائما خوفا من تجدد اضطرابات محلية بسبب الصعوبات

الدول المانحة لأفغانستان فاقمت ثراء أمراء الحرب

بها 34 دولة ووكالة مانحة منذ 2002، كما أن البنك الدولي غير قادر على إجراء تقييم دقيق لتأثيرات هذه الأموال. وأضاف أن إساعة تعامل صندوق إعادة إعمار أفغانستان تسلط الضوء على أكبر المشاكل المتعلقة بالإنفاق الخارجي على إعادة الإعمار والمقدّر بعدة مليارات في أفغانستان منذ 2001، مؤكداً أن التقرير كان بمثابة "جرس إنذار" للمجتمع الدولي. واستدرك "لقد ساهمنا في تفاقم الفساد من خلال تقديمنا الكثير من الأموال بشكل سريع جدا لبلد صغير جدا، والأهم بدون الكثير من الرقابة".

كابول - قال المفتش الأميركي العام لإعادة إعمار أفغانستان جون سوبكو في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية الاثنين، إن المانحين الأجانب أهدقوا على أفغانستان أموالا تفوق قدرتها على استيعابها، الأمر الذي يقاوم الفساد ويغذي النزاع طويل الأمد في البلاد.

وأضاف سوبكو أن "قدرة أفغانستان على الاستيعاب -كمؤشر على حجم المبلغ الذي يمكن لبلد أن يستوعبه قبل أن يتم هدمه- قد تم تجاوزها كل عام تقريبا منذ 2002".

ووجد أنه لا توجد رقابة دقيقة على كيفية إنفاق أكثر من عشرة مليارات دولار تبرعت

« باختصار

◀ قال مسؤولون إن الشرطة الأفغانية قتلت بالرصاص، الاثنين، انتحاريا يبدو أنه كان يستعد للهجوم على مركز للتبرع بالدم في الهواء الطلق بمنطقة مزدحمة في وسط العاصمة كابول.

◀ طلب الرئيس المجري يانوش أدير، الاثنين، من فيكتور أوربان تشكيل حكومته الجديدة وأوصى البرلمان باختياره رئيسا للوزراء لفترة جديدة تستمر أربع سنوات، حيث أكد هذا الأخير أن مهمة حكومته ستكون الحفاظ على أمن المجر وثقافتها المسيحية.

◀ انطلقت مناورات عسكرية سنوية بين الولايات المتحدة والفلبين الاثنين، تعد الأكبر في عهد الرئيس رودريغو دوتيرتي، حيث تشمل المناورات تدريبات قتالية في ظروف حضرية وهمية لتدريب القوات الخاصة على محاربة الإرهابيين في المدن.

◀ ذكرت صحيفة "تشوسن إيلبو" الكورية الجنوبية الاثنين أن القمة التاريخية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون ستعقد على الأرجح في سنغافورة في منتصف يونيو.

◀ قال مسؤولون باكستانيون، الاثنين، إن المسلح المتهم بإطلاق النار وإصابة وزير الداخلية إحسان إقبال له صلة بحركة دينية متشددة تدعم قوانين التجديف المخيرة للجدل في البلاد.

◀ نقلت وكالة الأنباء الروسية، الاثنين، عن يوري أوشاكوف مستشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوله إن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ستسافر إلى مدينة سوتشي الروسية الجنوبية في 18 مايو الجاري لإجراء محادثات مع بوتين.

إلى خفض عدد موظفيها وتشديد القيود على حركة الموظفين. وأكد أن الضغوط لإنفاق المال بشكل سريع جدا إضافة إلى المهمات القصيرة والقيود على التنقل خارج حدود السفارة الأميركية في كابول أعاقَت جهود إعادة الإعمار.

وأضاف "برامجنا لإعادة الإعمار ومشاريعنا للتنمية تشبه خط التجميع إذا حاولت أن تبطله فانت المتسبب في عرقلة العمل".

وتأتي أفغانستان في المرتبة 177 بين 180 بلدا في مؤشر منظمة الشفافية الدولية الأخير.

وتابع "لقد أهملنا الفساد في المراحل المبكرة، وقد أهملنا المسؤولين الفاسدين الذين ندهمهم بالمال، وأمراء الحرب والمسؤولين المتنفذين الذين أصبحوا في غاية الثراء".

ورأى أن هذا الفساد يساعد على تغذية النزاع طويل الأمد الذي دخل عامه الـ17، من خلال تقليص التأييد للحكومة الأفغانية والإضرار بمعنويات رجال الأمن "الذين يقاتلون ويموتون".

وأشار إلى أن تدهور الوضع الأمني في أنحاء أفغانستان خصوصا في كابول دفع بالعديد من السفارات والمنظمات الأجنبية

انتخابات مبكرة تلوح في الأفق مع استمرار خلاف الأحزاب في إيطاليا

حكومة جديدة، وترفض الرابطة وكذلك حركة الخمس نجوم فكرة تشكيل حكومة تكنوقراط بشكل قاطع.

وقالت خبيرة الشؤون السياسية في صحيفة "إيل سولي فينتي كواترو أوري"، لينا بالمبريني إن الرئيس "ليس لديه الكثير من الخيارات، إذا رفض البرلمان حكومة الرئيس، فإن الوضع سيكون صعبا جدا". وبحسب لورينزو بريغلياسكو، أحد مؤسسي وكالة التحليل السياسي كوروم/يوتريند، فإن "استطلاعات الرأي تشير إلى أنه من المستبعد أن تغير انتخابات جديدة موازين القوى، وقد قمنا بمحاكاة مع أنظمة انتخابية أخرى مثل النظام الانتخابي المعتمد في إسبانيا، لن يحصل أحد على الأكثرية".

ويرى زعيم 5 نجوم، لويجي دي مايو، أنه جعل حزبه الأول في إيطاليا بحصوله على 32 بالمئة من الأصوات، بينما يشدد ماتيو سالفيني على جهوده التي سمحت بجعل حزبه الأول في تحالف اليمين بعدما حصل على 37 بالمئة من الأصوات.

ومنذ شهرين، لم تسمح التصريحات والمشاورات ومحاولات انفتاح القادة الرئيسيين بالتوصل إلى أي اتفاق تنبثق عنه أغلبية حكومية، حيث تنمسل كبرى الأحزاب بمواقف متصلبة تجاه التحالفات.

حكومة محاييدة تقبل بها معظم الأحزاب. وقال حزب حركة 5 نجوم وحزب الرابطة إنه يتعين على إيطاليا إجراء الانتخابات يوم الثامن من يوليو القادم إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق في اللحظة الأخيرة على تشكيل



مفاوضات مرهقة

روما - زادت التوقعات بإعادة الانتخابات في إيطاليا الاثنين، مع إجراء الرئيس سيرجيو ماتاريلا لجولة أخيرة من المشاورات في محاولة منه لحل أزمة سياسية محتمة منذ شهرين بسبب الخلافات بين زعماء الأحزاب، مهذا بتشكيل حكومة تكنوقراط في حال عدم توفر أغلبية سياسية قادرة على تشكيل الحكومة.

ويستعد الرئيس الإيطالي إلى تشكيل حكومة تكنوقراط على غرار حكومة الخبير الاقتصادي ماريو موني (2011-2013)، حيث ستتولى هذه الحكومة إدارة البلد واستعادة موقعه على الساحة الدولية بعد أن فقد في الأشهر الأخيرة والبقاء حتى إقرار الموازنة على الأقل.

وقال ماتيو سالفيني، رئيس حزب الرابطة اليميني المتطرف، إنه طلب من ماتاريلا تفويضا لمحاولة تشكيل حكومة بوصفه رئيسا لائتلاف يمين الوسط الذي فاز بغالبية المقاعد في انتخابات الرابع من مارس التي جاءت نتائجها غير حاسمة.

وأضاف سالفيني "عرضنا على رئيس الجمهورية استعادي، نيابة عن الائتلاف لولادة حكومة تبدأ في حل جميع مشاكل البلاد"، مؤكدا أن تحالفه الذي يفتقر إلى الأغلبية، وافق من العثور على الأصوات المفقودة في البرلمان.



«هيئة الانتخابات بصدد تجميع نتائج الانتخابات البلدية التي يجب أن تحترم الإجراءات القانونية وبالتالي احترام المسار الديمقراطي الذي تنتهجه تونس ما بعد الثورة».

نبيل بوفون

عضو الهيئة المستقلة للانتخابات في تونس

«بعد الموعد الانتخابي العسير، هناك نقاط تَبعث على التفاؤل، فنجاح القوائم المستقلة وتشبثها بفكرة النجاح درس يستخلصه سياسيو الشاشات».

شيماء عيسى

باحثة تونسية



في العمق

القوائم المستقلة تصفع الأحزاب التونسية في الانتخابات المحلية

● دعوات المقاطعة غذاها غياب ثقافة الانتخاب ● فوز ضعيف للثنائي الحاكم وغياب لافت لليساريين والليبراليين التقليديين



تجربة تبعث على الأمل رغم هزائها الكثيرة

الغربي) وسيدي بوزيد (وسط) وسليانة (الشمال الغربي) وصفاقس (وسط). أما حزب نداء تونس ورغم فشله في الفوز بالمرتبة الأولى فقد حافظ على نفس النجاح تقريبا في مختلف أنحاء البلاد المحسوبة عليه وخاصة في مناطق جهة الساحل أو تونس الكبرى.

وقال عمار عمروسية، النائب بالبرلمان والقيادي بالجهة الشعبية لـ"العرب"، "لا يزعجنا كسياسيين فوز القوائم المستقلة بقدر ما يزعجنا نجاح البعض في إقناع الرأي العام بأن الطبقة السياسية برمتها متخذقة في مستنقع واحد مع أحزاب الحكم".

وأوضح أن "نتائج الانتخابات جاءت مخيبة للأمل بسبب فشل حزبي الحكم نداء تونس وحركة النهضة في إدارة الحكم وفي تلبية تطلعات الشعب طيلة ثلاث سنوات حكما فيها البلاد بتوافق مغشوش".

سعاد عبد الرحيم:
حان الوقت لكل الأحزاب أن تراجع خياراتها وتوجهاتها وحتى خطاباتها

وأكد وجود اختلاف في القراءات السياسية لنتائج الانتخابات، مستغربا مقارنة نتائج أحزاب المعارضة التي لم تترشح في كل الدوائر بنداء تونس والنهضة اللذين قدما مرشحين في كل المناطق وبـ350 دائرة انتخابية.

وحمل النائب بالبرلمان المسؤولية للهيئة المستقلة للانتخابات بقوله إنها تغاضت وأغلقت أعين أعوانها حيال العديد من الخروقات والتجاوزات التي أقدمت عليها خصوصا أحزاب الحكم.

وقال إن الهيئة فشلت في تنظيم الانتخابات بالشكل الكافي، واصفا تاجيل الانتخابات في بلدية المظلية التابعة لمحافظة قفصة بـ"المهزلة".

وكان رئيس هيئة الانتخابات محمد التليسي منصري أعلن تأجيل الانتخابات في مراكز اقتراع بمنطقة المظلية، التي شهدت في السنوات الأخيرة توترات شعبية واحتجاجات كبيرة باعتبارها من أبرز مناطق الحوض المنجمي، وأوضح أن التأجيل جاء بسبب خطأ جد في مراكز الاقتراع بالمظلية، تمثل في إرسال بطاقات التصويت التابعة لدائرة قفصة إلى دائرة المظلية والعكس صحيح، وأنه تم تداركه في وقت وجيز وكان بالإمكان استئناف عملية الاقتراع، لكن استياء وتشنج المواطنين بالمراكز المذكورة ورفضهم القيام بالاقتراع بسبب هذا الخطأ استوجب تأجيلها.

وقبل عام ونصف العام تقريبا على موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية 2019 يجمع الكثير من المتابعين للشأن السياسي التونسي على أن مرد توجه المواطنين لمنح ثقتهم بكثافة خلال الانتخابات للمستقلين هو عجز ساسة البلاد طيلة ثماني سنوات عن تنفيذ أهم مطالب ثورة يناير 2011 المتلخصة أساسا في ثنائيتي الخبز والكرامة إلى جانب تآكل الزعامات والنخب والطبقة السياسية التي وجدت نفسها عاجزة عن الخلق والابتكار أو تطوير الخطأ.

عمار عمروسية:
النتائج جاءت مخيبة للآمال بسبب فشل نداء تونس والنهضة في إدارة الحكم

وفق الملاحظين ضربة موجهة فقط للأحزاب الممثلة في الحكم فحسب، بل كان بمثابة الرجة أو الزلزال الذي أثبت حقيقة فشل أحزاب المعارضة التي قدّمت نفسها طيلة ثلاث سنوات كبديل للائتلاف الحاكم الذي يقوده حزب نداء تونس وحركة النهضة الإسلامية.

وفشلت أحزاب الجبهة الشعبية (تجمع أحزاب يسارية) وحراك تونس الإرادة؛ يتزعمه الرئيس السابق المنصف المرزوقي، والاتحاد المدني المكون من 11 حزبا، على منافسة حزبي الحكم نداء تونس والنهضة والقوائم الانتخابية المستقلة، فيما حقق حزب التيار الديمقراطي الفتني وفق التقديرات الأولية فقرة نوعية بنجاحه في احتلال المراتب الأولى في العشرات من الدوائر البلدية.

وقال الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، لـ"العرب" إنه لا يعتبر فوز المثات من القوائم المستقلة في عدد من الدوائر الموزعة على مختلف محافظات البلاد شيئا مفاجئا على اعتبار أن الانتخابات البلدية تختلف في فحواها عن الاستحقاقات التشريعية والرئاسية. وأكد أن التونسيين ورغم ضعف إقبالهم على صناديق الاقتراع خلال الانتخابات البلدية كانوا يدركون حين صوتوا للقوائم المستقلة أن الاستحقاق ليس سياسيا بقدر ما يهم حاجاتهم الحياتية اليومية من قبيل الخدمات أو البنى التحتية أو المشاريع التنموية وهو ما دفعهم إلى المراهنة على قوائم مستقلة ومواطنة.

غضب من الطبقة السياسية

بيّن الشواشي أن كل القوائم المستقلة التي نجحت في الظفر بمقاعد في المجالس البلدية لا تخلو من بعض الانتماءات السياسية، مؤكدا وجود بعض القوائم المستقلة المسنودة من عدة توجهات وأحزاب سياسية. واعتبر أن النتائج الأولية للانتخابات أكدت بعض الإيجابيات، منها إدراك أغلبية التونسيين لزيف وعود حزبي الحكم نداء تونس والنهضة ولذلك صوتوا بكثافة لبعض الأحزاب المعارضة التي يتفقون فيها مثل التيار الديمقراطي، حسب تعبيره.

وعلى ضوء النتائج والتقديرات الأولية المصّرح بها فإن خارطة السياسة لم تتغير كثيرا مقارنة بالانتخابات التشريعية والرئاسية في العام 2014، حيث حققت كل الأحزاب حكما ومعارضة نتائج منطقية في معاقلةا التاريخية، حركة النهضة وحراك تونس الإرادة واصلا على سبيل المثال حصد نجاحات في أغلب مناطق الجنوب، فيما حققت الجبهة الشعبية نجاحا نسبيا في بعض المناطق المحسوبة على اليسار التونسي في محافظات قفصة، (الجنوب

الشعب عقب انتخابات 2014، وأيضا إلى غياب صوت الأحزاب المعارضة التقليدية اليسارية، وأيضا الليبرالية، التي انهمكت في مشاكلها، وعولت على مخزون سياسي قديم لم تنتبه إلى انتهاء تاريخ صلاحيته. وأدى هذا الواقع السياسي إلى شعور التونسيين بإحباط كبير خصوصا مع مزيد تأزم الوضعين الاقتصادي والاجتماعي.

وقالت سعاد عبد الرحيم، الفائزة عن حركة النهضة في دائرة بلدية تونس والمرشحة لأن تكون أول رئيس بلدية منتخب في العاصمة، أو ما يعرف في تونس بـ"شيخ المدينة لـ"العرب"، "لقد حان الوقت لكل الأحزاب أن تراجع خياراتها وتوجهاتها وحتى خطاباتها"، مؤكدة أن ما حققته القوائم المستقلة في الانتخابات البلدية كان بمثابة ناقوس الخطر الذي يذّر بمزيد هجر التونسيين عالم السياسة أو المشاركة في الشأن العام.

وأكدت وجوب أن تقرّ الأحزاب السياسية نتائج الانتخابات بطريقة معاكسة ومغايرة، أي وقوف كل حزب على مدى فقدانه لخزانه الانتخابي منذ انتخابات 2011 وصولا إلى أول انتخابات محلية في 2018.

وشدّدت على أن حصيلة الحكومات والأنظمة والأحزاب المتعاقبة على حكم البلاد منذ الثورة كان لها دور كبير في جعل المواطن لا يتق في الأحزاب ولا في السياسيين بسبب عدم تنفيذ الكثير من الوعود الانتخابية التي قدّمت في استحقاقات سابقة.

وفي ضوء التقديرات الأولية فقدت حركة النهضة على سبيل المثال قرابة 500 ألف ناخب من خزائنها مقارنة بعام 2014، فيما فقد شريكها في الائتلاف الحاكم نداء تونس ما يقارب ثلثي خزائنه الانتخابي مقارنة بالانتخابات التشريعية أو الرئاسية الماضية. ولم يكن نجاح القوائم المستقلة

شارك ثلث الناخبين المسجلين فقط في الانتخابات البلدية في تونس الأحد، على الرغم من أنها الأولى منذ ثورة 2011، ما يمثل نسبة عزوف قياسية بدت فارقة في مسار الديمقراطية الناشئة ورسالة رفض وجهها الشباب إلى السياسيين. وعملت الآلة الإعلامية على تغذية الشعور بالإحباط الذي يسود في صفوف الشباب، الذي لم يتربّ أساسا على فكرة الانتخابات وأهميتها وأي فارق قد يحدثه صوت ما حتى لو كان ورقة بيضاء. مع ذلك، عكست هذه الانتخابات، تبدلات في المشهد السياسي في البلاد، فكل الأحزاب سجلت تراجعا، وعلى رأسها حركة النهضة الإسلامية وشريكها في الحكم نداء تونس، مقابل صعود لافت لقوائم مستقلة محلية وجديدة على الساحة السياسية، في عقلية انتخابية جديدة يمكن أن تصنع الفارق في المستقبل، خاصة في حال استمر تحالف النهضة والنداء، ذلك التوافق الذي لم يخدم إلا الطبقة السياسية التقليدية وساعد الإسلاميين على كسب قاعدة شعبية جديدة عوضوا بها ما خسروه من قاعدتهم التقليدية.

وسام حمدي

الأولى الانتخابات في العديد من الدوائر البلدية بمختلف المحافظات والمناطق الداخلية وحتى في بعض الدوائر المهمة المتاخمة للعاصمة مثل بلدية المرسى التي حققت فيها قائمتا "المرسى تتبدل (تتغير)" و"عيون المرسى" فوزا كبيرا بحصدهما 18 مقعدا من مجموع 30 مقعدا.

واعتبر مراقبون أن عزوف الناخبين عن المشاركة في أول استحقاق بلدي منذ ثورة 2011 من جهة، ونجاح القوائم المستقلة من جهة ثانية كانا بمثابة الصفعة المدوية للأحزاب السياسية الحاكمة والمعارضة التي فقدت مصداقيتها بعد انتخابات 2014 لدى أغلبية الرأي العام، وعكسا توجهها شعبيا كان يمكن أن يصنع الفارق لولا عملية المقاطعة.

وقال معز بوراوي، رئيس قائمة انتخابية مستقلة، هي "عيون المرسى"، والتي فازت بـ8 مقاعد لـ"العرب"، "لقد أثبتت أول انتخابات بلدية في البلاد منذ ثماني سنوات أن التونسيين فقدوا ثقتهم في الطبقة السياسية برمتها وخاصة تلك التي أمسكت بمقائيل الحكم منذ انتخابات 2014".

وأكد بوراوي أنه على ضوء النتائج والتقديرات الأولية فإن البلاد مهددة بعزوف أكثر عن الطبقة السياسية قبل عام فقط من استحقاقات انتخابية تشريعية ورئاسية ستجرى في 2019.

معز بوراوي:
القوائم المستقلة أنقذت الموقف وساهمت في الرفع من نسبة المشاركة

وقال إن القوائم المستقلة أنقذت الموقف وساهمت في الرفع من النسبة العامة للمشاركة في الانتخابات البلدية، لافتا إلى أنه لو لم تترشح القوائم المستقلة بكثافة لما تجاوزت نسبة المشاركة 20 في المئة. ودعا كل الأحزاب السياسية إلى وجوب الوقوف على حقيقة النتائج ومحاولة تقييمها بموضوعية بدل التسابق نحو الإعلان عن فوز منقوص، بحسب قوله.

ولم تكن النتائج مفاجئة على ضوء العزوف أو الضربة الكبرى التي تلقّتها الطبقة السياسية في انتخابات جزئية تشريعية سابقة بدائرة المانيا في أواخر عام 2017 والتي لم تبلغ نسبة المشاركة فيها سوى 5.5 في المئة.

ويرجع محللون عزوف الناخبين وعدم تصويتهم للأحزاب السياسية بكثافة إلى فشل الائتلاف الحاكم في تلبية تطلعات

تونس - أظهرت النتائج الأولية لأول انتخابات محلية في تونس منذ سقوط نظام زين العابدين بن علي في 2011 أجريت الأحد، تراجع ثقة الناخبين في الأحزاب السياسية حيث لم تتجاوز نسبة المشاركة فيها 33 في المئة بواقع 1796145 ناخبا من بين أكثر من خمسة ملايين مسجلين بدفائر الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وتعدّدت القراءات السياسية للنتائج الأولية المقدمة من قبل هيئة الانتخابات أو بعض شركات سبر الآراء والتي أظهرت فوز حركة النهضة الإسلامية بنسبة 27.2 في المئة من إجمالي الأصوات، فيما حلت حركة نداء تونس ثانيا بنسبة لم تتخط 22.5 في المئة ولم تحصل ببقية الأحزاب والائتلافات الحزبية سوى على 20 في المئة من مجموع أصوات الناخبين.

وبين عبد الحميد الجلاصي، القيادي في حركة النهضة لـ"العرب"، أن "الحركة استفادت من تجربتها في الحكم ومن خلاصات حملاتها الانتخابية السابقة".

وأضاف الجلاصي أن "نسبة المقاطعة يجب أن تشغل الجميع".

وقال إن "الجسم الانتخابي في تونس مقسم إلى قسمين: قسم محافظ وتمثله حركة النهضة وحافظ عموما على استقراره النسبي. وقسم ينتسب إلى الحداثة ويجد صعوبة في إيجاد ممثل مستقر... لكن الديمقراطية التونسية تتقدم بالاستقرار في الفضاءين. نداء تونس واجه في هذه الانتخابات استحقاق الإنجاز عكس ما كان عليه الأمر سنة 2014. ونأمل أن يستخلص الجميع الدروس من ضعف نسبة المشاركة والدروس الخاصة بكل حزب من الأحزاب".

في المقابل، يقول فريد العليبي، المحلل السياسي التونسي، إنه ينبغي الحديث عن فوز النهضة بحذر. وإذا قارنا ما حصلت عليه الحركة في الانتخابات التشريعية وما حصلت عليه في البلدية نلاحظ أنها خسرت حوالي نصف مليون ناخب، ومن هنا فإن المقاطعة لم تكن في صالحها بل بالعكس كانت ضدها وضد نداء تونس.

تقدم المستقلين

تضاربت المواقف حول النسب التي حققتها القوائم المستقلة، حيث تشير التقديرات الأولية إلى أن المستقلين حلوا، بخلاف ما تم تقديمه، في المرتبة الأولى قبل حزبي النهضة ونداء تونس بنسبة 28 في المئة. واكتسحت القوائم المستقلة المقدر عددها بـ 897 قائمة وفق التقديرات

إشادة أوروبية بالانتخابات البلدية



باريس - أشاد مراقبو الانتخابات من مجلس أوروبا، الاثنين، بالانتخابات البلدية (المحلية) التونسية وهي الأولى منذ ثورة يناير 2011.

وقال المراقبون إنه خلال زياراتهم لخمسين مركز اقتراع الأحد الماضي بدت الانتخابات منظمة بشكل عام والأصوات فرزت على نحو كفؤ وشفاف. وأشار المراقبون إلى أنه كانت هناك "عيوب تنظيمية فردية واتهامات في ما يتعلق بإساءة استخدام الموارد وغيرها من أنواع التزوير" التي يجب أن تنصى لها السلطات.

وقال رئيس الوفد زافير كادوريه "ومع ذلك لدينا الانطباع بأن تلك الانتخابات أجريت رغم ظروف العمل الصعبة، من الناحية السياسية والاقتصادية الاجتماعية"، مشيرا إلى أنه يجب النظر إلى تراجع نسبة الإقبال التي بلغ 33.7 في المئة بحسب البيانات الرسمية، على خلفية المشاكل الاجتماعية و"خيبة أمل قطاعات كبيرة من المواطنين".



«الانتخابات رسالة مزدوجة لثنائية باسيل والحريري التي كانت ستفرض أمرا واقعا سياسيا، لكن الانتخابات أكدت أن ذلك لا يمكن أن يحصل من دون شراكة وطنية».

شارل جبور
رئيس جهاز الإعلام والتواصل في القوات اللبنانية

«على الدول الغربية أن لا تخفف من الضغوط التي تستهدف العديد من تمويلات حزب الله لمجرد فوزه بأغلبية برلمانية».

حنين غدار
باحثة لبنانية



في
القمق

الانتخابات في لبنان: إعادة ترتيب مشهد الأغلبية البرلمانية

● صعود حزب القوات اللبنانية يقابله جمود في حجم كتلة التيار العوني ونكسة لتيار المستقبل



الحريري يخسر ثلث نوابه في البرلمان



جمانة حداد

الانتخابات شهدت بروز
تيار عريض من المجتمع
المدني نجح في الدفع بوجهه
جديدة ومختلفة في الساحة
البرلمانية منها الكاتبة
جومانا حداد

كافة التيارات السياسية التقليدية الكبرى على محاصرته. وأعدت منطقة الأشرية التي منحت لائحة "بيروت مدينتي" التي تنتمي للمجتمع المدني أعلى حجم من الأصوات في الانتخابات البلدية الأخيرة، تأكيد خيارها في هذا الصدد من خلال الدفع بمرشحتين إلى داخل مجلس النواب الجديد. وتمكن وليد جنبلاط من خلال الكتلة الجديدة التي سترأسها نجله تيمور من تأكيد زعامته الدرزية، كما أن سليمان فرنجية تمكن بدوره من خلال فوز نجله طوني وأسماء أخرى على لوائحه من تأكيد وزنه المسيحي في شمال لبنان بما يتيح له ولجبران باسيل ولسمير جعجع التمتع بشرعية مسيحية للترشح إلى الانتخابات الرئاسية بعد أربع سنوات.

التحالفات السياسية

يدعو المراقبون إلى عدم قراءة نتائج الانتخابات قراءة تبسيطية في بلد لا يمكن لأغلبية أن تحكم لوحدها أو تقرض خياراتها من خلال حجمها البرلماني. ورأى هؤلاء أن قوة وضعف حزب الله مرتبطان بالتحالفات السياسية التي سينجح في نسجها حوله كما بالتحالفات السياسية التي ستسجن ضده. ويستفيد حزب الله مستفيد من تشتت القوى المناوئة له داخل تحالف 14 آذار الذي لم يعد موجودا بشكل عملي، كما من ضبابية المواقف الإقليمية ومن التباس الموقف الدولي العام حيال مستقبل التسوية في سوريا وطموحات إيران في دول المنطقة.

ورأى مراقبون أن وضوح الرؤية الخارجية حيال دمشق وطهران والموقف من ميليشيات إيران، لا سيما حزب الله، سيعطي إشارة قوية إلى فرقاء الداخل في لبنان تعيد الاصطفافات في لبنان على نحو يحبل نتائج الانتخابات إلى تفصيل في سياق أكبر وأكثر شمولاً. وارتفاع الضجيج الإقليمي إلى درجة الحديث عن حرب كبرى ممكنة يحيل البرلمان الجديد إلى تفصيل تراقبه عواصم العالم داخل مشهد معقد تجري مقاربته بدقة عشية قرارات كبرى قد تنجم عن أي موقف سيتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن موقع بلاده من الاتفاق النووي مع إيران.

الحريري السياسية لجهة ترشيح سليمان فرنجية، صديق بشار الأسد الشخصي، ثم ترشيح ميشال عون، حليف حزب الله المخلص، لرئاسة الجمهورية، ثم الإبتعاد عن مكونات داخل 14 آذار، لا سيما "القوات"، مقابل المراهنة على تحالف مع التيار العوني، قد تكون مسؤولة عن تراجع شعبية "المستقبل" الانتخابية، إلا أن بعض الآراء تدعو إلى عدم التسرع في الحكم وتدعو إلى تأمل التحولات التي طرأت على مزاج ناخبي "المستقبل" منذ عام 2005 وحتى الآن.

وعلى الرغم من أن البرلمان الجديد سيشهد دخول شخصيات سنية منوأة لتيار المستقبل، إلا أن ذلك لن يهدد زعامة سعد الحريري وحظوظه في العودة إلى تشكيل الحكومة.

ويلفت المراقبون في هذا الصدد إلى أن الخطاب السياسي لحزب الكتائب بزعامة سامي الجميل والمتناقض مع خطاب المستقبل في السياسة كما في الأداء الحكومي، لم يتح للحزب تحقيق أي نصر، لا بل إن كتلة "الكتائب" قد تقلصت داخل البرلمان الجديد مقارنة بثبات "التيار العوني" وصعود "القوات".

لكن الانتخابات الأخيرة شهدت بروز تيار عريض من المجتمع المدني شارك في الانتخابات في مناطق عدة. وشاركت الإعلامية بولا يعقوبيان والكتانية جومانا حداد، من خلال لوائح "كلنا وطني". وأعلن عن فوزهما، قبل التراجع وإعادة النظر في فوز جمانة حداد الذي مازال محل جدل.

تمكن المجتمع المدني من إيصال نائبين إلى الندوة البرلمانية على الرغم من تكاتف

مقارنة بما يملكه داخل البرلمان الحالي. واعتبر المراقبون أن المزاج المسيحي قد تبدل تماماً حيال "القوات" استناداً إلى مواقف حزب جعجع سياسياً كما أداء نوابه ووزرائه، كما خطابه المتزن والحدق في إدارة شؤون الاستحقاقات الداخلية والخارجية.

ورأى المحللون أن صعود "القوات" يقابله جمود في حجم كتلة التيار العوني المنافس. وتذهب بعض التحليلات إلى القول إن كتلة التيار العوني التي يفترض أن تعبر عن قوة الرئيس ميشال عون وعن شعارات "الرئيس القوي" و"لبنان القوي" هي أقل من حجمها حين كان عون قصر بعبداً وبعيداً عن السلطة.

ويجمع الخبراء على أن كتلة تيار المستقبل، التي ستحتل المركز الثالث داخل مجلس النواب بعد الثنائية الشيعية والتيار الوطني الحر، تلقت نكسة حقيقية وجب دراستها وتقييم أسبابها.

ويقول الخبراء إن كتلة "المستقبل" وحلفائه تصل في البرلمان الحالي إلى 34 نائباً وأنه كان متوقعاً أن تنخفض هذه الكتلة بسبب قانون الانتخابات إلى حجم يتراوح ما بين 20 و25 نائباً. إلا أن انخفاض هذا العدد إلى 21 نائباً فقط يطرح أسئلة حول سبب عزوف الناخبين، بما في ذلك السنة، عن التحرك لإنعاش تيار الحريري الذي تلقى هزات كبرى منذ الانقلاب الذي قاده حزب الله ضد حكومة سعد الحريري عام 2011، مروراً بفضيحة خارج البلاد لمدة خمس سنوات، انتهاء بمسألة استقالته الملتبسة في نوفمبر الماضي. وعلى الرغم من أن خيارات

عملية الاقتراع لاختبار 128 نائباً، مع معدل اقتراع 49.2 لم يلب تطلعات معظم الأحزاب التي توقعات أن يعكس إقرار قانون يعتمد النظام النسبي نهائياً على صناديق الاقتراع. وعلى الرغم من مسارعة المحللين إلى اعتبار حزب الله هو الفائز الأكبر في هذه الانتخابات، إلا أن اندفاع مناصري الثنائي الشيعي إلى تسخير مظاهرات الاحتجاج الاستفزازية داخل أحياء في بيروت محسوبة على تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري، عبر عن توتر لدى هذا التحالف يكشف أن هذا "الانتصار" لم يكن سهلاً ولا يقين به، وأن الثنائي استخدم كافة وسائل التجيش والترغيب والكثير من التهريب لضبط كتلة الناجبة.

وفيما لا تحمل هيمنة الثنائية، حزب الله حركة أمل على معظم المقاعد الشيعية أي مفاجأة غير متوقعة، عبر فشل مرشح الحزب في منطقة جبيل ذات الأكثرية المسيحية عن توجه لدى الناخب المسيحي، لا سيما المؤيد للتيار العوني، بـ"طرده" التمثيل البرلماني للحزب من هذه المنطقة، بما يطرح ربما أسئلة عن مصير التحالف بين الحزب والتيار الوطني الحر بزعامة رئيس الجمهورية ميشال عون ورئاسة صهره وزير الخارجية جبران باسيل.

تقدم لحزب القوات

مقابل لا مفاجأة تربع "الثنائية" على مقاعد الشيعية، برزت مفاجأة "الاجتياح" الذي حققه حزب القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع من خلال توسيع تمثيله البرلماني إلى الضعف

هل بمقدور حزب الله التحكم بمصير الحكومة

في قادم الأيام، وخصوصاً الحزب التقدمي الاشتراكي، بقيادة وليد جنبلاط، المعروف بتقلباته السياسية. ومن جهة أخرى، فإن حاجة رئيس الوزراء الحالي إلى التفاهم مع العونيين للحفاظ على مكانته، واستعداده المحتمل لتقديم تنازلات موجعة، إضافة إلى نشوة "الجنرال" بنتائج عدم وجود حاجة ملحة إلى التحالف مع التيار الشيعي، قد تدفعه إلى إمساك العصا من الوسط، والمناورة بين الكتلتين لتحقيق أكبر مكاسب ممكنة.

يضاف إلى ذلك استمرار المعادلة السياسية الإقليمية التي ساهمت في تشكيل المشهد اللبناني الحالي، والتي تمكن التيار الوطني الحر من فك رموزها إلى حد كبير، وساهم في إخراج البلاد من أزمة كبيرة كانت على وشك التفاقم في غمرة صراعات بين دول كبرى لها امتداداتها وأذرعها ومصالحها، وهو ما قد يساهم أيضاً في ترجيح التيار مجدداً خيار الحفاظ على التوازن في البلاد.

وستشكل الكتلة الكبيرة، التي استنكتت عن المشاركة في الاقتراع يوم 6 مايو، وتقفق الـ50 في المئة ممن يحق لهم التصويت، بحسب وزارة الداخلية، هاجسا أمام القوى التي حققت تقدماً في هذه الانتخابات، خلال المرحلة المقبلة، وخصوصاً القوى الشيعية، التي يتوقع ألا تغامر في استفزاز الناخبين بحلول الجولة القادمة، بعد 4 سنوات، إذ أنها تترك أن أغلب المستنكفين يحسبون على التيارات الغريمة، وخصوصاً تيار المستقبل.

تحت قبة البرلمان، إلا أن الحسابات اللبنانية ليست بتلك البساطة في أغلب الأحيان. من جهة، لا يزال تحالف 14 آذار، المناهض لسياسات النظام السوري تجاه لبنان، وعلى رأسه تيار المستقبل، يمتلك الثلث المعطل، أي أكثر من 42 من مقاعد البرلمان. وساهم في ذلك تحقيق حزب القوات المنتمي للتحالف، بقيادة سمير جعجع، تقدماً كبيراً، وفق النتائج الأولية، بحصده 15 مقعداً، مقارنة بـ8 في البرلمان الحالي.

وعبر الحريري، خلال مؤتمر صحفي، بالعاصمة بيروت، عن "ارتياحه للنتائج"، معتبراً أن قانون الانتخابات "أهم إنجاز" لحكومته. وأضاف "سأظل حليف الرئيس ميشال عون، لأن هذا التحالف يؤمن الاستقرار". وشدد على أن "لبنان لا يحكم إلا بجميع مكوناته السياسية، والذي يتكلم غير ذلك يضحك على نفسه، لذلك علينا أن نعمل مع بعضنا لبناء البلد".

وتتوزع مقاعد البرلمان في لبنان، الذي ينتمي سكانه إلى 18 طائفة، مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. ويتولى مسيحي ماروني رئاسة الجمهورية ومسلم سني رئاسة الحكومة فيما يرأس مسلم شيعي البرلمان. ووفق الأعراف السياسية في البلاد، فإن ذلك يمكن الحريري، في إطار 14 آذار، من فرض نفسه لاعباً أساسياً في عملية تشكيل الحكومة واختيار رئيس البلاد، وهو ما يفقد إليه التحالف الشيعي، إذا استثنيت نفاهماته مع تيار عون، وما لم تغير تيارات وأزنة مواقفها

رئيس البلاد ميشال عون 5 مقاعد، ليرتفع تمثيله إلى 26 مقعداً، فيما اكتسب تحالف حزب الله وحركة أمل 4 مقاعد، لتبلغ حصته البرلمانية 30 مقعداً، إضافة إلى فوز 7 مستقلين من خارج الطبقة السياسية التقليدية، في سابقة مهمة. وفي ظل هذه الحسابات، فإن الطريق قد تبدو سالكة أمام التيار الشيعي حزب الله-أمل نحو تشكيل ائتلاف حكومي يتجاوز الحريري، الممثل الأبرز للسنة. ويكون ذلك، بطبيعة الحال، من خلال تجديد التفاهات المستمرة منذ سنوات مع تيار عون، المعروف بـ"الجنرال"،



الطريق لا تبدو سالكة أمام الثنائية الشيعية حزب الله-أمل

بيروت - كشفت الانتخابات التشريعية اللبنانية التي جرت، الأحد الماضي، عن سلسلة من المفاجآت التي ثبت أن المراقبين لم يحسبوا رئيساً للحكومة، بعد نحو سنتين من الفراغ على المشهد البرلماني الجديد.

وتأتي هذه الانتخابات، وهي الأولى منذ العام 2009، استكمالاً لتسوية سياسية آتت بميشال عون، حليف حزب الله، رئيساً للبلاد في أكتوبر 2016، ويسعد الحريري رئيساً للحكومة، بعد نحو سنتين من الفراغ الدستوري وشلل المؤسسات الرسمية.

البرلمان الجديد سيشهد دخول

شخصيات سنية منوأة لتيار

المستقبل، إلا أن ذلك لن يهدد زعامة

سعد الحريري وحظوظه في العودة إلى تشكيل الحكومة المقبلة

وفيما تنافست شركات استطلاعات الرأي على تقديم قراءاتها محاولة استباق صدور النتائج النهائية، بدا أن كافة القوى السياسية حبست أنفاسها حتى اللحظات الأخيرة قبل إعلان وزارة الداخلية عن أسماء الفائزين، بما عكس الغفوض الذي انطوى عليه قانون الانتخابات من جهة، وعدم قدرة الماكينات الانتخابية على الإحاطة بشكل كامل بتفاصيل العمليات الانتخابية من جهة ثانية.

وجاءت المفاجأة من ارتفاع نسبة الامتناع عن المشاركة في التصويت بما اعتبر رسالة غضب عام وجهها اللبنانيون إلى كل الطبقة السياسية، وإشارة يأس جماعي من إمكانية إحداث أي تغيير من خلال الانتخابات. وشارك نحو نصف الناخبين اللبنانيين الأحد في



«نعرب عن تأييدنا لموقف وتوجيهات المرجعية الدينية العليا بزعامة السيد علي السيستاني»

هذا المنبر الذي انطلقت منه المواقف التي حفظت وحدة العراق ومصالح شعبه..

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«العراق يحتاج إلى حلول غير تقليدية للقضاء على الطائفية والفساد.. نحن ضد مشروع الأقاليم الذي تنادي به الأحزاب الإسلامية لأنه خطوة أولى نحو تقسيم العراق»..

ناصر البياتي
عضو مؤسس في حزب الفيدرالية العراقية

السيستاني يدير بوصلة القرار نحو الجمهور الشيعي

مشهد العملية الانتخابية يظهر قوة سياسية خامسة زاحمت القوى الشيعية الأربع (دولة القانون والنصر والحكمة وسائرون). أكدت مرجعية السيستاني في بيان الجمعة موقفها الواضح من الفاسدين والفاشلين، رغم عمومية الموقف، لكن مرتكزاتها الأساسية تعطي إرشادا قويا للجمهور الشيعي بالامتناع عن انتخاب أية قائمة أو فرد حوله شبهات فساد وفشل، والمقصود بهم حكام اليوم الساعين إلى تجديد حكمهم في هذه الانتخابات. ركّز بيان السيستاني على ثلاثة أمور، تتعلق بالموقف من القوائم والشخصيات إضافة إلى حرية المواطن العراقي في الإدلاء بصوته من عدمه مع تفضيل القيام بالتصويت، وآخرها منع استغلال المرجعية للتأثير على خيارات المواطنين. حيث أكد على أن "تنافس القوائم الانتخابية على برامج اقتصادية وتعليمية وخدمية قابلة للتنفيذ بعيدا عن الشخصية والشحن القومي أو الطائفي والمزايدات الإعلامية، وإن المرجعية الدينية العليا تؤكد وقفها على مسافة واحدة من جميع المرشحين ومن كافة القوائم الانتخابية الشيعية"، بمعنى أنها لا تساند أي شخص أو جهة أو قائمة، ومن الضروري عدم السماح لأي شخص أو جهة باستغلال المرجعية للحصول على مكاسب انتخابية. كما حذر من اختيار الفاشلين والفاسدين من المجريين أو غيرهم، مؤكداً على ضرورة تفادي الوقوع في مهالك الحكم الفردي والنظام الاستبدادي تحت أي ذريعة، لكن المرجح الشيعي مصطفى

انتظرت الأوساط الشيعية، جمهورا وسياسيين، موقف مرجعية السيد السيستاني من الانتخابات الحالية بعد إطلاقها لوصفة "المجرب لا يجرب" التي أحدثت في غموض مدلولاتها المباشرة قلقل لدى القوائم الانتخابية الشيعية التي تعتقد بأن أحد أعمدة الفوز الانتخابي رضا المرجعية عنها، حتى وإن كان ذلك تلميحاً، لكن البيان "السياسي" لمرجعية النجف يوم الجمعة 4 مايو خيب آمالها، ولم يكن من المتوقع مصادقتها على قبول الفاسدين والفاشلين. منذ الاحتلال الأميركي للعراق ولحد اليوم ظهرت أربعة مواقف من قبل مرجعية النجف؛ أولها الطلب من الجمهور الشيعي العراقي عدم رفع السلاح بوجه المحتل الأميركي والتعبير السلمي عن مواجهة سياسة الاحتلال. والموقف الثاني عن طريق ما سمي "الفتوى الشهيرة" بتاريخ 26 مارس 2003 والتي طالب فيها السيستاني السياسيين الذين نصبهم الحاكم المدني الأميركي بول بريمر في ما سمي بمجلس الحكم بتشكيل جمعية وطنية تحضر لدستور عراقي يؤسس لأول انتخابات عراقية. أما الموقف الثالث فكان توجيهه جمهوره من الشباب للتطوع في محاربة احتلال داعش لثلث أرض العراق تحت فتوى "الجهاد الكفائي" ما ساعد على تحرير الأرض العراقية من العصابة الإرهابية، والتي مهدت لتوظيفها سياسيا بعد دخول فصائل ميليشياوية إلى ما سمي بالحشد وقسم منها ذو ولاءات عقائدية لمرجعية ولاية الفقيه خامنئي في طهران، وهو ما أربك

كم عراقيا بين آلاف المرشحين



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لـ أسبوع واحد فقط يفصلنا عن موعد انتخاب نواب الشعب العراقي في البرلمان الجديد القديم. ويحلو لأصحاب الائتلافات والقوائم الكبيرة، ولأصحاب بعض القوائم الصغرى أيضا، أن يسموا ذلك الموعد بالعرس الديمقراطي، إما عن جهل بأصول الديمقراطية، أو عن خبث وتضليل مقصود. فالانتخابات، أية انتخابات، حتى لو كانت نزيهة ونقية وغير ملوثة، وغير مختزقة، وغير مقررة نتائجها سلفا، ليست ديمقراطية بحق لهم أن يباهوا بها الأمم التي لا تنتخب. فللديمقراطية لوازم وشروط وطقوس، وأصول أخرى لا توجد في العراق اليوم، ولن يكون لها وجود في المدى المنظور، ما دام لدينا تجار سياسة لا يرون التخابر مع الأجني، والقبض منه، والعمل بإمرته وبشروطه ووصاياته، وحمل جواز سفره، جرما محلا بالسيف بنبغي أن يعاقب عليه. إن المعلن رسميا أن 320 حزبا سياسيا وائتلافا وقائمة انتخابية تتنافس في انتخابات العراق القادمة، بسبعة آلاف و367 مرشحا.

وهنا نسال، كم يبلغ عدد العراقيين بين آلاف المرشحين المكلفين من دولة مجاورة أو غير مجاورة، والممولين من جهاز مخابرات عربي أو أميركي أو أوروبي أو آسيوي أو أفريقي، والقادرين على دهن المرشحين الذين لا تحميمهم دولة، ولا يمولهم جهاز مخابرات، والمتمرسين بمهنة إغراق الوطن، ومحاصرة المواطن باللافقات والمعلقات والمهرجانات والحفلات والزيارات والإكراميات والوعود؟ نعم هناك بين الآلاف من المرشحين عراقيون شرفاء صادقون وأصحاب سجلات نظيفة غير ملطخة برشوة أو اختلاس أو استغلال وظيفية أو عمالة، ولكنهم لا يكادون يُرون بالعين المجردة.

ومن متابع ما يجري هذه الأيام استعدادا ليوم الفصل يمكن أن نتبين أن عراق ما قبل الانتخابات باق على حاله، وأن اللابعين الكبار على الساحة العراقية باقون في مواقعهم، سواء كانوا خلف الستار أو أمامه، مع تغيير سطحي في بعض وجوه الاتباع والمجندين لخدمة هذا الزعيم وذاك، ومواقعهم وشعاراتهم. فلا إيران وأحزابها الشيعية الحاكمة ستقبل بمنح رئاسة الوزراء ووزارات معينة سيادية ومواقع أخرى حساسة لأحد من خارج وكلائها المؤتمنين. وأميركا، هي أيضا، ومعها حلفاؤها العراقيون والعرب والأوروبيون، ليست في وارد إلقاء سلاحها، وترك الجمل بما حمل لإيران العراقية.

ورغم أن إيران لن تفرح كثيرا إذا ما فاز حيدر العبادي وسقط نوري المالكي وهادي العامري فهي، في الوقت نفسه، لن تغضب ولن تعلن الحرب عليه، وذلك لعرفتتها بأنه أحد أبنائها الذين أرضعتهم وأحسنن تعليمهم، وشكلت ثوابتهم العقائدية العريقة. وسبب آخر، إنها تعلم بأنه يعرف أن غظمه الطري لا يحتمل غضبها عليه، ثم من قال إنه نسي أو يمكن أن ينسى فضلها الكبير عليه، إذ لولا موافقتها ما كان مقدرا له أن يذوق طعم السلطة والوجاهة والقوة والتفوذ.

كما أن أميركا وحليفاتها، من جهة أخرى، لن تغضب إذا ما جاء مرشح تسوية جديد، أيا كان، حيدر العبادي أو غيره، حتى وإن كانت لإيران عليه خصاصة. وذلك لأنها تستملك نصف الكأس الممتلئ من العراق، أملا في أن تستعيد امتلاكه، كله، في يوم من الأيام. ولأن هذا هو المازق الحقيقي الذي يحكم الساحة السياسية العراقية اليوم فإن المتوقع أن تبقى سفينة عراق ما بعد يوم السبت القادم أمدا طويلا بلا حكومة فاعلة، إلى أن تتوصل القوى المتشابهة في العراق، محلية وإقليمية وعربية ودولية، إلى صيغة توافق على توزيع الحصص والمناصب والمكاسب والرواتب.

وستعود اللعبة ذاتها من جديد، بين أصحاب العملية السياسية المفضلة على مقاس كل واحد منهم، بالقلم والمسطرة والفرجار. وستعود الجماهير الغاضبة إلى النظائر والاعتصام. ولكن دون موجب.

هناك بين الآلاف من المرشحين عراقيون شرفاء صادقون وأصحاب سجلات نظيفة، ولكنهم لا يكادون يرون بالعين المجردة



دستور يكتبه العراقيون هو ضمانة التغيير

يقال عنه القوت اليومي، ولا تنتهي بحلم مواطن بفرحة تغزو قلبه ونفتح عينيه على مستقبل معافي من الهومو لأبنائه من بعده. لكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، فالأمور محكومة بقواعد وقوانين، فبناء أسس فاسدة توصل إلى نتائج فاسدة، ووجود دستور فاسد وملغوم، باعتراف شخوص العملية السياسية أنفسهم، لا يمكن إلا أن يوصل إلى الفساد ونتائج ملغومة مهما ادعى من يرشح نفسه من حسن نية وأنه جاء للإصلاح. وعليه لا بد من عدم التصويت لمن جربهم الشعب وأثبتوا فشلهم، ويجب استبعاد هؤلاء وسد الطريق أمام وصولهم إلى البرلمان، "فالمجرب لا يجرب"، حسب تعبير المرجعية الدينية في النجف، وليصوت المواطن لغير هؤلاء متمسكا بحقه الدستوري بالتصويت النزيه.

نرى الآن الجيوش الإلكترونية التابعة إلى الجهات الفاسدة تفسر قول المرجعية الرشيدة ونداءها للمناخب إن المجرب لا يجرب، وإن المواطن عليه انتخاب قائمات شريفة نزيهة لم تلوث يدي أصحابها وأعضائها بالمال العام وأن المرجعية لم تحدد الأسماء، لذلك فإن قادة الكتل الفاسدة لا تشمله فتوى المرجعية بوصفهم هم من أنقذ العراق من داعش وليس أولاد الفقراء والشرفاء ممن قدى العراق بنفسه تاركين عوائلهم تبحث عن عييلها أو يعطف عليها، وهم مختبئون في المنطقة الخضراء وفي منازلهم المحصنة بالكونكريت وجيش من السيارات التي ترافق مواكبهم معتبرين أنهم هم من حقق النصر، وأنهم هم من جعل العراق خلال عقد ونصف منذ الاحتلال يصل إلى مصاف الدول المتقدمة والمواطن العراقي أسعد مواطن في العالم.

لـ تنقسم آراء العراقيين حول الانتخابات النيابية المقبلة، فهناك من يرى وجوب مقاطعتها، وهو تيار عريض ومسوغاته تبدو مشروعة إذ لم تكن طابوقة واحدة في العراق، بل استمر الهدم بسبب صراع الكتل وما بسمونها المكونات نتجة دستور ملغوم شرع المحاصصة، وهناك من يرى أن المشاركة مهمة لتغيير الوجهة والإتيان بوجوه جديدة قد تكون أصلح.

لكن متابعة دقيقة للدعايات الانتخابية المنتشرة في الشوارع، توحى بحقيقة أن لا برنامج انتخابيا لأي مرشح، أو لنقل لا شيء واضحاً سوى شعارات هلامية أو غائمة وخطوط عريضة لأهداف تحتمل مجلدات في الوصف، وضعت إلى جانب الصور الملونة وتقدم للمشاهد انطباعاً بأن هدف المرشحين هو الفوز بأي شكل من الأشكال مستخفين بعقول الناخبين بتلك الشعارات غير المفهومة أو غير الواضحة، بل استعمل بعض المرشحين الخرافات في تسويق نفسه، فهناك مرشح جاءه النبي (ص) أو فاطمة الزهراء (ع) في المنام وطلب منه الترشيح، ووصفت مرشحة، ثبت فسادها في الماضي، نفسها بأنها سفينة نوح وجاءت لإنقاذ الشعب العراقي، ومع أننا نتمنى، برغم كل ما وصفناه من شعارات مطاوعة وانعدام البرامج وخطط العمل للمرشحين الذين سيفوزون، أن يكونوا جديرين فعلاً بتمثيل مصالح شعب يحلم بمن يمثله تحت قبة البرلمان تمثيلاً نايابياً، لا تمثيلاً درامياً، يحمل همومه ليضعها أمام أصحاب القرار في السلطة التنفيذية، ويسلط الضوء على المشكلات التي يعاني منها والتي تبدأ بأبسط ما يمكن أن



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

أهم ما قدمته المرجعية في بيانها تكريسها لحكم السياسيين الشيعة رغم إعلانها فشل الحكم خلال السنوات الثلاثة عشر الماضية، كما رفضت تغيير مسار العملية السياسية الراهنة لكنها حاولت تعزيز مبدأ البرامج الانتخابية



د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

وجود دستور فاسد وملغوم، باعتراف شخوص العملية السياسية أنفسهم، لا يمكن إلا أن يوصل إلى الفساد ونتائج ملغومة مهما ادعى من يرشح نفسه من حسن نية وأنه جاء للتغيير والإصلاح

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«لم تكن تدخلات قطر في اليمن بالأمر الجديد، بل هو نمج كرسسته قطر كسلوك ترضي به هوس حلفائها في طهران، الذين وجدوا في الحوثيين الحليف لاستهداف دول الجوار».

أنيس الشرفي

عضو الدائرة السياسية في المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن



«هذا العزوف عن الانتخاب يمثل نوعاً من العقاب للانتماء الحاكم النداء والنهضة الذي صعد إلى الحكم وقدم وعوداً ولم ينجز أي وعد خصوصاً بالنسبة للشباب».

حمة الهمامي

الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس

دور قطر في اليمن.. خبايا وأسرار

نظرا لقوة جماعة الإخوان في اليمن ونفوذها السياسي والقبلي الواسع. وجدت قطر في الجمعيات الخيرية داخل اليمن الجسر الممكن لنقل ملايين الدولارات، وأكدت تقارير صحافية أن ما يقدر بـ65 مليار دولار دفعه النظام القطري في أنشطته الإرهابية، ويمثل اليمن كحاضنة لجماعة الإخوان واحداً من أهم الدول لاستلام تلك الأموال، فلقد عُرف اليمن منذ نهاية حرب 1994 بأنه من أكبر دول العالم في غسيل الأموال، كما أن ظاهرة خطف السياح الأجانب في محافظة مأرب تزايدت بشكل واسع، لتجد الأموال القطرية مجالا في تقديم الفدى للجماعات الإرهابية التي حققت ما يصل إلى أكثر من 95 مليون دولار.

النظام القطري وجد في جماعات الإسلام السياسي بيئةً مهيأة للعمل معها بما تقتضيه مصلحته، قطر تدعم كل جماعات الإسلام السياسي (السنية والشيعية) لتهديد الأمن السعودي في سياق استراتيجيات إيران وتركيا معا

شكلت عاصفة الحزم واحدة من أهم الاختبارات لجماعة الإخوان ومدى صديقتها في تأييد السعوديين والشرعية اليمنية، احتجاجات جماعة الإخوان إلى أسبوعين حتى أعلنت تأييدها لعاصفة الحزم، خلال الأسبوعين سقطت عاصمة حضرموت المكلا بيد عناصر ما يسمى "أنصار الشرعية" يقودهم الإرهابي خالد باطرفي، منذ سقوط حضرموت والسؤال يطارد جماعة الإخوان: لماذا تأخر التأييد لعاصفة الحزم حتى تسلم الإرهابيون المكلا بأيديهم؟ يثير هذا التساؤل شغف الإجابات التي تبدو أكثر ظهوراً في امتداد الحرب في اليمن.

اعترف حمود المخلافي في ظهوره على قناة الجزيرة القطرية بأنه تسلم مبلغ 300 مليون ريال دعماً للمقاومة الشعبية في تعز، غير أن هذا المبلغ لم يذهب للمقاومين بل ظهر حمود المخلافي في شوارع اسطنبول إلى جوار العشرات من القيادات الإخوانية المقيمة هناك، وعلى رأسهم حميد الأحمر وتوكل كرمان وخالد الأنسي، لم يتوقف الأمر عند هذا الحد إذ عاد المخلافي ليظهر عبر قناة الجزيرة ويطالب التحالف بدفع مبلغ 5 مليارات ريال سعودي من أجل تحرير تعز، أو تبقى تعز محاصرة يعبث بها الانقلابيون، بينما يساوم الإخوان على تحريرها ويمارسون الابتزاز باسم معاناتها. لم تتوقف جماعة الإخوان هنا فقد خصصت القنوات الممولة قطريا (الجزيرة

وواصلت القيادة القطرية حينها الضغط على الحكومة اليمنية لإبرام اتفاق آخر لوقف الحرب الرابعة باتفاق ثان، وما لبثوا أن اتصلوا من جديد من الاتفاق، الذي كانت الحكومة ترفضه، ما دفع أمير دولة قطر السابق إلى زيارة صنعاء في مايو 2007 حاملا معه هبات ومساعدات بنصف مليار دولار، مما أقنع الرئيس صالح بقبول الوساطة القطرية مرة أخرى ووقف الحرب بدلا عن الحسم العسكري وإنهاء التمرد. أوكلت مهمة تنفيذ بنود الاتفاق إلى مدير مكتب أمير قطر الذي ظل برفقة ضباط قطريين ولفترة يتنقل في رحلات مكوكية بين صنعاء وصعدة، ويعقد تفاهمات لم يعلم أحد فحواها خاصة مع المتمردين الحوثيين، وترددت في تلك الأثناء أنباء محدودة التداول، أن قطر تعمل كوسيط لنقل الدعم الإيراني للحوثيين، وخدمة هدفها أيضا في استهداف السعودية.

وأشعل المتمردون الحوثيون حرباً خامسة ضد الدولة اليمنية عام 2008، حينها ظهرت تصريحات ناربة لعضو مجلس النواب اليمني محمد بن ناجي الشايف، في أغسطس من ذلك العام حيث كان الوحيد الذي اتهم بشكل صريح إيران بالوقوف وراء الوساطة القطرية بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين في محافظة صعدة، مؤكداً أن قطر مجرد رسول من إيران، في الوقت الذي أوشكت القوات على حسم الوقت الذي أوشكت القوات على حسم قطر لمزاحمة الموقع السعودي في المنطقة والعالم. وبفضل التدخل القطري تنامت قدرات الحوثيين العسكرية والمادية، حيث استطاعوا بعد أن كانوا محصورين في كهوف جبلية بأطراف محافظة صعدة التمدد إلى مناطق أخرى التوسع في المحافظة، وحجروا الجيش اليمني، الذي فوجئ بالعتاد الحربي الذي بات بجوزيتهم، ولم يتمكن أحد من معرفة الطريقة التي تمكنت بها قطر، ومن ورائها إيران، من تزويدهم بذلك العتاد. اشتعلت الحرب السادسة عام 2009 والتي تدخلت فيها السعودية بلياتها ومعداتها العسكرية لدعم الجيش اليمني، لثغرة قطر توقع اتفاقية الدوحة بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين في 21 يونيو 2010، فارضة وجود هذه الجماعة المتمردة كطرف بخلفية مذهبية وطائفية يحاكي داعميه الاساسيين في طهران.

لا يتوقف الأمر على دعم قطر للحوثيين، فالجانب الآخر هم إخوان اليمن الذين حصلوا على تمويلات مالية ضخمة مع اندلاع ما يسمى ثورة فبراير 2011، فليس مفاجئاً ظهور اسم عبدالوهاب الحبيقاني ضمن قائمة الإرهابيين الصادرة عن دول المقاطعة (السعودية والإمارات ومصر والبحرين)، بل المفاجأة غياب عشرات الأسماء التي ارتبطت بالتمويل القطري للإرهاب، فقد تحول اليمن منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي إلى مول رئيسي لعمليات الإرهاب حول العالم، وحظي اليمن بنصيب وافر من ذلك

العودة إلى سوريا

سمح للإرهابيين في أن يجدوا فيها حاضنة لنشاطهم العدواني الجارح للقيم الإنسانية. غير أن الأهم في فكرة استعادة سوريا عربيا أنها ينبغي أن تنطلق من حاجة العرب إلى سوريا، حينها تكون على الطريق الصحيحة التي نستطيع من خلالها أن نقاوم التغلغل الإيراني، ليس في سوريا وحدها، بل وأيضا في مختلف أنحاء العالم العربي.

سوريا النظيفه من الوجود الإيراني ضرورية من أجل أن يكتمل مشروع الأمير محمد بن سلمان في إقامة الدولة السعودية الحديثة. وهي ضرورية لدولة الإمارات العربية المتحدة من أجل استمرارها في مشروعها التنويري، وهي ضرورية لمصر التي استعادت مجتمعها الخلاق بعد أن تخلصت من لؤثة جماعة الإخوان المسلمين. الحاجة العربية إلى سوريا هي بحجم حاجة سوريا إلى العرب وقد تكون أكبر. تلك معادلة لا تروق للإيرانيين والأتراك والروس والأميركيين.

فبعد ما أظهره العرب من عزوف عن محاولة تفهم الأزمة السورية وجدت تلك الأطراف فرصتها في لعب أدوار ساهمت من

الحاجة العربية إلى سوريا هي بحجم حاجة سوريا إلى العرب وقد تكون أكبر. تلك معادلة لا تروق للإيرانيين والأتراك والروس والأميركيين



هانبي سالم مسهور

كاتب يمني

□ أثارت وثيقة تكشف تقديم النظام القطري أموالا لمليشيات الحوثي ضجة إعلامية واسعة تتعلق بمدى التورط القطري في اليمن، ومع مرور عام أول من المقاطعة العربية لنظام قطر بات من المهم تقييم الموقف من الزاوية اليمنية، وبات من الأهم اتخاذ قرارات واضحة حيال التدخلات القطرية التي سنؤكد تأثيراتها في المشهد اليمني سياسيا وعسكريا. العلاقة القطرية باليمن تحولت مع انقلاب حمد بن خليفة آل ثاني على والده عام 1996، ومنذ تلك الفترة بدأت التغيرات بالتقارب الملحوظ مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وفرت قطر تمويلات مالية مكنت صالح من تجاوز مرحلة تداعيات حرب صيف 1994، وما شاب علاقة اليمن بالسعودية من تأثيرات وتداعيات لازمة غزو العراق للكويت 1990، وكان في الخلفية غير المنظورة الملحوظ مع النظام القطري الذي وجد في جماعات الإسلام السياسي بيئة مهيأة للعمل معها بما تقتضيه مصلحته، وهذا هو المحور الأهم في ما تراه قطر في اليمن فهي تدعم كل جماعات الإسلام السياسي (السنية والشيعية) لتهديد الأمن السعودي في سياق استراتيجيات إيران وتركيا معا.

ظهرت قطر أولا بدعمها لتنظيم الإخوان في اليمن، وأسهمت في تمويل إنشاء عدة مراكز وجمعيات خيرية في مختلف المحافظات اليمنية عن طريق حزب التجمع اليمني للإصلاح، كان هذا الحزب مازال يتوسع في المحافظات الجنوبية خاصة بعد أن منحه النظام السياسي ما اعتبر غنيمة من غنائم حرب 1994، وكان التركيز عند إخوان اليمن تكريس وجودهم في الجمعيات والمعاهد والمدارس، وحققت قطر عبر جمعياتها الخيرية ما يحتاجه حزب التجمع اليمني للإصلاح. لم تثبت حتى الآن الرواية التي تقول إن الإيرانيين هم من أوعزوا إلى الدوحة بدعم الحوثيين في حروبهم الستة مع النظام اليمني (2004 – 2010)، لكن المؤكد أن توجيهات من وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم لإيجاد ثغرة سياسية ليفخذ منها الحوثيون، وكان ذلك عبر رعاية قطر للهدنة في الحرب الثالثة بين الحوثيين والرئيس صالح (2006) وأبرمت قطر صفقة ضمنت بموجبه وقف تقدم الجيش اليمني نحو منطقة مطرة الجبلية آخر معاقل المتمردين شمال محافظة صعدة والتي كان يتواجد فيها زعيم الحوثيين عبدالمملك الحوئي، مقابل أن يقيم شقيق مؤسس حركة الحوثيين بحبي ووالده بدرالدين الحوثي وعمه عبدالكريم مؤقتا في الدوحة وأن تتولى قطر دفع المساعدات والتعويضات وإعادة الأعمار.



فاروق يوسف

كاتب عراقي

□ إن كان العرب يرغبون حقا في العودة إلى سوريا، وهو أمر طبيعي، فاتمنى أن لا يتم ذلك عن طريق إرسال قوات إليها.

لا تحتاج الأزمة السورية إلى عنصر تعقيد جديد لا يحتاجه العرب أصلا. فإذا كان العرب قد تخلوا عن سوريا في وقت سابق، فلن تتم استعادتها عن طريقة المساهمة في الفوضى التي يشهدها ذلك البلد المنكوب بنظامه ومعارضى ذلك النظام ومن خلفهم القوى الإقليمية والدولية التي صارت المصالح وليست سوريا موضع خصومتهم.

لا مصلحة للعرب سوى في استرداد سوريا جزءا من المنظومة العربية. أما أزمة الحكومة السورية مع معارضيهما فهي شأن سوري كان، ولا يزال، داخليا عجز السوريون عن إدارته بحكمة وطنية مما سمح للقوى الإقليمية والدولية بالتدخل، وها نحن نرى سوريا، شعبا ودولة، عاجزة عن التقاط صورتها الأخيرة، فمصيرها لم يعد ملكا لأبنائها.

سوريا في وضعها الكارثي الحالي لا تحتاج إلى المزيد من الجيوش. ما فيها من الجيوش والمليشيات والعصابات يكفي لتدمير عشر دول بحجمها. تحتاج سوريا إلى عاظة العرب وحنوهم فهي وحيدة. دولة مفككة وشعب ضائع. تحتاج إلى عقل العرب وحكتهم وازرائهم. فهي تنزف دما وعقولا وطاقات وشبابا وثروات. تحتاج إلى إخلاص العرب، وقد دمرها عدم الوفاء والجحود والتامر الذي

تونس: صعود

المستقلين والمستقلين



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ إطلاق التعاليق والتحليل السياسية على ظاهرة لم تتحمل جوانبها بعد، عملية غير آمنة إعلاميا أو علميا، إلا أن المؤشرات الكمية المتوافق على مصداقيتها يمكن أن تساعد الباحث على رصد التوجهات الكبرى والمقاربات العميقة في ما يخص الانتخابات البلدية في تونس. لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن حقيقتين كبيرين تهيمنان على المشهد السياسي التونسي. الأولى كامنة في ارتفاع نسب التغيب على التصويت بدرجة ملحوظة مقارنة بالاستحقاقات الانتخابية السابقة، والثانية متمثلة في صعود لافت للقوائم المستقلة والتي حازت على نسبة جد معتبرة تقارب الثلاثين بالمئة من جملة الحزبان الانتخابي.

في العمق يستمد مؤشر التصويت للمستقلين شرعيته السياسية والإقتراعية من رحم مقولة العقاب الانتخابي للفاعلين السياسيين الكلاسيكين، الذين يعتبرهم جزء معين من الراي العام التونسي المسؤولين عن حالة التزدي الاقتصادي وانسداد الأفاق الاجتماعية.

وفي العمق التحليلي أيضا، تأكيد بان شكلا من أشكال الفاعلين السياسيين بدأ حاليا في الظهور في تونس، بمنأى عن القوالب الحزبية والتكتلات الإنتلافية التي لم تنخرط معظمها في منظومة النقد الذاتي والمراجعة العميقة نحو تبينة المقتولات الكبرى، والتي لم تعد بعد إلى تاصيل الشعار والبرنامج ضمن المحيط والفضاء المحلي.

استفادت القوائم المستقلة كثيرا من ثقل الأحزاب وتنظيمها البيروقراطي الرتيب، لتلج الفضاء الانتخابي التونسي من زاوية القرب الحقيقي من المواطن بلا أجندات أو حسابات، ومن نقطة العلاقة اليومية المباشرة التي تربط الناخب بالمرشح، وهي مقدمات سمحت للكثير من القوائم المستقلة باكتساح صناديق الاقتراع وبمزاحمة الأحزاب ذات الشعبية المعروفة على غرار النهضة والنداء. صحيح أن الحديث عن القوائم المستقلة على أنها وحدة انتخابية صماء بجانب للصواب وللواقع أيضا، فالعديد من القوائم المستقلة هي في الحقيقة قوائم بديلة للأحزاب الكبرى، والكثير منها لا تخفي هواها السياسي والأيديولوجي، والأكثر من ذلك أنها لا تشكل قوة سياسية موحدة المقاربات ومكدة التنظيمات.

ولكن الصحيح أيضا أنها تجسد اليوم البديل السياسي والانتخابي والمرحلي على الأقل، في هذه الفترة السياسية والاقتصادية الحرجة التي تمر بها تونس التي تعاني أزمة حقيقية وعميقة صلب عقدها الاجتماعي الرابط بين المواطن والفاعل الرسمي.

ولئن وجدت العديد من الأصوات في القوائم المستقلة البديل عن الأحزاب الكبرى، فإن جزءا آخر وهو الجزء الأكبر اختار مقاطعة الانتخابات برمتها أو بعبارة أدق اجتنب الحضور بالغياب، لأن ذات الناخبين الذين اختاروا مقعدا أمام التلفزيون أو أمام حواسيبهم، كانوا قبل 3 سنوات فقط يقفون طوابير طويلة للمشاركة في الاستحقاق الرئاسي والبرلماني وكانوا قبل 7 سنوات يمينتون ليلتهم أمام المركز الانتخابي للمساهمة في الانتخابات التأسيسية. ولئن اصطفوا اليوم، الاستقالة والمقاطعة، فإن رسائل سياسية عميقة وذات مغزى يبرقونها من الصناديق الفارغة، لعل أهمها أن انغماس الأحزاب في المحاصصة الضيقة، واستغراق الكثير من التيارات معالجة الانشقاقات والصراعات الداخلية عوضا عن مجابهة معركة كرامة المواطن والوطن، تدفع الكثير من الشباب إلى الاستقالة الطوعية من الشأن العام وسحب رصيد الثقة من الأحزاب والفاعلين السياسيين في البلاد.

انحسار الخزان الانتخابي في تونس، إلى المليون ونصف المليون مقترح في الاستحقاق البلدي، بعد أن كان تقريبا الضعف في كافة الاستحقاقات السابقة، يدل على أنّ مأكينة التصويت الأيديولوجي والديماغوجي أدت وظليفتها، وأن التصويت على المشروع بدأ ينسحب تدريجيا من المشهد السياسي، إلا إذا استثنينا التصويت للقوائم المستقلة.

بداية انهيار الثورات، تكون بفقدان الأمل الجماعي وعبر الانسحاب التدريجي من الشأن العام ومن المسؤولية المشتركة، ومن خلال تحول الشباب عن الفضاء المدني وعن المبادرة الحرة.

أمام الطبقة السياسية عمل كبير لاستثاثات الشباب والطبقة المتوسطة على العودة إلى الفضاء العام ولتسجيل حضورهم في الانتخابات القادمة الرئاسية منها والبرلمانية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الفاكتورة الحكومية لتوفير الوقود بلغت 2.2 مليار دولار خلال العام الماضي، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 2.7 مليار دولار خلال العام الجاري».

بخت أحمد عبدالله
وكيل وزارة النفط السودانية

«شراء مجموعة نستله لحقوق بيع منتجات ستاركس مقابل 7.15 مليار دولار سيجعل تجربتها تصل إلى بيوت الملايين حول العالم بفضل انتشار خبرته نستله».

كيفين جونسون
الرئيس التنفيذي لسلسلة مقاهي ستاركس



اقتصاد

تهاوي قيمة الدينار يقوض بؤادر نمو الاقتصاد التونسي

● ارتفاع معدل التضخم إلى 7.7 بالمئة للمرة الأولى

اتسع قلق الأوساط المالية التونسية من تراجع قيمة الدينار لمستويات قياسية أمام العملات الأجنبية، وتزايدت التحذيرات من الانعكاسات الخطيرة لهذا الانحدار، الذي يعكس خلاا في التوازنات المالية، في ظل ارتفاع مستوى التضخم وشلل معظم محركات النمو.

المستوردة، وهو ما فاقم بشكل كبير من متاعب المواطنين.

وارتفعت نسبة التضخم الشهر الماضي، لتبلغ مستوى جديدا عند نحو 7.7 بالمئة، بعد أن كانت في حدود 7.6 بالمئة في الشهر السابق، بحسب بيانات المعهد الوطني للإحصاء.

وسجلت الأسعار زيادات في عديد القطاعات منها الوقود وبطاقات شحن الهواتف المحمولة وغيرها من السلع الاستهلاكية الأخرى، منذ مطلع هذا العام، تنفيذا للإجراءات التي تضمنتها الموازنة. وتتوقع مديرة استراتيجية السياسة النقدية بالبنك المركزي التونسي ريم القلصي، أن يبلغ متوسط التضخم السنوي حوالي 7.2 بالمئة بنهاية العام الجاري ليتراجع إلى حوالي 6 بالمئة أو أقل بقليل بنهاية العام المقبل.

وتقول الحكومة إن تدابيرها الحماية، والتي تسببت في زيادة أسعار السلع، تعتبر مهمة للحد من عجز الموازنة الذي بلغ نحو 6 بالمئة في العام الماضي.

ليلي الهمامي:
هناك ترجيحات بأن قيمة الدينار تتجه لانخفاض حاد في الأشهر المقبلة

وحمل أول ظهور لمحافظ البنك المركزي الجديد مراد العباسي في مارس الماضي، بعد توليه منصبه خلفا للشاذلي العياري، في طياته غيمة من التشاؤم بشأن اقتصاد البلاد المتعثر، في ظل استمرار تعطل محركات النمو الاستراتيجية، التي شتت تحركات الحكومة في تجسيد خطواتها الإصلاحية.

وقال أمام الصحافيين حينها إنه "لا يوجد أخطر من التضخم لأن مستواه المرتفع قد يضر بالاستثمار ونعلم أن القرار مؤلم لكنه ضروري".

وحتى الآن، لا تستهدف السياسة النقدية لتونس تخفيضا في قيمة العملة المحلية، كما أن الحكومة نفت مرارا نيتها تعويم الدينار مع أن المسألة لا تزال تثير جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن عجز ميزان المعاملات الجارية والمتفلة في تصدير السلع والخدمات ومداخيل الاستثمارات والسياحة وتحويلات المغتربين، بلغ للمرة الأولى في تاريخ تونس نحو 10 بالمئة.

ويبدو أن معاناة تونس لن تنتهي قريبا لا سيما مع تواصل الاقتراض الخارجي ومع الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي عليها لإصلاح اقتصادها المنهك من أجل الحصول على القسط المتبقي من قرض بقيمة 2.9 مليار دولار.

ويعتبر خفض قيمة الدينار، إصلاحا تعهدت به تونس للصندوق، وهو إجراء يقول اقتصاديون إن من شأنه أن يساهم في رفع مستوى الصادرات وخفض الواردات، بهدف تقليص العجز التجاري الكبير، الذي استنزف الاحتياطات النقدية للبلاد.

وتشير التقديرات إلى أن السوق السوداء تستحوذ على 50 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لتونس، وهي تستنزف أكثر من 600 مليون دولار سنويا من خزينة الدولة، ما يعتبر أحد أهم العراقيل التي تعيق النمو الاقتصادي. ويشكل إدماج القطاع الموازي في الدورة الاقتصادية الرسمية أحد أبرز مطالب النقابات في البلاد، وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة والصناعات التقليدية (يوتيك) من أجل وضع قدم للخروج من نفق الأزمة المزمنة.

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

□ **تونس** - حذر اقتصاديون من خطورة تداعيات تهاوي العملة التونسية على أوضاع البلاد، والتي ستؤثر بشكل أكبر على القدرة الشرائية للمواطنين، وستزيد من ضبابية مناخ الأعمال، الذي تعول عليه الحكومة لانعاش الاقتصاد.

وتعاني تونس من مشكلات اقتصادية مختلفة ارتفعت حدتها خلال العام الماضي، وتتمثل في ارتفاع عجز التجارة الخارجية بنسبة 23 بالمئة، وهبوط أسعار صرف الدينار مقابل الدولار واليورو بنسبة وصلت إلى حوالي 20 بالمئة.

وتجاوز سعر صرف اليورو أمس، حاجز الثلاثة دينارات في البنوك وذلك للمرة الثانية منذ بداية العام الحالي، حيث تجاوز الرقم السابق، ليبلغ 3.015 دينار، فيما ارتفع سعر صرف الدولار كذلك عن مستوياته السابقة هذا الأسبوع ليلعب 2.52 دينار.

وقال متعاملون وتجار في تصريحات لـ"العرب" إن سعر صرف الدينار في السوق السوداء يتجاوز الأسعار الرسمية التي يحددها عادة البنك المركزي.

وجاء تسجيل هذا التراجع بعد سبيعات من إعلان النتائج الأولية للانتخابات البلدية، والتي كانت مخيبة للأمال، وفق المراقبين، بعد أن اكتسحت النهضة 297 دائرة من أصل 350 دائرة بلدية، وهو ما قد يقوض على ما يبدو بؤادر نمو الاقتصاد التونسي المتعطل إلى النمو.

وقالت ليلي الهمامي، الخبيرة في مجموعة البنك الأفريقي للتنمية لـ"العرب" إن "الدينار فقد خلال أربع سنوات فقط نحو 49 بالمئة من قيمته، لكن ما يجعل وضع القيمة المحلية مختلفا قياسا بالدينار الجزائري والدرهم المغربي هو ضعفه الملحوظ منذ بداية هذا العام وسط اضطراب سياسي وأزمة اقتصادية غير مسبوقة".

وأشارت الخبيرة المالية التونسية إلى أن التوقعات تزايدت بأن تونس تتجه نحو انخفاض حاد في قيمة العملة في الأشهر القادمة مع تاكل احتياطات النقد الأجنبي بشكل سريع.

وتتفاقم محنة صنّاع السياسات المالية في تونس بين مواجهة ارتفاع التضخم وغلbian الأسعار وبين حماية النمو الاقتصادي الهش، في محاولات شاقة للصمود والابتعاد عن شبح الإفلاس غير الملحن، كما يؤكد محللون. وقال الخبير الاقتصادي أنيس القاسمي في تصريح لـ"العرب" إن "تونس مجبرة على السير في طريق إصلاح نظامها المالي سريعا لتفادي الضغوط المسلطة عليها، وحتى يتسنى لها تطويق هذه الأزمة المزجة تدريجيا".

واعتبر أن خطوة اعتماد مكاتب صرافة رسمية، والتي ستتيح للسلطات معرفة تحركات الأموال التي تدور في السوق السوداء، غير كافية حتى الآن، وبالتالي فإن وضع استراتيجية بديلة أمر لا مفر منه حتى لا ينهار الدينار أكثر.

وضيقت السلطات على نفسها فرصة تطويق أزمة انهيار الدينار التي بدأت منذ العام 2011 وتسارعت في عهد الترويكا، رغم وجود قانون صادر في أغسطس 2014 يسمح بممارسة نشاط صرف العملة عن طريق فتح مكاتب صرافة رسمية.

وانعكس تراجع الدينار على أسعار الاستهلاك التي ارتفعت بشكل غير مسبوق بسبب زيادة تكاليف الإنتاج لدى المصانع المحلية، بالإضافة إلى زيادة الرسوم الجمركية على البضائع

سعر صرف العملة التونسية

◀ 1 يورو يساوي 3.015 دينار

◀ 1 دولار يساوي 2.52 دينار



صناعات تقاوم الركود الإيجابي

هل يقطع انحدار الليرة طريق أردوغان المفتوح للفوز بالانتخابات؟

● الخبراء لا يستبعدون أن يقلب انهيار العملة جميع التوقعات

● سباق لحقن الاقتصاد بالمنشطات لضمان الفوز بأي ثمن



تيم أش:
انحدار الليرة قد يمثل خطرا حقيقيا بالنسبة لأردوغان في الانتخابات

الشركات العاملة في تركيا، في الاقتصاد إلى 98.3، وهو أدنى مستوى هذا العام. كما أظهر مسح آخر للمصنعين، أجرته غرفة صناعة إسطنبول هذا الأسبوع، حدوث أول انكماش في نشاط المصانع في أكثر من عام.

وتعاني الشركات التركية أيضا من أجل سداد قروضها بالعملات الأجنبية مع تراجع الليرة، وهذا مؤشر آخر على دخول الاقتصاد في دوامة قد يصعب الخروج منها على الأقل في المدى القريب. والشركات مدينة بأكثر من 200 مليار دولار في عمليات اقتراض مشابهة. وقدمت مجموعات كبيرة مثل مجموعة دوغوش ولبديز القابضة، المصنعة لشوكولاتة جوديفا، طلبات بالفعل إلى بنوك لإعادة هيكلة ديون بأكثر من 10 مليارات دولار. والقيود التي فرضتها الحكومة على مثل عمليات الاقتراض تلك، هذا الأسبوع، ربما تكون ضعيفة للغاية وبعد قوات الأوان.

وقد تتعرض الليرة للمزيد من الخسائر مع اقتراب الانتخابات، ما يزيد الضرر بشعبية أردوغان. وقد تكون الخسائر الإضافية مدفوعة ببيانات ميزان المعاملات الجارية عن شهر مارس والمنتظرة في 14 مايو.

ومن المقرر صدور بيانات التجارة الخارجية عن شهر أبريل في أواخر مايو الجاري، ثم تصدر بيانات التضخم عن مايو في 4 يونيو.

ورغم كل ذلك، فإن أردوغان لا يزال يملك الكثير من الأوراق، حيث يخوض سباقا مع الزمن لحقن الاقتصاد بالمنشطات لضمان الفوز بأي ثمن.

ويسيطر رجال أعمال مقربون من الرئيس على حوالي 90 بالمئة من الإعلام التركي بعد سلسلة من عمليات الاستحواذ التي جرت في الآونة الأخيرة. كما أقر حزب العدالة والتنمية تشريعا مثيرا للجدل يسمح بإحصاء بطاقات اقتراع غير مختومة كاصوات صحيحة في الانتخابات للمرة الأولى. كما سيدير مسؤولون من الحكومة، بدلا من أعضاء الأحزاب السياسية، مراكز الاقتراع أيضا، ما يثير المزيد من المخاوف من حدوث تلاعب.

لكن الليرة هي المشكلة الرئيسة بالنسبة لأردوغان وحلفائه السياسيين مع اقتراب الانتخابات. وفي حين أن الناجحين الأتراك يميلون إلى تجاهل ارتفاع التضخم، نظرا لأن البلاد قد عانت من مستويات التضخم خلال العقود السابقة، إلا أنهم أكثر حساسية تجاه تراجع الليرة، إذ أن ذلك يؤثر على قدرتهم على شراء سلع مثل الوقود والغاز الطبيعي والسلع المستوردة مثل السيارات وأجهزة التلفزيون.

يدفع انحدار قيمة العملة التركية وتفاقم الاختلالات الاقتصادية، الرئيس رجب طيب أردوغان إلى زاوية حرجة بعيدة عن شعاراته ووعوده البراقة، رغم أنه يبدو نظريا في طريق مفتوح للفوز بالانتخابات الرئاسية المقررة نهاية الشهر المقبل، بعد أن عزز قبضته بشكل متزايد على الحياة السياسية والمدنية في البلاد.

في الهند و2.1 بالمئة في الصين و2.4 بالمئة في روسيا.

وأعلنت الحكومة عن إجراءات تحفيز جديدة هذا الأسبوع دون اكتراث بتحذيرات من دخول الاقتصاد في تضخم محموم. وقالت إنها ستخصص 6 مليارات دولار إضافية لصالح أرباب معاشات التقاعد وإعفاءات ضريبية وإجراءات تتعلق بالاستغلال غير القانوني للأراضي.

ويواجه أردوغان تحديا لحكمه من ميرال أكشنار زعيمة حزب الصالح القومي اليميني، وصلاح الدين دميرداش زعيم حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد المسجون حاليا.

وهناك مرشحون آخرون دخلوا السباق منهم محرم إنجشة، العضو البارز في حزب الشعب الجمهوري حزب المعارضة الرئيسي، وتمثل قره ملا أوغلو زعيم حزب السعادة، ودوغو بارينجك رئيس حزب الوطن، ووجدت أوز زعيم كمرش لحزب العدالة.

STANDARD & POOR'S

الوكالة خفضت تصنيف ديون تركيا إلى بي بي سلبى، جراء تنامي الاختلالات الاقتصادية

وتشير الاستطلاعات إلى أن انتصار أردوغان ليس مضمونا. ومنح استطلاع أجرته مؤسسة بيار في الآونة الأخيرة الرئيس التركي 41.3 بالمئة من الأصوات مقابل 41.5 بالمئة لأكشنار منافسته الرئيسة.

وفيمّا تزيد المخاوف بشأن الاقتصاد، خفضت مؤسسة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني تصنيف دين تركيا بالعملة الصعبة درجة واحدة إلى بي.بي سلبى، الخلاء الماضي، وأرجعت ذلك إلى تنامي الاختلالات الاقتصادية وتزايد سيطرة أردوغان على عملية صنع القرار الاقتصادي في ظل حالة الطوارئ، السارية منذ محاولة انقلاب عسكري فاشلة في يوليو 2016.

وخاض صندوق النقد الدولي أيضا في النقاش حول إدارة الاقتصاد التركي، ودعا الحكومة إلى اتخاذ إجراءات نقدية ومالية من أجل استقرار الاقتصاد.

وتكشف مسح لثقة المستهلكين والشركات في الآونة الأخيرة أيضا عن أنباء غير سارة للحكومة، وهو ما يزيد الضغوط على أردوغان وحزبه الحاكم في الانتخابات. ولا يستبعد الخبراء أن يقلب انهيار العملة جميع التوقعات.

وبلغت ثقة المستهلكين في البلاد نحو 71.9، علما بأن أي رقم دون 100 يشير إلى تشاؤم حول المستقبل، كما تراجعت ثقة

مارك بلتلي
كاتب في "أحوال تركية"

□ يضع الهبوط الحاد والمستمر في قيمة الليرة مقابل الدولار، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في مواجهة تحدٍ جدي من وجوه المعارضة التي ستسلط الضوء بالتأكيد على سجله، الذي تزداد الشكوك من حوله في إدارة اقتصاد البلاد.

ويرى الخبير الاقتصادي تيم أش، المتخصص في الأسواق الناشئة بشركة بلو باي أسيت مانجمنت في لندن، أن انحدار الليرة بنحو 10 بالمئة منذ بداية العام، يمكن أن يمثل خطرا حقيقيا بالنسبة لأردوغان مع سعيه للفوز بفترة ولاية ثانية.

وقال أش "إذا وصلت الليرة الهبوط، فإن الرسالة التي ستصل إلى الناجحين ستكون أن أردوغان قد فقد صوابه على الصعيد الاقتصادي. إذا شهدنا فترة من الهبوط المستمر لليرة قبل الانتخابات، فسوف تقلص فرص أردوغان في الفوز".

وسعى لمفاجأة خصومه السياسيين، دعا أردوغان قبل نحو ثلاثة أسابيع إلى إجراء انتخابات مبكرة في الـ24 من يونيو، وأرجع الأمر إلى عوامل اقتصادية والحرب في سوريا المجاورة.

وأدار حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يترزعه الاقتصاد بنجاح نسبي منذ أن وصل إلى السلطة قبل حوالي 15 عاما، بفضل برنامج قرض مدوم من صندوق النقد الدولي انتهى في 2008 وبفضل تدفق الأموال رخيصة التكلفة على الأسواق الناشئة عقب الأزمة المالية العالمية.

لكن الآن، تسببت إجراءات التحفيز الاقتصادي الجديدة التي أعلنها أردوغان، الذي شدد قبضته على البلاد مستعينا بقانون الطوارئ، في اتساع عجز ميزان المعاملات الجارية إلى 6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، كما قفز التضخم مسجلا أعلى مستوى بين الأسواق الناشئة الرئيسة.

وهوت الليرة الجديدة التي أعلنها أردوغان مستوى منخفض جديد بلغ 4.24 مقابل الدولار بعدما ارتفع التضخم إلى 10.9 بالمئة في أبريل بعد أن كان عند 10.2 بالمئة في الشهر السابق، ويقارن مستوى التضخم في تركيا مع معدل يبلغ 2.7 بالمئة في البرازيل و4.3 بالمئة

غرفة صناعة إسطنبول:
نشاط المصانع انكمش منذ بداية 2018، لأول مرة منذ أكثر من عام





«الحكومة أكملت شراء 45 بالمئة من القمح المحلي المستهدف بواقع 1.8 مليون طن من إجمالي 4 ملايين طن للموسم الحالي مقابل نحو 341 مليون دولار».

علي المصيلحي
وزير التموين المصري

«حكومة إقليم كردستان اقترحت على حكومة بغداد تصدير النفط من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي عبر خط أنابيب الإقليم تحت إشراف وزارة النفط العراقية».

سفين دزايي
المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان العراق



اقتصاد

قطر تذكي الصراع الخفي مع طهران على حقل غاز مشترك

● تحالف مفخخ بالتناقضات للهروب من عزلة وأزمات متشابهة ● طهران تتفرج على اندفاع الدوحة لمواصلة الاستئثار بالحقل منذ عقود



التحاق إيران بإنتاج من الحقل المشترك لا يزال بعيد المنال



طهران وقعت اتفاقاً مع
توتال لاستثمار جانبها
من الحقل لكن العقوبات
الأميركية تعرقل تنفيذه

نيا نائب وزير النفط أن إيران تعتبر الاتفاق على قيد الحياة "إذا كان بوسعنا الاستمرار في بيع نفطنا ومنتجاتنا". وأكد غلام رضا مانوشهري نائب مدير شركة النفط الوطنية الإيرانية "لا يستطيعون إيقاف إيران. تطور صناعتنا النفطية سيستمر حتى في حالة فرض عقوبات جديدة على إيران".

في ظل موجة هروب متواصلة للأموال إلى الخارج.

ويرى مراقبون أن تلك الأرقام الرسمية لا تكشف الصورة كاملة. وهم يرجحون أن تكون مؤسسات سيادية قطرية قد ضخت مبالغ أخرى كبيرة دون الإفصاح عنها.

وقدمت الدوحة في مارس الماضي إغراءات كبيرة لموسكو بالتزامن مع تزايد الضغوط الأميركية عليها بعد تعيين مايك بومبيو وزيراً للخارجية وجون بولتون مستشاراً للأمن القومي، وهما شخصيتان قريبتان من ترامب، الذي يتهم قطر بدعم الإرهاب. وتحاول الحكومة الإيرانية المكابرة والتقليل من شأن انحساب واشنطن المرجح من الاتفاق النووي. وأكد أمير حسين زماني

وتعاني قطر من استنزاف متسارع لاحتياطاتها المالية بسبب التداعيات الاقتصادية لمقاطعة الدول الأربع. وقد اضطرت لضخ عشرات المليارات من الدولارات في نظامها المصرفي، لكن تلك الأموال سرعان ما تتسرب إلى الخارج بسبب انحدار ثقة المستثمرين بمستقبل قطر الاقتصادي.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن المؤسسات السيادية القطرية باعت الكثير من أصولها الأجنبية لتوفير السيولة لنظامها المصرفي في ظل صعوبات مالية واقتصادية كبيرة أدت لانحسار كبير في النشاط الاقتصادي وتراجع كبير في أسعار العقارات. وتؤكد الأرقام الرسمية أنها ضخّت أكثر من 60 مليار دولار لمعالجة أزمة السيولة

مع جيرانها الخليجيين رغم أن ذلك كان أحد أسباب فرض المقاطعة، إضافة إلى أنها تغامر بتفاقم الإدارة الأميركية منها بسبب تحالفها مع أبرز خصوم واشنطن.

وقالت شركة قطر للبترول، الأحد، إنها منحت شركة مكدرموت "عقد التصميم التفصيلي والتصاميم المعتمدة للتنفيذ لقوائم منصات الإنتاج في مشروع زيادة إنتاج الغاز الطبيعي من حقل الشمال".

وأوضحت أن مشروع التطوير سيرفع طاقة إنتاجها من الغاز من 77 إلى 100 مليون طن سنوياً بحلول عام 2023.

ومن المؤكد أن تغير ذلك حفيظة طهران التي تتفرج منذ عقود على استنفار الدوحة بالإنتاج من الحقل بوتيرة جعلتها أكبر مصدر للغاز في العالم، ويمكن أن يقوض محاولات السلطات القطرية لاسترضاء إيران، التي أصبحت نافذتها الرئيسية على العالم، رغم أن كلا البلدين يعانيان من عزلة كبيرة. وفشلت جهود طهران لاستثمار جانبها من الحقل المشترك بسبب العقوبات الغربية. ولم تتمكن حتى بعد تخفيف العقوبات قبل عامين من إطلاق أي مشروع بسبب خشية الشركات العالمية من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية.

ووقعت طهران في العام الماضي عقدا مع شركة توتال الفرنسية لاستثمار جانبها من الحقل المشترك، لكن العقوبات الأميركية لا تزال تعرقل خطط توتال التي قالت إنها تنتظر الحصول على استثناء أميركي من العقوبات، وهو أمر مستبعد.

وقد تصبب الأزمات التي تعاني منها طهران وتزايد عزلتها الدولية في صالح قطر إذا أدت إلى تعطيل خطوات إيران لاستغلال الحقل المشترك.

وتكشف تحركات قطر ارتباكاً كبيراً في سياساتها، فهي تحاول استرضاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي اتهمها مراراً بالإرهاب، لكنها تذهب في الوقت نفسه لاسترضاء أكبر خصومه في إيران.



سلام سرحان
كاتب عراقي

لا لندن - لا يمكن لارتقاء السلطات القطرية في أحضان إيران في هروبها من التداعيات القاسية للمقاطعة العربية، أن يغطي التوتر المتكثف بشأن اندفاع قطر الهائل لاستغلال حقل الغاز المشترك بأسرع وتيرة ممكنة.

وببدو التحالف بين الدوحة وطهران بالتناقضات رغم أنه يستند لمعانة البلدين من عزلة دولية ومن أزمات متشابهة واتهامات دولية بدعم الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي والتدخل في شؤون الدول الأخرى. ويأتي إعلان الدوحة عن منح عقد لشركة مكدرموت الأميركية لتصميم توسعات كبيرة في حقل الشمال المشترك، في وقت خرج بالنسبة لطهران، التي تحبس أنفاسها مع تزايد احتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي بحلول 12 مايو الحالي.

ويمكن لقرار واشنطن أن يزيد من متاعب قطاع الطاقة الإيراني المتعثر، والذي لم يتمكن من جذب استثمارات تذكر رغم تخفيف العقوبات الدولية، إضافة إلى تزايد الضغوط جانب الضغوط السياسية.

وتعاني قطر من عزلة وأزمات مشابهة منذ فرض المقاطعة الشاملة عليها من قبل السعودية والإمارات ومصر والبحرين بسبب دعمها للإرهاب. وقد أدى ذلك إلى تداعيات قاسية ونزيف مستمر للاحتياطيات المالية بسبب انحدار ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري إذا استمرت المقاطعة.

وقد اندفعت الدوحة إلى أحضان إيران بعد انغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية

100 مليون طن من الغاز المسال تسعى الدوحة لإنتاجها سنوياً من الحقل المشترك مع إيران

أزمة سد النهضة تفرض انقلاباً في تاريخ الزراعة المصرية

● القاهرة تحظر إنتاج محاصيل الأرز الأكثر استهلاكاً للمياه ● التدابير الطارئة ستدفع الحكومة لزيادة الواردات لتغطية الطلب



محمد برغش:

تقليص المساحات
المزروعة سيلحق أضراراً
بالمزارعين مع مرور الوقت

ويرى محمد برغش، أحد قيادات المزارعين في مصر، أن تعديلات قانون الزراعة وإدخال عقوبة الحبس فيها، ستخفض النسب بشكل كبير، وأولها مساحة التخفيض المقدرة بنحو 250 ألف فدان، وثانيها مساحة الزراعة بالمخالفة المقدرة بحوالي مليون فدان. وحذر من أن هذا الخفض سيُضر بالمزارعين، وكان الأولى قبل تعديل القانون إجراء حوار مع أهل القطاع، وهم أول الحريصين على تأمين غذاء المصريين، وكان يجب توفير محصول بديل تضمن الدولة تسويقه بسعر عادل للمزارعين قبل زراعته من الآن.

وشدد على أن المحافظات الساحلية لا غنى فيها عن زراعة الأرز لأسباب منها أن أراضيها بها مياه جوفية بنسب عالية، وزراعة الأرز لازمة لغسل هذه الأرض، لتحريرها من نسب الملوحة العالية، كي تكون صالحة لزراعة المحصول الشتوي.

وتستورد القاهرة 7 ملايين طن من محصول الذرة بالعملة الصعبة، وهو محصول ضروري لصناعة الزيوت والأعلاف، ومن الممكن زراعته بدلا من الأرز، بشرط إعلان سعره قبل الزراعة بشهرين، وفق برغش. ويقول تجار مصريون إن التعديلات على قانون الزراعة تعني أن يصبح بلدهم على الأرجح مستوردا للأرز بحلول 2019، بعد أن ظلت مصر لعقود تتمتع باكتفاء ذاتي وأحيانا يوجد فائض.

وأكد رجب شحاتة رئيس شعبة الأرز في اتحاد الصناعات المصرية، أن بلاده لديها هذا العام مليون طن فائض من الأرز، ولن تكون هناك أزمة قريية.

ولكنه أشار إلى أنه في حال تقليص المساحات فعليا، ستكون زيادة سعر الأرز حتمية، حيث ستلجأ الدولة إلى الاستيراد.

الإنشاء، وأن تكون لسرعة ملء خزانه آثار مدمرة على المزارعين المصريين، خشية أن يقلل من حصة مصر من مياه النيل، مصدر المياه الرئيسي في البلاد.

ويقول هاني رسلان، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن القرارات تأتي ضمن توجه الدولة لترشيد استخدام المياه، جراء حالة الفقر المائي التي تمر بها مصر، وكذلك الانخفاض المتوقع في إيرادات المياه، بسبب بدء ملء سد النهضة. وذكرت وزارة الموارد المائية والري في بيان منتصف الشهر الماضي، أنها "لاحظت في الآونة الأخيرة زيادة في المساحات المزروعة بالمحاصيل شرهة الاستهلاك للمياه، كالملون والأرز وقصب السكر".

وقبل إقرار تعديلات القانون الحكومي، قال رئيس مجلس النواب علي عبدالعال، إن "الأمير ليس بزراعة أرز أو قصب، نريد مياه.. مصر فيها فقر مياه".

ولفت رسلان إلى أن تغليظ العقوبات جاء نتيجة عدم استجابة المزارعين في السنوات السابقة، "حيث شهدنا زيادات كبيرة في المساحات المزروعة، خلافا لما كانت تقرره وزارتا الري والزراعة".

ومنذ الآن، يعتمد المصريون على نهر النيل في زراعة المحاصيل المختلفة لسكان مصر، البالغ عددهم 96 مليون نسمة، ومن المتوقع أن يصلوا إلى 128 مليوناً بحلول 2030. وتبلغ حصة البلاد السنوية 55.5 مليار متر مكعب من نهر النيل.

وتقول إثيوبيا إن السد سيحقق لها فوائد، خاصة في إنتاج الطاقة الكهربائية، ولن يضر بدولتي المصب السودان ومصر، فيما نفى وزير الري والموارد المائية محمد عبدالعاطي وجود علاقة بين أزمة سد النهضة وقرار الحكومة بشأن تقليل مساحات الأرز المزروعة.

رجب شحاتة:

قرارات الحكومة قد تزيد
أسعار الأرز مع لجوء الدولة
لزيادة الاستيراد



ووفق تقديرات تجار، تمثل المساحة أقل من نصف المساحة التي زُرعت في العام الماضي، والبالغة 1.8 مليون فدان، والتي زادت بدورها كثيراً عن المساحة المخصصة رسمياً والبالغة 1.1 مليون فدان.

ووفقاً لوزارة الزراعة، تنتج مصر من الأرز حوالي 4.5 مليون طن سنوياً، تستهلك منها 3.5 مليون طن.

ولسنوات، تجاهل مزارعون مصريون في دلتا النيل قيوداً على الزراعة تهدف إلى ادخار المياه، واستمروا في زراعة الأرز، لكن تغليظ العقوبة للحبس يوشك أن يغير هذا الوضع. ويأتي ذلك في ظل قلق بالغ من تداعيات سد النهضة الإثيوبي، الذي لا يزال قيد

فرضت أزمة سد النهضة الإثيوبي، التي أقلت بظلالها على المزارعين المصريين، انقلاباً في تاريخ الزراعة المحلية، بعد أن حظرت الحكومة إنتاج محاصيل كثيفة الاستهلاك للمياه في بعض المناطق وقلصت المساحات المخصصة للزراعة، تحسباً لأي نقص محتمل في المياه المخصصة للري.

كما يمنحهما، سلطة تحديد مناطق زراعة أصناف معينة، بل ويتضمن عقوبة للمخالفين لتلك القرارات، منها "الحبس بمدة لا تزيد على 6 أشهر وغرامة لا تقل عن 3 آلاف جنيه (170 دولاراً)، والحكم بإزالة المخالفة على نفقة المدان".

ويتزامن ذلك، مع إصدار السلطات قراراً بسمح بزراعة 724 ألف فدان من الأرز، بدأ فعليا مطلع هذا الشهر ولمدة ثلاثة أشهر.



لحماية قوت الشعب



«تم لأول مرة في سلطنة عمان تقديم افتتاح المنتدى الاقتصادي عبر إنسان آلي طوره أحد الطلاب العمانيين المبتكرين من ذوي الفكر النير والطموحات».

حاتم طائي
كاتب عماني

«توصل العلماء إلى اختراع إنسان آلي يستطيع الرض، فهل سيأتي اليوم الذي يتخطى الذكاء الاصطناعي لهذه الآلات ذكاء البشر، ومن ثم نصبح عبيدا لها».

أحمد الديب
كاتب ومهندس مصري



أضداد

ماذا عن اقتحام الذكاء الاصطناعي للعلوم النفسية والاجتماعية

● روبوت مؤدب يقدم النصائح وآخر صديق عند الضيق ● الإنسان يسوق من الخلف ولا يمنح دفة القيادة إلا لنفسه

من إيجاد صالته وتلبية احتياجاته عبر الذكاء الاصطناعي كان يقتني “صديقا” من المتجر الإلكتروني ويستغني عن كل ما هو بشريّ الطبع والسلوك والتفكير؟ وإذا كان هذا الروبوت مبرمجا للرد على الأسئلة المتوقعة من طبيب نفسي لمرضاه، ويشعرهم بالأمن والراحة فلا يقاطعهم عند حديثهم، فإنه لا بد من التذكر بأن هذا الروبوت هو بريطاني الجنسية أي أنه يحمل ثقافة مجتمع معين وليس صالحا لكل المجتمعات.

لا أحد ينكر أن الرقمنة صارت جزءا من حياتنا، وأصبحت للأمن الإلكتروني أهمية كبرى في حياتنا اليومية خاصة مع ازدياد الاعتماد على تقنيات إنترنت الأشياء التي تربط كل شيء خاص بنا بشبكة الإنترنت، لذلك من المتوقع أن نجد الذكاء الاصطناعي أحد الركائز الأساسية في مجال الأمن الإلكتروني خلال الأعوام المقبلة، إن لم يكن قد أصبح كذلك بالفعل.

يشعر المتجول في معرض سان فرانسيسكو الأميركية أن حلول الدفاع الرقمي قد وصلت إلى ذروة تطورها أثناء تجوله في قاعات العرض الضخمة الموجودة بالمؤتمر. وهناك زيادة كبيرة في مبيعات برامج الأمن الإلكتروني التي وعدت بدفاعات لا يمكن اختراقها بسبب اعتمادها على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي تمكنها من الكشف الفوري عن أي برامج ضارة على الشبكة والاستجابة للحوادث واكتشاف الاختراقات قبل أن تبدأ.

وعند الانتهاء من الرد على أسئلة الروبوت، كان المشاركون يضغط على رأس الروبوت للاستمرار في إدارة المقابلة. وكانت بعض الجلسات تستمر لفترة تزيد عن الساعة. وذكرت الباحثة جاكى أندريد رئيسة فريق الدراسة أن الروبوتات قد تكون لها الأفضلية عن باقي أشكال المساعدة الإلكترونية في تقديم الدعم الافتراضي للتغيرات السلوكية.

ونقل الموقع الإلكتروني “ساينس ديلي” المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجية عن أندريد قولها “لقد اندهشنا من سهولة تاقلم المشاركين في هذه التجربة غير المعتادة عن طريق التحدث بشأن أنماط حياتهم مع روبوت”. وأكدت أن المشاركين في التجربة وصفوا التفاعل مع الروبوت في إطار التجربة بأنه “ممتع ومثير ومفيد” وسلطوا الضوء بصفة خاصة على فائدة الاستماع إلى أنفسهم وهم يتحدثون بصوت مرتفع عن سلوكياتهم، وأن الروبوت “لم يقاطعهم أثناء الحديث”. السؤال الذي يطرحه هذا الإنجاز العلمي هو ذو طابع نفسي أخلاقي، ويتمثل في إمكانية تعويض الروبوت لكل الوظائف البشرية بما فيها تلك التي تكتسي طابعا إنسانيا محضا.

هل يصل الذكاء الاصطناعي إلى تلك الحدود التي كنا نشاهدها في أفلام الخيال العلمي، وعادة ما يصاب المرء بالذعر والهلع مما يمكن أن يصيب البشرية؟ وأين الحدود الفاصلة بين الرقمنة والأنسنة، وهل سيتمكن الإنسان

الروبوت البريطاني الذي يقدم استشارات نفسية، ما يزال يفتح شهية أقلام كثيرة تناولته بالنقد والناقش فيما إذا كانت الثورة الرقمية قادرة على خدمة الإنسان في أدق تفاصيله الحياتية، والخوض في أغواره النفسية وتقديم النصيحة.

وكان فريق بحثي بجامعة بلايماوث البريطانية قد صمم الروبوت على شكل بشري، وأشاد الجميع بما يمتاز به هذا الإنسان الآلي من سمات وخصائص موضوعية، بل إن أحدهم قال إنه يفضل الروبوت على الأطباء النفسيين من البشر بهدف التحفيز والتشجيع على بذل النشاط، في إطار تجربة جديدة تهدف إلى دعم التغيرات السلوكية لدى المرضى النفسيين.

وأظهرت الدراسة التي أجرتها كلية طب النفس التابعة لجامعة بلايماوث أن الروبوت يمكنه تحقيق نفس الأهداف الأساسية للمقابلة التحفيزية، حيث إنه يقوم بتشجيع المشاركين الراغبين في زيادة نشاطهم البدني، على التعبير عن أهدافهم ومشكلاتهم بصوت مرتفع.

وتمثل هدف الطبيب النفسي في هذه العملية في إثارة حديث بشأن التغيير والالتزام. وقد تم برمجة الروبوت بمجموعة من الحوارات التي تهدف إلى طرح الأفكار وإجراء المناقشات بشأن كيفية زيادة المجهود البدني للمريض أو المشارك في التجربة بشكل عام، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

معركة.. والرابع هو الإنسان

محمد بن امحمد العلوي

والنظام التكنولوجي الخبير أوضحت أن

25 بالمئة من الحالات الخاضعة للدراسة أبدى فيها النظام الخبير أداء أفضل، وأن 7 بالمئة فقط فاق الخبير البشري فيها النظام الخبير. وفي ذات المجال يستخدم نظام للمساعدة في عمليات التشخيص، ويستقبل فئة من الخصائص الإكلينيكية مثل العلامات والأعراض وبيانات معمله ثم يُنتج قائمة من التشخيصات، ويقدم تبريرا لكل تشخيص ويقترح المزيد من الفحوصات.

وللتفاعل الإيجابي مع هذا الواقع التكنولوجي أكد جيري كابلان أن الأطباء على وجه الخصوص ربما لا يستغنون عن مراقبة علاج مرضاهم ويتخلّون عن تلك المهمة لصالح عقول آلية، مستدركا أنه من دون شك عندما تؤكد النتائج أن هذا أفضل خيار، فسوف يطلب المرضى رؤية روبوت يقظ بدلا من طبيب مثقل بالأعمال، مقابل جزء من الرسوم.

ولتعريف السلوك المناسب للتعامل مع كل الانعكاسات الإيجابية للروبوت على كافة الوظائف التي يقوم بها الإنسان تتوقع مجموعة بوسطن الاستشارية أنه بحلول عام 2025، ستؤدي الأجهزة الذكية أو أجهزة الروبوت الأعمال في ربع الوظائف تقريبا، في حين تشغل شركة “فوكسكون”، الرائدة في تصنيع أجهزة إلكترونية مثل هواتف آيفون، اعتمادا على نسبة 30 في المئة من أجهزة الروبوت إلى حدود 2020، ما يعني أن دخول هذه الأجهزة الذكية مسارات متشعبة في حياة الإنسان لازالت مستمرة ولن تتوقف. وعلى فرض أن هناك وظائف عديدة أصبحت مهددة بالانقراض نتيجة تفوق الروبوت في القيام بها بسرعة وفعالية أكبر من الأداء البشري، إلا أن التطور التكنولوجي لشبكة المعلومات العالمية مهد للذكاء الاصطناعي باستخدامات وتطبيقات جديدة فتحت آفاقا أخرى وفرص عمل ومكن من ربط الملايين من المستخدمين بعضهم ببعض عالميا.

ويتفق مارتن فورد في كتابه “صعود الروبوتات”، مع المخاوف الناتجة عن الصعود المكثف لسلاسل الروبوتات الذكية في كل الوظائف التي يشغلها الإنسان، إلا أنه يؤكد كذلك أنها قد تكون خاطئة على اعتبار أن قدرة تلك الروبوتات على الأداء بشكل أفضل من الإنسان لا تعني بالضرورة أنها ستحل محله. وكخلاصة لا يسعنا في الأخير إلا أن نتعامل مع هذا التفوق التكنولوجي بنفاؤل ولسو كان حذرا بإبراز ملكات الذكاء البشري في تطويع الروبوت في ما يخدم الإنسان وتحسين كفاءاته ومنتجاته، بدل إبداء تخوفات لن توقف هذا الغزو الذي ساهم فيه الإنسان ذاته لأسباب تجارية وبحثية.



مراسم دفن لروبوت ياباني

عربة الآلة وانتحار البشرية



الإنسان جلس مكتفيا بالتفرج

إلى تدمير شامل للكرة الأرضية بما يؤدي إلى انعدام الحياة على كوكب الأرض.

ويمكن أن تؤدي التطورات التكنولوجية إلى قيام الحكومات بتخزين المزيد من الأسلحة النووية والتحول إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي للحصول على مشورة خاطئة حول موعد استخدامها.

الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي، وغير ذلك، مسميات لها وقع رنان، لكنها بالنهاية لا علاقة لها بالعقل البشري أو الذكاء، فالفكرة تكمن في البرمجيات الإلكترونية التي تستخدم كميات هائلة من البيانات لتدريب الكمبيوتر لإنجاز مهمة ما.

الإبداع، الاختراع، التعاطف، الرحمة، الحرف اليدوية، التجارة، كثير من الوظائف ستبقى بعيدة عن قدرات أنظمة الذكاء الاصطناعي. لكن العلاقة بين التقنية والوظائف معقدة، فبواسطة التقنيات تصنع لنا منتجات بجودة أفضل بكميات ضخمة، ومع عدم وجود احتياجات بشرية لديها، فالمنتج النهائي يكون سعره منخفضا بشكل كبير.

التقنيات الجديدة جيدة للمجتمع لأنها قادرة على رفع جودة المستوى المعيشي للأفراد، إلا أن قلة الوظائف يعني تهديدا للبشرية.

لوحظ أن هذا هو السبب في أهمية إنشاء أنظمة تعلم آلي تعتمد على وجود الإنسان، لأن الأنظمة ليست هي الحكام المستقلين، فنظم التعلم الآلي يجب أن يكون لديها الخيار لتقول “أنا لم أر هذا من قبل”، وتطلب المساعدة من الإنسان، كان هذا رأي الأستاذ المساعد في جامعة كاليفاريا الإيطالية “لا يوجد ذكاء اصطناعي حقيقي في أنظمة الأمن الإلكتروني إنها استنتاجات من البيانات أو علاقات معتمدة على البيانات لذا يجب أن يكون الناس على دراية بأن هذه التكنولوجيا لها قيود. أعرب إيلون موسك مؤسس شركة صناعة السيارات الكهربائية تيسلا موتورز والمستثمر السابق في شركة الذكاء الاصطناعي البريطانية ديب مايند عن مخاوفه من أن يتمكن ال روبوت يوما ما من التخلص من البشر وتدميرهم.

وأكدميرهم. وأصبح ضرورة التعامل بحذر مع تقنيات الذكاء الاصطناعي حيث قال إنه يميل بشدة إلى الاعتقاد بضرورة وجود رقابة على مستويات دولية لتنظيم عمليات تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وأضاف إننا نستحضر الشيطان أثناء تعاملنا مع هذه التقنيات.

ويشعر أستاذ هندسة الميكانيك وعلوم الفضاء في جامعة كورنيل وأحد مطوري الروبوتات الذكية هود ليبسون، بالمخاوف ذاتها حيث قال إن تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبحت قوية للغاية ومن المحتمل أن تتجاوز قدرات الإنسان.

حكيم مرزوقي

الروبوت الذي يقدم استشارات نفسية ويعقد جلسات تحفيزية مع مرضاه كما في تجربة فريق الباحثين في جامعة بلايموث البريطانية، قد “يمرض هو بدوره، وتتأزم حالته الذهنية والنفسية” فيعمل بشكل مغلوط ويؤدي النصيحة في غير محلها لمرضى مختلفين، وفي مرض لا يعترف بتعريف واحد. المعضلة في وضعية الروبوت الطبيب، أنه هنا لا يجري عملية جراحية دقيقة، ولا يعالج مسألة عضوية يمكن أن تلقن بصفة آلية من خلال بيانات ومعطيات، لكنه يقوم بدور بشري في طبيعته التي تتطلب الحوار وتعتمد الأسئلة ذات الصيغة التوليدية والبنية التفاعلية.

يمكن القول إن أصل الداء في عصرنا الراهن هو هذا الذي يسمّونه بالثورة الرقمية، ويتباهون ويتفاخرون بها. وهي في الحقيقة ليست سوى ثورة مضادة يقوم بها الإنسان ضد نفسه، فالروبوتات عقدت حياة البشر ونزعت عنهم حسهم الإنساني حتى أمسوا يقلدونها حتى في الرقص ثم جاءت هذه الروبوتات لتعالجها من العقد النفسية التي سببتها له.

مفارقات كاريكاتيرية سببها الإنسان لنفسه، وصار يتفنن في إقصائها من مسرح الحياة لصالح الروبوتات دون سبب. أين المنفعة وأين المصلحة في أن يسلم الواحد مصيره لآلة قد تكون طالحة ومدمرة في حال حدوث عطب أو خلل طارئ في جسمها الإلكتروني أو في طريقة قيادتها من قبل الإنسان؟

ويتفق متخصصون على أن ما تفعله تقنيات الجيل التالي يبدو غير واضح مما تريد لجس التسويق لهذه التقنيات أن تعترف به، ولحسن الحظ فإن الباحثين الذين يطورون برامج دفاعية جديدة في الشركات والأوساط الأكاديمية يتفقون إلى حد كبير على كل من الفوائد والتحديات المحتملة، ولكن يجب أخذ المزيد من الحيلة والحذر.

وقال مارسين كلينزينسكي الرئيس التنفيذي لشركة للأمن الإلكتروني “الشركات الإلكترونية المصنعة تعمل على تطوير التعلم الآلي فقط، وإنه لشيء مُضل أن تطلق عليها برامج تعتمد على الذكاء الاصطناعي حيث يسبب هذا ارتباطا كبيرا للمستخدمين”.

ومن ناحية أمن المعلومات، أطلق خبراء في مجال التكنولوجيا، صرخة تحذير جديدة مؤخرا حيث قالوا إن التطور المتزايد لأنظمة الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى نشوب حرب نووية مدمرة بحلول العام 2040 وفي حال نشوب مثل هذه الحرب فهذا سيعني بالضرورة أن البشرية بأكملها ستكون مهددة بالفاء، كما أن مثل هذه الحرب قد تؤدي

”
الذكاء الاصطناعي، التعلم
الآلي، الإبداع الفني والأدبي
والفكري وغير ذلك، مسميات
لها وقع رنان، لكنها بالنهاية
لا علاقة لها بالعقل البشري
أو الذكاء

“

”
التطور التكنولوجي
لشبكة المعلومات العالمية
مهد للذكاء الاصطناعي
باستخدامات وتطبيقات
جديدة فتحت آفاقا أخرى
وفرص عمل

“

وزير خارجية من نوع مختلف لتأكيد استراتيجيات ترامب

مايك بومبيو

اقتربت ساعة تغيير الاتفاق النووي مع إيران

جبر الشوفي



لما بدا وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو، يوم الجمعة الماضي، مرهوا ومتباهيا، وهو يدعو إلى دبلوماسية قوية تهدف إلى "حل المشاكل سلميا، من دون الحاجة إلى إطلاق رصاصة واحدة".

بومبيو كان يتحدث أمام مجموعة من الدبلوماسيين الأميركيين في وزارة الخارجية معترفا بالقول "نحن نمر باوقصات عصيبة، وتوجد مطالب بأن تكون هناك قيادة قوية، ومن الضروري أن يقف فريقنا في وجه التهديدات بشجاعة وقوة".

وأضاف "لحسن الحظ، لدينا رئيس يؤمن أيضا بالدبلوماسية القوية التي تستخدم بالكامل كل أدوات القوة الوطنية للدفاع قبل كل شيء عن مصالح الولايات المتحدة وقيمها".

بومبيو يبدأ عمله في الشرق الأوسط

إعلان ثقته التامة بدقة الوثائق التي

استعرضها رئيس الوزراء الإسرائيلي

بنيامين نتنياهو مع اقتراب 12 من

مايو الجاري، والتي تشير إلى متابعة

إيران لبرنامجها السري النووي، حتى بدا

معها الوجود الإيراني مطوقا لإسرائيل

معنويا وجيوستراتيجيا ومهددا

عسكريا في سوريا ولبنان

الرئيس القوي الذي يتحدث عن بومبيو لم يطل عهد الوفاق بينه وبين وزير خارجيته الذي أصبح اليوم سابقا، ريكس تيلرسون. هو ذاته الذي رأى فيه دونالد ترامب في حينه "تجسيدا للحلم الأمريكي" واعتبره مثالا "للعمل الدؤوب وتحقيق النجاحات الذكية والإخلاص وعقد الصفقات"، حسب تعبيره. ولم تؤهله "المثابرة والخبرات الواسعة وتفهمه العميق للشؤون الجيوسياسية" ليكون مرشحا ممتازا لوزارة الخارجية، بل أقاله ترامب، ولم يعد ينتظر منه "تعزيز الاستقرار الإقليمي ومصالح الأمن القومي" في إدارته المكونة من ممثلي عمالة الشركات الكبرى وأغنى اللاعبين في وول ستريت.

استراتيجيات ضد إيران

ذهبت الآراء والتفسيرات كل مذهب، وظل الجميع مترقبًا للنجاحات، التي يمكن أن يحققها بديله بومبيو، السياسي الكاليفورني المعروف كرجل أعمال بارز، وكواحد من صفوة الحزب الجمهوري، وعضو حزب الشاي، بعد أن تقلد عدة مناصب هامة، فقد عمل ضابطا في الجيش الأميركي، ودرس في جامعة هارفارد بعد تقاعده من الجيش. وعمل أيضا محاميا

في واشنطن، وأسس شركة للطيران وترأس شركة أخرى لتصنيع معدات حقول النفط. وكان أبرز الملفات التي تولي مسؤوليتها بومبيو حين تم تعيينه مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية، ثم عضوا في الكونغرس عن ولاية تكساس ما بين 2011 و2017 وعضوا في اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري.

مجلس الشيوخ أقر هذا التعيين في 26 أبريل الماضي، وباشتر الرجل مهامه في نفس اليوم، ثم انطلق بعد يومين في رحلته التأسيسية الأولى، لتشمل أضلاع مثلث المصالح الأميركية وركائزه الرئيسية في السعودية وإسرائيل والأردن، بهدف إقامة حلف ثلاثي، يواجه به الحلف الروسي الإيراني التركي، وليحدد من خلاله كيفية تناوله لأهم الملفات التي تناولها بتصريحاته، واعتبرت تأكيدا على ركائز السياسة الخارجية الأميركية في المنطقة والعالم.

السلك الداعم والممول للسياسة الأميركية تترأسه السعودية، التي رسخت علاقتها مع هذه الإدارة اعتبارا من أول زيارة خارجية لترامب، ثم عبر الزيارة المطولة لولي العهد محمد بن سلمان إلى الولايات المتحدة، وعقده المزيد من الصفقات والاتفاقيات، والدفع بالمزيد من الأموال مقابل ما يسميه ترامب الحماية الأميركية، وتوعيفا عن التكاليف التي دفعها بلاده في سوريا واليمن والعراق.

ويبدو أن ما فشل فيه سلفه تيلرسون، بات واضحا حتى الآن أن بومبيو يتصرف عكسه، بما أبداه من انسجام مع رئيسه ومن جدية واندفاع، في تنفيذ توجهاته في الخليج العربي والمنطقة بشكل عام، قد رسخ خطا سياسيا ودبلوماسيا لا عودة عنه، بدأ بتفعيل خط اتصال بين الرياض وتل أبيب وعمان، بهدف مواجهة إيران والحلف الروسي الإيراني التركي، بحيث تأخذ السعودية فيه موقع الممول والمحرص، وتتقدم إسرائيل إلى موقع قلب الهجوم لهذه السياسات، فقد كان لافتا إعلان الخارجية الأميركية عن استعدادات إسرائيلية للحرب على إيران في سوريا، قبل أن تذهب كلاهما إلى نقيضه.

جاء بعدها تأكيد بومبيو ثقته في دقة الوثائق والمعلومات التي استعرضها نتنياهو مع اقتراب 12 من مايو الجاري، والتي تشير إلى متابعة إيران لبرنامجها السري النووي، حتى بدا الوجود الإيراني مطوقا معنويا وجيوستراتيجيا ومهددا عسكريا في سوريا ولبنان بحرب مفتوحة، لم تزل تهيب إسرائيل أجواءها بالغارات المتكررة، أخرها على مطار نبي فور وحماة، وعينها على واشنطن، حيث لم يتضح لها بعد إلى أي حد يمكن أن يذهب ترامب في هذه المواجهة، في ظل أصوات غربية، أخذت ترتفع برفض التخلي عن الاتفاق النووي (1+5) مع إيران.

ولأنه ليس من مصلحة إسرائيل فتح صراع عسكري شامل في المنطقة من دون المظلة الأميركية، يبدو أن السعي الأميركي الإسرائيلي حتى الآن لا يزال منصبا على إقلاق الوجود الإيراني، والضغط عليه للقبول بتعديل الاتفاق النووي أولا وللتراجع استراتيجيا بعيدا عن الحدود الإسرائيلية، وعن الهيمنة والتمدد

في مناطق حيوية لواشنطن وحلفائها في سوريا.

وبعيدا عن الشعب الإيراني المهووس بقضية القدس والمقاومة وعن إمكانية تحريك ذيلها اللبناني "حزب الله"، الذي بات متحفزا لتقديم الكيان اللبناني قربانا في حرب إنقاذية انتحارية لصالح سيده الإيراني، وحيث تتلاقى في الجهة المقابلة اندفاع بومبيو مع اندفاع نتنياهو التافق إلى توجيه الأنظار بعيدا عن ملف الفساد وإلى إحياء الدور الوظيفي لإسرائيل في المنطقة، بعد سنوات من القفز فوقها، تأتي إشارة بومبيو إلى عمل وزارته على إعادة الأمن والاستقرار إلى جنوب شرق سوريا، بوصفه منطقة "خفض توتر" بنفوذ أميركي تتشارك فيه مع كل من إسرائيل والأردن، ويتطلب إبعاد الوجود الإيراني إلى ما لا يقل عن أربعين كيلو مترا.

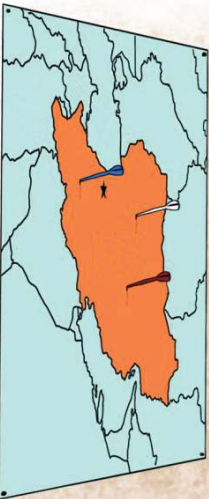
أجندة مفتوحة

هكذا حددت أول زيارة ناجحة للوزير بومبيو ركائزها الإقليمية وطريقة التوجه إلى تنفيذها، بالاستفادة من ارتباط أولي تركته التطورات الإيجابية المفاجئة في الملف الكوري، وإعلان ترامب استعداده للقاء نظيره الشمالي في المنطقة الحدودية بين الكوريتين، بحيث تسمح الفرصة المواتية بتكريس المزيد من جهد الرئيس الأميركي ووزير خارجيته، لمعالجة قضايا وملفات ساخنة أخرى.

بشيد بومبيو بما يسميه "الجهد الدبلوماسي الضخم لإبقاء الضغط على كوريا الشمالية لدفعها نحو التفاوض، من أجل القضاء بنجاح على تهديد الترسانة النووية لكيم جونج أون".

أفكار كهذه تؤهل ترامب، فوق كل ما سلف، للاستمرار بقدف مبادرات استفزازية في سوق التجارة الدولية، لا تعفي حتى حلفاءه الغربيين من سيئاتها، وفي المحصلة غير النهائية.

يبدو ترامب المندفع بانانية وتلقائية "رجل البنزنس النهم". ويتشاطره وخفته في جميع الخصوم ضده وتفريق الشركاء، وكأنه يضع العالم في حالة تارم عامة، غير مكترث بالشأن العراقي والسوري أو الليبي أو اليمني، إلا في إطار مواجهة إيران وطمانة إسرائيل بالدرجة الأولى، فإدارته لم تطرح أي نهج واضح في المسألة السورية على سبيل المثال، سوى تأكيدها على ضرورة الانتصار على داعش، وعموميات الحل السياسي، فقد اقتصرت تصريحات بومبيو في عمان أواخر



أبريل الماضي وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأردني أيمن الصفدي على قوله "إن بلاده ملتزمة بوقف إطلاق النار جنوب شرقي سوريا، وتدعم جهود الأمم المتحدة في مؤتمر جنيف للحل السياسي، وتقديم المساعدات الإنسانية وتخفيف العنف ومنع استخدام الأسلحة الكيميائية ودعم تسوية سياسية في سوريا".

هذا كله يتجاهل تداعيات هامة في الموقف الأميركي، بدأت منذ الضربة الموجعة لقوات روسية ملتبسة شرق الغرات، ومن ثم فشل مؤتمر سوتشي، وتسليم ملف تشكيل اللجنة الدستورية إلى ممثل الأمم المتحدة وتحبيده عن الاستفراد الروسي وثلاثي الأستانة، وكذلك الهجوم الأميركي الغربي على مواقع للنظام، بعد جريته باستخدام الكيماوي في دوما وتغطية الروس على هذه الجريمة. وكلها تندرج في عموميات جرى تأكيدها أكثر من مرة وأعاد بومبيو التأكيد عليها، ومنها أن أميركا ستتركز على مواجهة إيران وإحلال الاستقرار في العراق وسوريا وهزيمة داعش وإخماد الحرب الكارثية المشتعلة في اليمن، وهي لم تزل تصريحات هوائية، تنتظر تحويلها إلى أجدات وتوافقات مع الجانب الروسي، الذي يستقوي بشرعية وجوده المدعاة والساعي إلى الاستفراد بالحل مع شركائه في مؤتمر إسطنبول الثلاثي.

ملفات ساخنة

ليس فقط، انتقال بومبيو من الرياض إلى تل أبيب مباشرة واستثنائه زيارة رام الله، ما يلفت الأنظار، بل يتضح ذلك في الرد على إيقاف السلطات الفلسطينية التعاطي مع إدارته، وإعلان افتخاره، شخصيا، بقرار نقل سفارة بلاده إلى القدس. وأيضا في تأكيد الحضور السعودي على الخط الساخن، حيث يحضر العداء لإيران وسياساتها، وقد جعله بومبيو سلسا ومكتشفا وحيويا، والمطلوب من الرياض أن تتلصق تصريحات بومبيو ورده غير المباشر على تأكيدات الملك سلمان بأن فلسطين ستبقى القضية العربية الأولى للسعودية، واستثماره في تصريحات ولي العهد محمد بن سلمان الدبلوماسية المرنّة، حول حقوق شعوب المنطقة في إقامة كياناتها الخاصة، منتقلا إلى دعوة الفلسطينيين إلى العودة إلى طاولات المفاوضات، وتأكيد دعم بلاده حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، والتذكير بأن دونالد ترامب حين اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وأمر بنقل السفارة إليها، أعاد التأكيد على دعمه لحل الدولتين، على أن يحدد الطرفان بالمفاوضات مصير المدينة المقدسة، وأن بلاده تدعم الوضع الراهن في الحرم القدسي، معربا عن تقديره للدور الأردني في رعاية المقدسات، وأنه جرى توقيع مذكرة تفاهم لتقديم مساعدات إلى الأردن على مدى الخمس سنوات المقبلة، لمواجهة تداعيات ما سماه الأزمة السورية التي تشكل تهديدا للأمن والاستقرار الأردني.

بومبيو في كل اتجاه

يبرز دور بومبيو بقوة في أكثر من ملف على امتداد خارطة المصالح الأميركية، مستخدما الصدمة في تعاملاته الأولى مع المواضيع العديدة. ولم تنح أميركا اللاتينية من سياط استراتيجته المعلنة حتى الآن، فقد انتقدت فنزويلا الأحد تعليقات بومبيو بشأن حكومة الرئيس نيكولاس مادورو ونددت

"بالسياسات المتعصبة" وما سمّته بـ"عدوان نظام دونالد ترامب".

وكان بومبيو قد قال مؤخرا إن "دكتاتور اليوم في فنزويلا يشل اقتصادها ويجوع شعبه" وحث وزارة الخارجية على مساعدة الفارين من البلاد.

شخصية بومبيو تجمع تناقضات عديدة، فحين تم تعيينه رئيسا للمخابرات المركزية، نقلت صحيفة إندبندنت البريطانية عن منظمات حقوقية قولها إن هناك مخاوف بالغة بدأت تحوم بعد هذا القرار، فمن المتوقع أن بومبيو سوف يأمر باستخدام تلك الأساليب مع أجهزة مراقبة متطورة في الوكالة ويطلق من المرجح أن تنتهك حقوق الإنسان على نطاق واسع. تضيف الصحيفة مستغربة مواقف بومبيو أنه وفي بيان نشر على موقعه على الإنترنت في سبتمبر 2014، كان قد انتقد أوباما لحظره استخدام أساليب قاسية في التعذيب "مثل محاكاة الغرق". تقول إندبندنت إن طريقة "محاكاة الغرق" التي يحذرها بومبيو، طريقة تعتبر على نطاق واسع من أشد أساليب التعذيب قسوة من قبل المراقبين القانونيين المستقلين.

وأثناء عمله قام بومبيو بدعم برامج مراقبة الإنترنت بشدة وحزم، حيث قال عن العميل السابق إدوارد سنودن، الذي سرب الكثير من الوثائق التي صفت سرية للغاية، إنه يجب أن "يعود من روسيا، نظرا للإجراءات القانونية الواجبة. اعتقد أن النتيجة العادلة بحقه هي عقوبة الإعدام، لأنه عرض أصدقاء مقربين لي لمخاطر جسيمة بسبب معلومات سرقها ثم سربها لجهات أجنبية".

مصلحة إسرائيل لا تتناسب مع فتح

صراع عسكري شامل في المنطقة من

دون المظلة الأميركية، ولهذا يبدو أن

السعي الأميركي الإسرائيلي حتى الآن لا

يزال منصبا على إقلاق الوجود الإيراني،

والضغط عليه للقبول بتعديل الاتفاق

النووي أولا وللتراجع استراتيجيا بعيدا

عن مناطق النفوذ الأميركي

تبدو مهمة بومبيو محددة وواضحة في ذهن ترامب، إيران وحسب، فهو الشخص المناسب للقيام بذلك. ليس بومبيو من كتب على صفحات واشنطن بوست أيام أوباما مقالا مشتركا مع عضو مجلس الشيوخ توم كوتون بالحرف الواحد "يتحرك أعداؤنا داخل سوريا دون عقاب، فإيران وحزب الله يرسلان إلى الأسد الآلاف من القوات البرية والأسلحة لمقاتلة المتمردين والمعارضة السورية، ومشاركتها قلبت المعادلة لصالح الأسد في الأشهر الأخيرة، وروسيا تواصل دعمها لسوريا". ويضيف بومبيو كما في كل مرة يتحدث فيها عن الشرق الأوسط أن "إيران أكبر داعم للإرهاب في العالم". وهاهو اليوم يقول مجددا "نحن نحتاج إلى جهود دبلوماسية قوية في الشرق الأوسط لكبح سلوك إيران المزعج للاستقرار في سوريا واليمن والمنطقة".



● مهمة بومبيو تبدو محددة في ذهن ترامب، إيران وحسب. فهو الشخص المناسب للقيام بذلك. وهو الذي كتب على صفحات واشنطن بوست مقالا قال فيه "يتحرك أعداؤنا داخل سوريا دون عقاب، إيران وحزب الله يرسلان إلى الأسد الآلاف من القوات البرية والأسلحة".



نعت الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاثنين، المفكر المصري قذري حفني أستاذ علم النفس السياسي، والذي رحل الأحد عن عمر ناهز 80 عاما.

شاعر يلعب اللغة ويبحث عن طفولته رفقة اللقالق

● قصائد مبارك وساط «عيون طالما سافرت» وراء الدهشة ● الطفولة منبع خيال الشعراء

إن أسئلة الشاعر لذاته كثيرة دون شك، محموعة ومتعالقة. وهي مختبره السري المنحجب عن القارئ والآخرين، إلا أنه ما من شيءٍ ينحجب تماما دون أن يترك علامة. وعلى هذا النحو يمكن تلمس هذه الأسئلة وخطاطات الإجابات عنها المفضية ضرورة إلى أسئلة جديدة في ما يكتبه الشاعر وينشره كتابا بعد آخر، وهذا ما ينطبق على الشاعر المغربي مبارك وساط.

أشرف القرقي

□ بعد “على درج المياه العميقة”، “محفوظا بارخبيالات”، “راية الهواء”، “فراشة من هيدروجين” و”رجل يبتسم للعصافير”، ينشر الشاعر المغربي مبارك وساط مجموعته الشعرية الجديدة الموسومة بـ”عيون طالما سافرت”، عن منشورات بيت الشعر المغربي. ولكن السؤال الموجه بقوة إلى متابع هذه التجربة الشعرية الأصلية هو الآتي: إلى أين تسافر كتابة وساط الشعرية من خلال هذا الكتاب؟

رفقة لقالق الطفولة

منذ اللحظات الأولى، يكشف الشاعر ميلان العين التي تنبع منها قصائده إلى جداول الطفولة. لا سر في الأمر ولا جديد. الطفولة موضوعة شعرية بامتياز، هكذا قد يفكر قارئ ما. وبينما تلك الصلة القائمة بين عنوان الكتاب والمقطع الشعري الكائن في قصيدة “غريب أمر هذا الحقل...”، والذي يقول فيه وساط “غريب أمر هذه المداخل/ المهجورة على السطوح/ حين ننظر إليها بعيوننا التي/ طالما سافرت/ رفقة لقالق/ الطفولة“.

لكن ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن عين الشعر لا تنظر إلى الأشياء بوصفها موضوعات مصنفة ومجدولة للاختيار والاشتغال عليها. كما يكون ضروريا هنا استدعاء وجهة نظر فالتر بنيامين، تلك التي ترى أن عين القارئ الأمثل، ولعله يكون الناقد الحقيقي، تنظر في حقيقة الأثر الفني. وهذه الحقيقة ليست موضوعه، وإنما هي كينونته والنحو الذي يصير وفقه في حياته الغربية. إن قصائد مبارك وساط تكون الطفولة في خطابها الشعري وفي ملامح ذات تلتظها. وهي ذات تتشكل وفق صيرورة حية، تحافظ فيها على اللفة مع العجائبي. أو ليس الطفل وحده جادا في لعبه، ناظرا إلى ما نسميه

رحيل مفاجئ للروائي الأردني جمال ناجي

يسرى الجنايي

□ فقدت الأسرة الثقافية الأردنية والعربية في عمان، مساء الأحد الماضي، الروائي الأردني/ الفلسطيني جمال ناجي عن عمر ناهز 64 عاما، إثر تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة، ما خلف حالة من الصدمة لدى عموم المثقفين والكتاب ممن عرفوه نضا أو شخصا.

بدأ ناجي الكتابة الروائية منذ أواسط السبعينات من القرن الماضي، وكانت أول رواية له بعنوان “الطريق إلى بلحارث” عام 1977، لكنها لم تنتشر إلا بعد خمس سنوات، ولقيت أصداء واسعة في حينها، وأعيدت طباعتها سبع مرات. وشكلت حافزا له للاستمرار في الكتابة الروائية.

وُلد جمال ناجي في عقبة جبر- أريحا عام 1954 حيث عاش طفولته المبكرة، ثم انتقل إلى عمان إثر نكسة حزيران 1967، وأقام وتلقى تعليمه فيها منذ ذلك الحين، وحصل على دبلوم في الفنون التشكيلية، وعمل في مجالات متعددة أهمها التدريس في السعودية بين عامي 1975 و 1977، كما شغل منصب مدير مركز أتلجنسيا للدراسات السياسية والاقتصادية 1995- 2004، ومنصب رئيس



كاتب لا يكرر نفسه



احتفلت مدينة «تيرر» الألمانية أخيرا، بإزاحة الستار عن تمثال الفيلسوف الألماني الشهير كارل ماركس بمناسبة مرور 200 عام على ذكرى ميلاده.



وحده الشاعر يلعب بجدية كطفل (لوحة للفنان بسيم الرس)

تظل تحافظ- على حد عبارة بسام حجار تعليقا على بالومار إيتالو كالفينو- “على قدر هائل من الإيحاء، إذ الأشياء موجودة ويلاحظ الآخرون وجودها لأنها تشبهه... لأنها على غرار... وكأنها متون التواصلات المجازية. وتفسح- في غضون البرهة التي يستغرقها زمن الصورة وحيزها- لعملية الوصل العابرة بين الإنسان والعالم“.

اشتغال كهذا يمنح بساطته كلها ويحجب تعقيد الخلق المؤسس لهذه البساطة. كما لو أن في شعر مبارك وساط ما يذكر بقصائد بسام حجار في بعض ملامحها، حين تسمى الأشياء لكي لا يعرف لدى القارئ إن كان ذكرها الواضح المخاثل ثورية لدلالات أعمق وأبعد أم هي تعني ما تقوله فقط. وحتى إن بدا أنها تعني ما تقوله فحسب، فإنها في اجتماعها

الرواية والتاريخ

وببطولاته الوهمية كما في الأشعار القديمة، وابتكر مؤلفوها شخصيات قلقة ومضطربة تعيش التاريخ وأحداثه كما لو أنه سلسلة من الكوابيس المربعة. ففي “موسم الهجرة إلى الشمال”، يعيش مصطفى سعيد وهم غزو الغرب، لكنه يموت في النهاية بعد أن يعجز عن بلوغ واحدة من صفتي “النبل”، وفي “الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النخس المتشائل” لإميل حبيبي، لا يتردد البطل في الاعتراف بجبنه، وخياناته المتكررة، وغدره بآبناء وطنه. وفي “رجال تحت الشمس” لـسان كتفاني، يموت الفلسطينيون الثلاثة في خزان شاحنة ليفقدوا لا وطنهم فقط بل هويتهم أيضا. وينتجب على أن أشير إلى أن الروائي يكتب التاريخ بطريقة مختلفة عن المؤرخ. فإذا ما كان هذا الأخير يحتاج إلى الوثائق، والأرقام، وإلى سير وأعمال شخصيات كبيرة فاعلة في الأحداث، ومؤثرة على نتائجها وتبعاتها، فإن الروائي معنيّ بكل ما هو مهمش، ومنبؤ، ومحرم، ومهمل. والخيال هو وسيلته المثلى للكشف عن كل هذا من دون أن يكون ملزما بما يسميه المؤرخ بالدقة والموضوعية. وقد تدفيه أحيانا الاستعارة ليصف حالة أو وضعاً يتطلبان من المؤرخ أبحاثا مضنية.

وفي رواية أبوليس الإفريقي “الحمار الذهبي”، هناك فصل قصير يبدو كما لو أنه يلخص تاريخ الظلم والاستبداد الذي يعاني منه الإنسان العربي على مدى العصور. فقد وضع غلام شرير حملة ططب ثقيلة على ظهر الحمار مجبرا إياه على الصعود بها إلى قمة جبل وعر. وطوال تلك الرحلة المضنية، لم يكن يكف عن ضربه، والتكيل به ليتقرح جسده، وتكثر كدماته. فإذا ما أوشك على السقوط، زاد في تعذيبه ليواصل صعود الجبل.

إن هذا الحمار يبدو كما لو أنه الإنسان العربي المحكوم عليه بأن يعيش ظلما أبديا لا يخف ولا ينقطع. وفي كل مرة يظن فيها أن لحظة الخلاص التي طالما تاق إليها قد حانت ليتجاوز محنته، ويعيش الحرية والكرامة، ترتدّ صخرة سيزيف.

حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ في الأدب الملحمي القديم، الإغريقي تحديدا، الملحمي هو العنصر الجوهري والأساسي. ورغم أنه إنسان من لحم ومن دم، فإن البطل في العمل الملحمي له مواصفات إله. لذا هو قادر على مواجهة الأهوال والأغوال، وخوض الحروب، وشنّ المعارك لينتصر في النهاية، ويتم تتويجه، وبه يُحتَفّى كما هو الحال مع “أوليس”، ومع أبطال “الإلياذة” لهوميروس.

أما في الأدب الملحمي الحديث الذي تمثله الرواية منذ نشأتها مع سارفانتس ورايليه، فإن الآلهة منعدمة، والأبطال بلا موصفات إلهية، وليس هناك سوى الفرد وهو يواجه وحيدا وأ عزل التاريخ وهيجانه المربع، واضطرابه المثير للدوار، وكوابيسه المتلاحقة. وفي رواية “الحرب والسلام” لتولستوي، يقَرّ بيار بيزوكوف، المثقف الذي أراد أن يعيش دراما التاريخ في زمنه، بأنه لم يُدرِك الحقيقة إلا في السير المضني لجنود نابليون بونابرت وهم يعودون مهزومين ومثخنين بالجراح إلى وطنهم البعيد.

وفي روايات فلوير، نحن نتلمّس فشلا دائما لدى جل الشخصيات، والتاريخ يبدو كما لو أنه خال من البطولات الفردية أو الجماعية، بل هو سلسلة من الخيبات المريرة مثلما هو الحال في “بوفار وبيكوشي”، وفي “البحث عن الزمن المفقود”، لا يولي مارسيل بروست اهتماما كبيرا للتاريخ، ولا لأحداثه، بل يبتشغل بالأحاسيس الدفينة، وبالرغبات الملتهية، والاضطرابات النفسية الحادة. وفي “أوليس” جيمس جويس، نجد ليوبولد بلوم مجردا من أي مواصفات بطولية، ومن البداية إلى النهاية، هو يهيم على وجهه مجسدا ضياع الإنسان في مناهات العصر الحديث. وأعتقد أن أجمل الروايات العربية وأعمقها هي تلك التي هشمت أسطورة العربي المجيد، دائم الفخر بفحولته

◀ جمال ناجي كتب في القصة القصيرة وبرع في مجال الرواية كما له عدد من التجارب الناجحة في كتابة السيناريو

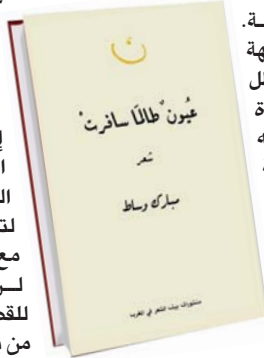
”مخلفات الزوابع الأخيرة“ (1988) فتتحدث عن العجر وحياتهم وحلهم وترحالهم وتعايشهم مع المجتمعات المحلية، فيما تعد روايته الرابعة ”الحياة على ذمة الموت“ (1993) مقدمة للدخول إلى موضوعة العولمة من خلال الاقتصاد، وهو ما تم استكماله في روايته الخامسة ”ليلة الريحش“ (2004) التي تدور أحداثها في الأوساط المالية والاقتصادية من منظور نقد سلبيات العولمة.

أما روايته “عندما تشيخ الذئاب“ (2008) فقد لقيت ترحيبا كبيرا لدى القراء العرب، ووصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية البوكر 2010، وهي تتناول موضوعة استثمار الدين والتحولات السياسية والفكرية التي شكلت مقدمات لمرحلة التطرف.

ثم أصدر ناجي روايته ”غريب النهر“ (2011) التي حازت على جائزة الملك عبدالله الثاني للإبداع الأدبي 2016، وتتحدث عن القضية الفلسطينية، ومراحل النضال الفلسطيني.

وحملت روايته السابعة والأخيرة عنوان ”موسم الحوريات“ (2015)، وهي تتناول موضوع التطرف والمنظومات الاجتماعية والسياسية التي أوجدت هذه الظاهرة، وقد ترجمت إلى اللغة الإنكليزية.

وفي ما يتعلق بقصص جمال ناجي فقد رأى النقاد فيها اختلافا جذريا عن أسلوبه الروائي، سواء من ناحية الأسلوب أو البناء الفني أو المنحى الدالي، وصنفت على أنها نوع من قصص الكشف عن أعماق النفس البشرية، اعتمادا على المفارقة والنهايات غير المتوقعة. وقد صدرت له أربع مجموعات قصصية هي ”رجل خالي الذهن“، ”رجل بلا تفاصيل“، ”ما جرى يوم الخميس“، و”المستهدف“.



يمنح وساط في هذا السياق قارئه مساحة من اللعب التأويلي من خلال نسج كئائي فريد. فهو إذ يسمي الجردة أو الحقل أو الدراجة

يضعك في موضع حيرة: يمكن ببساطة حمل هذه الكلمات محلها الأول التصريحي دون

في الأرض التي يموت فيها التعليل والسببية ينقلب النثر ضد منطق.

وتنبت الاستعارة والكناية. صحيح أن لدى الشاعر دائما نكهة أو لمسة لا تـرى ولا تعرف، تظل تمنح قارئ نصه دهشة متجددة في كل مرة، إلا أن بعض لمساته ترى دون أن يبطل مفعول المتعة واللعب.

يمنح وساط في هذا السياق قارئه مساحة من اللعب التأويلي من خلال نسج كئائي فريد. فهو إذ يسمي الجردة أو الحقل أو الدراجة

يضعك في موضع حيرة: يمكن ببساطة حمل هذه الكلمات محلها الأول التصريحي دون

تحرير مجلة أوراق بين سنتي 2001 و2003، التي تصدرها رابطة الكتاب الأردنيين، إثر انتخابه رئيسا للرابطة، كما كان ناجي رئيس المركز الثقافي العربي بعمان بين 2009 و2016، ورئيس تحرير مجلة أفكار منذ عام 2017.

حاز ناجي على عدة جوائز أدبية، وأعدت دراسات كثيرة عن نتاجه الأدبي، إضافة إلى رسائل الدكتوراه والماجستير التي تناولت تجربته الروائية، كما أدرجت بعض قصصه القصيرة في المناهج المدرسية، فيما تُدرس رواياته في بعض الجامعات.

إضافة إلى إصداراته الأدبية كتب ناجي أيضا السيناريو التلفزيوني، ومن أهم ما كتب في هذا المجال مسلسل “وادي الغجر” عن روايته “مخلفات الزوابع الأخيرة”، ومسلسل “حراق الحب”.

تميزت روايات وقصص ناجي بالتنوع ولم تنحصر أحداثها في أماكن متكررة أو أزمان محددة، ففي روايته الأولى “الطريق إلى بلحارث” (1982) تناول البيئة الصحراوية في القرية السعودية خلال العقد الثامن من القرن العشرين، بينما تدور أحداث روايته الثانية “وقت” (1984) في المخيم الفلسطيني خلال الخمسينات والستينات، أما روايته الثالثة



احتفاءً بذكرى ميلاد الشاعر والفيلسوف الفندي الراحل رائدندات طاغور أحييت الهند بالقاهرة معرضاً بعنوان «إيقاعات ملونة» كجزء من مهرجان طاغور.



تختتم دار الأوبرا السلطانية في مسقط موسم 2017 - 2018 الجمعة 11 مايو بالعرض المسرحي الغنائي اللبناني «ع أرض الفجر» من إخراج مروان الرحباني.

نحن وأقنعة بارت



مفيد نجم
كاتب سوري

❑ من الصعب على قارئ سيرة حياة رولان بارت الفكرية والنقدية، ألا يتساءل عن السبب الذي كان يجعل منه شخصية لم تتوقف عن تبديل أقنعتها طوال مراحل حياتها المختلفة. إن هذه العلامة الفارقة لشخصية دائمة التحول، قد أسهمت في إخصاب الحياة الفكرية والنقدية الغربية، إلى الحد الذي جعل مسارات هذا التحول في عقدي السبعينات والثمانينات يرتبط باسمه. والسؤال هل كان ذلك يعكس قلق المعرفة عند مفكر وفيلسوف وناقد كبير، أم كان بحثاً عن الشيء ونقيضه، أم هو تجسيد لوجوهه المعرفية الكثيرة، في جعلها المستمر والمفتوح.

في هذا السياق نجد أن شخصية بارت البنيوي هي غير شخصية بارت السيمولوجي، كما أن بارت صاحب نظرية النص أو القراءة هو نقيض كل ما سبق. كذلك لم يكن بارت الداعي إلى موت المؤلف ولذة النص هو بارت المحتمي بادب الطليعة. كل هذا التناقض في حياته جعل منه شخصية ذات طيف متعدد دائم الحضور والتأثير في الثقافة العالمية.

لقد كان بارت في كل هذا باحثاً عن لذة الاختلاف والمغايرة، يستند في ذلك إلى ثراء معرفي وقدرة على التوليد والإبداع، في شذراته الشعرية كما في أفكاره ومناهجه النقدية. لكن ما يجدر التوقف عنده أن كل هذا جاء في سياق وعي جديد كان يتشكل داخل مجتمع الحداثة، يتمثل في نقد مركزية العقل وسلطته

وما رافقه من مشروع ثقافي كوني. لقد كان بارت جزءاً أساسياً من فكر ما بعد الحداثة وتعبيراتها المختلفة في الثقافة الغربية، ولذلك تراكمت شهرته منذ بداية السبعينات، مع ظهور فكر ما بعد الحداثة ومناهجه النقدية المتلاحقة.

إن قلق الوعي الفلسفي والفكري، كما عبر عنه بارت، كان امتداداً لفلسفة الشك وتهديم اليقينيات السابقة لفكر الحداثة. مقابل هذا التجاوز والنقد الشديد الذي تمارسه الثقافة والفلسفة الغربية لذاتها وتاريخها يظهر النزوع الماضي لأصحاب الفكر السلفي والمحافظ في ثقافتنا، كنوع من الارتداد، وكاننا نعيش في زمن دائري يصعب الخروج منه، بل نتوهم باننا نجد فيه ملاذاً آمناً لمجتمعاتنا ونهضتنا المرتجاة.

إن حاجتنا الماسة لثقافة تجدد نفسها وترفض الركون إلى حقائق ناجزة ونهائية، كما يحاول أن يفعل أصحاب هذا الفكر، هي القضية التي يجب أن تعمل عليها النخب السياسية والثقافية العربية للخروج من عنق الزجاجة، التي مازلنا نختلف على طريقة الخروج منها، في عالم سريع التحول والتغير وتجاوز ذاته. إن القراءة الثقافي وديمقراطيته والإصغاء الحي لإيقاع الزمن والحياة يتطلبان وعياً حاداً بأسئلة الواقع وقدرة على الإبداع والجدل المستمر مع الذات والحياة.

جائزة الفرقة المسرحية المتميزة

❑ أبوظبي - أعلنت جمعية المسرحيين في الإمارات في اجتماع مجلس إدارتها الذي عقد مؤخراً، عن فتح باب الترشيح لنيل جائزة جمعية المسرحيين للفرقة المسرحية المحلية المتميزة في دورتها الثانية، وحددت الجمعية تاريخ الأول من سبتمبر 2018 آخر موعد لاستقبال الطلبات.

وتذهب هذه الجائزة إلى إحدى الفرق المسرحية الإماراتية، عن مجمل أعمالها المسرحية ومشاركاتها و الفعاليات والأحداث التي نظمتها أو كانت جزءاً منها، وكان لها الأثر الواضح في تنشيط الحراك المسرحي الإماراتي وتفعيل دور المسرح في الحياة وفي المجتمع، خلال العام 2017 حصراً.

ويكون الترشيح للجائزة من قبل إدارات الفرق المسرحية، بتعبئة النموذج الخاص بالجائزة، والذي يتضمن أهم المنجزات التي حققتها الفرقة خلال العام 2017، وإرساله إلى إدارة الجمعية.

وستقوم جمعية المسرحيين بعد انتهاء موعد تقديم الطلبات، بتشكيل لجنة من الخبراء المسرحية المحلية والمقيمة في الدولة لاختيار الفرقة المسرحية الأكثر حضوراً في المشهد المسرحي الإماراتي ومنحها الجائزة. وسيتم تكريم الفرقة الفائزة بدرع تذكاري ومكافأة مالية، في حفل افتتاح مهرجان الإمارات لمسرح الطفل في دورته القادمة في أواخر ديسمبر من العام الجاري.

سهير المصادفة.. أبطالها الروائيون هم المهمشون

● هروب الشعراء والشاعرات نحو الرواية بات سمة غالبية على مشهد أدبي عربي مضطرب



الشعر يطرد كل ما لا يشبهه

عبدالرحمن الكاشف وكأنه عديمي أو سلبى". كذلك لوحظ على الكاتبة أنها تختار بطلاتها من بين الجميلات، فمثلاً مها السويقي في "لهو الأبالسة" كان جمالها أسطورياً وكذلك نفرت جاد في "ميس إيجبت"، نسالها هل الجمال شرط عندها لتمنح الشخصية شارة البطولة؟، فتنتسم وتجبب "المهم أن تكون الشخصية ملائمة لدورها في الرواية، وأنا أوافق على قراءة كبار النقاد الذين رأوا في البطلتين رمزاً لمصر، كما أن النجمة الرئيسية في الروايتين كانت صراع القبح/الجمال، مصر ذات التاريخ الذهبي وما آلت إليه الآن، ورغبتها المستميتة في أن تنقذ نفسها من الغرق في الغيبيات والفكر الأصولي وهيمنة الرؤى المختلفة إزاء العديد من القضايا المصرية، هذا كله استوجب أن تكون البطلة جميلة".

أما عن دلالات الأسماء، فهي دائماً ما تختار للشخصية اسماً دالاً عليها، ومبينة لطبيعتها مثل نفرت وعارف والكاشف ونساج العريان، وثمة أمثلة مشابهة في كل رواياتها، وترى المصادفة أنه من الطبيعي أن يفعل الروائي ذلك، وتضيف قائلة "صدقتي أندش كثيراً عندما لا يختار الروائي أسماء أبطاله بعناية، فهو حرّ ولم يفرض عليه أحد هذه الأسماء، كما أنه لا يقلل الواقع نقلاً حرفياً ليضطر إلى اختيار أسماء غير مناسبة لأصحابها، أبطال الروايات يجب أن يُعنى بكل تفاصيلهم السردية وأولها الأسماء، تصديقا لمقولة: لكل من اسمه نصيب".

كرة بينغ بونغ، أحيانا أريد الكتابة عن اللحظة الحاضرة فيزيحها الماضي ببساطة، وأحيانا أريد الكتابة عن ماضي أحد الأبطال فيزيح المستقبل حاضره وماضيه بدم بارد. أظن أنني أستخدم الزمن وفقاً لبنية الرواية وشخصها".

وفي رواياتها غالباً ما نجد المثقف سلبياً وينتهي نهاية مأساوية، مثلما نجد الدكتور عبدالرحمن الكاشف، المحلل النفسي المسكون بهواجس التاريخ والهوية في رواية "ميس إيجبت"، تعلق المصادفة أنها لم تقصد أن تعاقبه، لكن الواقع هو من يفعل ذلك، فالدكتور عبدالرحمن الكاشف كنموذج للمثقف المصري وجزء من النخبة لا يستمع إليه أحد مثله مثل هذه النخبة، ولا يأخذ أحد أراءه على محمل الجد بل يسخر منه أحد الضباط مشبهاً إلى جنونه، ونهايته جاءت شديدة الواقعية حيث مات وحيداً منسياً في عزله. تلك العزلة التي فرضت على كل النخبة المصرية عبر سنوات تهيمش السلطة لها أو تعذيبها للخلاص من الأسئلة التي تطرحها دائماً حول الخير والعدل والحق والجمال. وتتابع الكاتبة "لقد اعتمد الشعب المصري من وجهة نظري لأسباب تاريخية كثيرة على النخبة، ومع الأسف خذلت النخبة التي انتبه لها نظام أممي شرس عمل على إضعافها في الوقت المعاصر بمؤامرة تدجينها في السلطة أو قهرها أو ببساطة التخلص منها أو وضعها في دوائر فقر بعزلها عن جماهيرها لم تستطع الخروج منها بعد ومن ثم بدا

لم يعد انتقال الشعراء إلى كتابة الروايات خبراً مدهشاً أو غريباً، بل بات من المألوف والعادي، حيث أمحت الحدود ما بين الأجناس الأدبية، وبتنا اليوم نتكلم عن الكاتب الذي يجب أن يجيد مختلف صنوف الكتابة. وفيما يلي حوار مع الشاعرة والروائية المصرية سهير المصادفة حول كتاباتها الروائية.

أحمد رجب

◀ أغلب الشعراء كتبوا الرواية

والمسرحية والملاحم، المهم أن

يكون المبدع حقيقياً ويقفز بخفة

من جنس إبداعي إلى آخر

روايتي الثانية 'ميس إيجبت' قتلت البطلة مع أولى صفحات الرواية، وفي 'رحلة الضباع' كان السرد بضمير الأنا المتكلم المذكّر للبطل الصحفي جمال إبراهيم، وهكذا يتقاسم البطولة الرجل والمرأة. ومشروعي الروائي ليس نسوياً، بل يهتم بطرح أسئلة الوجود والهوية، وبالتالي تحضر فيه مثلاً السياسة، فانت حين تنتفس تجد نفسك تتبر دون قصد قضايا سياسية. مثلاً: عن درجة تلوث الهواء! وجدلية القبح والجمال هي الملازمة لأحداث روايتي الأخيرة 'لعنة ميت رهينة'.

وعن تكرار طرح سؤال الهوية في أعمالها مع أنه كان الهاجس الرئيس في رواية 'رحلة الضباع' إلا أنها عاودت طرحه في 'بياض ساخن' التي كتبتها عن فترة ما بعد ثورة يناير 2011، تقول المصادفة "أظن أن جميع مشاكلنا في مصر نابعة من فقدان الهوية، فمثلاً مصر دولة منحصرة كانت فجر التاريخ ومهد الحضارات، ثمة شعور ما وغصة نتنابنا عندما نتأمل رشاقة وأناقة رجال ونساء الفراعنة على جدران المعابد ثم نتأمل

ما وصلنا إليه، كان المصري القديم يعترف بأنه لم يلوث ماء النيل، ونحن الآن نلوث الشوارع ومياه النيل ونلوث الهواء بأغبار لا تشبه الغناء وزعيق لا يشبه الموسيقى، دعتنا الحضارة الإسلامية إلى أن نمنع الأذى عن الطريق، ولكننا نؤذي الطريق وسالكه، ونمارس عدوانية على بعضنا بعضاً ولا ننتمي لمكوناتنا الشخصية عبر التاريخ. نعم، أزمتنا أزمة هوية، وأشعر أننا كنا أكثر انتماء للهوية الإنسانية الكونية، والآن لدينا مشكلات مع قبول الآخر ومسامحته ومحبة".

الشخصيات والقيمات

القارئ لرواياتها الخمس يلحظ ثيمات أساسية تتكرر في عوالمها، فالموت يحضر دائماً، وثمة استحضار للهامشيين وعوالمهم، أما الزمن فبنيتة دائرية سواء في بنية المتن الرئيس للرواية أو في بنيات الحكايات الفرعية التي تتوالد بامتداد الصفحات، تقر الكاتبة بصحة الملاحظات وتفسر بأنه لا يوجد الزمن في رواياتها بشكل كرونولوجي، وتضيف "أتحرك بحرية مع الزمن، وأسير عليه كما لو كان سجادة ممتدة منذ فجر التاريخ وحتى هذه اللحظة، أو كأنه

❑ القاهرة - قبل عشرين عاماً أصدرت سهير المصادفة ديوانها الأول "هجوم وبيع"، ثم أرفقته بالثاني "فتاة تجرب حتفها" الفائز بجائزة أندية قنيت الشارقة للشعر، لكن الثالث لم يصدر بعد، فالشاعرة أصدرت عدداً من الكتب المترجمة، كما أصدرت خمس روايات. وبالرغم من ذلك تؤكد أنها لم تهجر الشعر، وتقول "لم أنشر ديواناً ثالثاً لكن لم أهجر الشعر، النشر غير الكتابة، فمازلت أكتب الشعر ولكنني لا أنشره، ربما بسبب مناخ النشر، وربما بسبب تورط في مشروعي الروائي الذي يحتاج كل وقتي، ومن المستحيل أن يهجر الشاعر الشعر، فالشعر يمثل عموداً رئيساً في رواياتي الخمس الصادرة".

الشاعرة روائية

عن ملاحظة ورود شعراء لنوع الرواية مع عدم حدوث العكس، أي تحول روائيين لكتابة القصيدة، تقول سهير المصادفة "في الواقع الحدود غير موجودة بهذه الصرامة بين الأنواع الإبداعية، فكل شعراء العالم كتبوا الرواية والمسرحية والقصيدة الملحمية، المهم أن يكون المبدع حقيقياً عندما يقفز بخفة من جنس إبداعي إلى آخر، الكثير من الشعراء لم ينجحوا في كتابة رواية، كما لم ينجحوا في كتابة مسرحية، وبعضهم الآخر كان مدهشاً في كل المجالات، فجيوكوند بيلي مثلاً هي شاعرة نيكاراغوا الشهيرة وهي في الوقت نفسه الروائية التي يترقب المشهد الأدبي العالمي أعمالها".

وتتابع ضيفتنا "تفسر الظاهرة نفسها بطبيعة الفن الروائي، فالرواية أكثر تسامحاً من الشعر، ولذلك هي قادرة على حمل الأجناس الأدبية الأخرى

على متنها، أما الشعر فهو يطرد من فضاءه كل ما لا يشبهه، قلت في روايتي "رحلة الضباع" على لسان البطل: إن الرواية صارت كتاب الحياة، وهي بالفعل هكذا هي الحياة بكل مفرداتها، وفي الحقيقة دائماً ما كان هناك عبور للحدود بين الأجناس الأدبية ولا توجد مرحلة واحدة من مراحل الأدب تخلو منه، نحن نتحدث عن الانتقال من القصيدة إلى الرواية واعتقد أنه ليس انتقالاً وإنما هو المتوقع من الكاتب".

أما عن رواياتها وإتقانها بالانحياز لنون النسوة، فإن المصادفة تنفي ذلك، وتضيف قائلة "هذا غير حقيقي، فالبطولة في أعمال الروائية موزعة بالعدل على النساء والرجال، ربما في 'لهو الأبالسة'، كانت شخصية مها السويقي بطلة مطلقاً، لأن الراوي كان بعدد من فصول الرواية بضمير الأنا المتكلم، ولكن مثلاً



الشعر يصدح بأصوات متعددة في مساءات مراكش

يوسف حمادي

❑ الرباط - ضمن لقاءات "نوافذ شعرية" التي تنظمها دار الشعر بمراكش تتويجا للفصل الثاني من برنامجها الشعري، قدمت ليلة شعرية جديدة أحيها الشعراء إدريس الملياني وفرحة منت الحسن وصفية عز الدين العودة.

وقرأ الملياني قصيدته "انتظار في محطة مايكوفسكي"، كما قدم للجمهور مجموعة من قصائده القصيرة، في حين زاوجت الشاعرة فرحة منت الحسن في قراءتها بين نصوص من شعر "التبراع" ومقاطع من الشعر الحساني، كما قدمت قصائد شعرية بالعربية، فيما اختارت الشاعرة الأمازيغية صفية عز الدين العودة إلى فضاءات البداية، لتمتحن من التربة الأمازيغية ثلاث قصائد حول "المرأة والعادات".

وتخللت قراءات الشعراء فقرات موسيقية قدمتها فرقة "أصيل للموسيقى" برئاسة الفنان عز الدين ديان، والتي تقوم موسيقاها على المزاجية بين الشعر والموسيقى في انسجام وتناغم أطرب الجمهور الحاضر. واختارت دار الشعر بالمكتبة الوسائطية بالمركز الثقافي الداوديات في مراكش، أن تؤسس لحوار شعري خلاق يحنفي بالسن القصيدة المغربية ومرجعياتها المتعددة. ويمثل الشاعر إدريس الملياني أحد رموز

ورموزها، قصيدتها مستلهمة تفاصيل اليومية وصوت المرأة الحرة. فقد مثلت الشاعرة فرحة منت الحسن أحد رموز القصيدة الحسانية بالصحراء المغربية، التي تشهد اليوم حضوراً لافتاً في المشهد الشعري المغربي، حيث تحفر القصيدة عميقاً في الذاكرة الجغرافية للمكان. وتوجت فرقة "نوافذ شعرية" الفصل الثاني من برنامج دار



إدريس الملياني أحد أهم الشعراء المغاربة



يستعد الممثل والمخرج الأميركي ميل غيبسون للوقوف مجددا وراء الكاميرا في فيلم جديد يحكي قصة معركة «أوكيناوا» التي حدثت أثناء الحرب العالمية الثانية.



الزوجان بارديم وكروز يتحدثان الإسبانية في مهرجان كان

● أصغر فراهادي يجمع نجمي إسبانيا في «الكل يعلم» ● المخرج الإيراني استلهم قصة الفيلم من إعلان ضياع



إحدى جزر بهاماس يملكها صديقها النجم
الأمريكي، حوني دب.

على الجدار، فسألت: من هذه؟ فقالوا لي هذه الطفلة مفقودة وأهلها يبحثون عنها، وكانت هذه أول ومضة لقصة الفيلم التي بقيت لسنوات في رأسي والتي تحولت إلى قصتي هذه“.

ويعود الزوجان بادرهم وكرؤ إلى مهرجان
 اكان، حيث باح خافير منذ ثمانى سنوات
 بجبهه لبينيلوبي خلال تسلمه جائزة افضل
 ممثل عن دوره في "بيوتيفول" لأليخاندرو
 غونزاليس إنارتيتو.

وقال حينها "أشترك هذه الفرحة مع صديقتي وشريكتي وحبيبتي بينيلوبي.. وأنا فمتت لك وأحبك كثيرا"، في حين كان الناشر وأواضحا على زوجته التي كانت ترسل له القبلات من وسط الحضور. وفي دورة العام 2006 من مهرجان كان، حازت ملهمة المخرج الإسباني بيدرو ألمودوفار على جائزة أفضل ممثلة بالتشارك مع خمس نجمات أخريات عن دورهن في فيلم "قولفر" (العودة).

وفي صيف العام 2010، تزوج الممثلان اللذان تعاونوا في إطار تسعة أفلام على



شريكان في الحياة والنجاح

بالغارات الإسرائيلية على غزة، كما شارك هذه السنة في حملة للدفاع عن منظمة غير حكومية إسبانية تعنى بإنقاذ المهاجرين خلال رحلاتهم البحرية المحفوفة بالمخاطر.

شغف كبير في المسائل كلها، وهذا ما يعجبني فيها“. والممثلان معروفان باعتناقهما الخط اليساري، وكانا عرضة لانتقادات لاذعة سنة 2014 في هوليوود إثر تنديدهما بشدة

«إلى آخر الزمان» فيلم جزائري يبحث في فلسفة الموت



ياسمين شويخ اختارت
أسلوباً سينمائياً يرقى
بالمجاز البصري إلى مس
البلاغة الشعاعية

وإذا كان الموت يمثل الأرضية الفلسفية للفيلم، فإن المشهد الأخير يذكّي قوة الخيال الخلاق للفيلم؛ إذ يقود حفار القبور علي شاحنة متهاكة، يستعملونها للقيام بتفسير العمل في المقبرة، والتي تشبه تلك التي يستعملها العسكر، فينزل منها ذلك "المرفّع" الذي يتم وضع نعل الميت فيه ورفعها على الاكتاف قصد تشجيعه إلى حفرة المعنمة. وبعد ذلك يصعد الرجل الشاحنة كي يقودها صوب وجهة مجهولة/معلومة.

لا يمكن أن نخلف حول رمزية المقبرة في الأساطير والأدب والفن، ولكن التجديد يمكن في الموضوع الدائر فيها كفضاء يحضن الأحداث والوقائع الفلميلية التي تبدو في الظاهر عابية (دين، حفار القبور، وزوار...)، لكنها عميقة في طرحتها، مختلفة وطموحة في سعيها نحو بلورة رؤية سينمائية تحمل معول النقد تجاه الذات والواقع.

والموت البطيء يتركس بالعباد، وإطالة
الأمس مرغوب فيها مهما كان الفس، بل إن
السعي لتحويل الجميع إلى أموات (إكلينيكا)
هو تقنية من تقنيات الرؤية الشمولية للحكم
والحكم، لذلك، هناك أيديولوجيات يتمحور
مدار صراعها حول الرؤية الداعية للصبر،
والاستسلام للقد.. وأخرى تحلم باستنزاف
الحياة حتى آخر نفس، ولو أن تجارة الموتى
هي ما فتاح للبعض تجاه تسبيح الاقتصاد
كليا- وإقبار الحلم بالرفاهية، والسعادة التي
يمكن أن يجلبها استثمار الثروة وتقاسمها
بشكل منصف وعادل.

ولا يطرح الفيلم الموت كمعطى مجرّد، قهري، متعلّق، وشخصي، بل يناقشه من خلال تلك الظروف القهرية التي تفرضها الظروف السياسية والاقتصادية على الشخص، فتضعهم في وضعية القصور التي تكاد تعصف بشروطهم الإنساني، وما السينما هنا إلا ذلك الكاشف عن حفاة مثل هذا الموت الذي يبرّر الموت ذاته.

الذي يرعى تدبير الشأن الروحي في علاقته بما هو اقتصادي وإداري، مما يؤثر على عدم انقلاط أي ممارسة غير مسموح بها.

وهناك الشاب الذي دفعه يأسه نحو التفكير في تجديد طرائق الدفن، ومأسسته ووقوفه للتصورات التفسيرية والتدبيرية الحديثة، لا سيما وأن الفسود مسود مسود وفي نظره ما دفعه لتكثيف الضغط على الشيخ قصد منحه الموافقة التي يستهللها عملية تأسيس شركته الخاصة لدفن الموتى: لقد تكاثروا وستكاثرون لا محالة.

ليس الموت مجرد فعل بيولوجي تنهّي بموجبه حياة الإنسان وبقية الكائنات الحية الفانيّة، وإنما هو حدث وجودي يترتب عنه، أثر وفكر يستدعيان التفكير في الموت عنه، بما وفي الموت الشخصي، وفي موت الآخر قبل يحوله إلى موضوع للتأمل والتفكير، فهو حاضراً غير قابل للإعادة والتكرار، ولهذا فلا يمكن إلاّ تخيله، واستناداً على تلك الرؤية، تتجدد الأعمال الإبداعية (الأدب والسبنا مثلاً)



المرأة تعكس دواخلنا

موت لا يعني شيئاً"، من هنا ربما استلهمت
 قصة والمعنون بـ"إلى آخر الزمان"، وفيه تعالج
 والحياة.

والصراع القائم حول اقتصاد المقبرة عزّاز
يعكس في عمقه ذاك الذي يعمل بأمانة
وجالات أخرى، فلا يمكن إلا أن تصوّر
الفيلم داخل البيئة الصادر عنها، إذ يصعب
الفصل بين الواقع والخيال لأن البنية الدرامية
للفيلم منبثقة على نوع من الوثائقية الشعبية
للبلغة. المقبرة مجرد مجاز لتلميز رؤية
حول المجتمع ومؤسسته التي جعلت الناس
يبحثون عن الحياة في الموت والى السعادة
قرب القبور.

ما معنى أن ننتظر الموت أو نستجلبه،
والحال أن مقاومة المرض وتجاوز الفاقة
والحرمان من مضاداته الصارخة؟ ذاك ما لا
تعكسه حيوات المجتمع الفيلمي، فالإقتصاد
المتواضع للمقبرة هو إقتصاد ميت مصدره
الأموات، وهو محط صراع بين رجل الدين

محمد اشويكة

□ أخرجت المخرجة الجزائرية ياسمين شويخ أول فيلم روائي طويل لها تحت عنوان "إلى آخر الزمان"، والذي تدور أحداثه في قلب مقبرة تسمى "سيدي بولقور"، ذلك المكان الذي تتلقى فيه مصالحة عدة شخصيات كالعائدين عليه ورعاية الدينبي والروحي، وهو شاب ورع في مقبل العمر، سرعان ما سيغادر المكان صوب الحج ويترك أمر تدبيره لحفار القبور "علي" (الجبالي بوجمعة) البالغ من العمر سبعين عاما.

وهناك شاب آخر عاطل عن العمل يرغب في استصدار رخصة قانونية قصد تكوين شركة تخصص التثكل بتنظيم ماتم الموتى وتيسير دفنهم والقيام بكل ما يتعلق بذلك من إجراءات قانونية وطقوس دينية وموائد واحتياجات. يستند الحكمي الفيلمي على رصد الاستعدادات الكثيفة والاستثنائية التي تعرفها المقبرة لاستقبال الأسر والعائلات القادمة إلى المكان بمناسبة الزيارة الموسمية للترحم على أرواح موتاهها.

وسيلتقي علي المرأة "جواهر" (جميلة عريس) ذات الستين عاما، والتي جاءت لزيارة قبر شقيقتها للمرة الأولى بعد فقدان زوجها، لنكتشف مع تطوّر السرد الفيلمي أن للسيدة جواهر رغبة عارمة في أن يكون مثواها الأخير بجوار شقيقتها.

ولذلك سينتشر بالها بالانخراط المسبق في التحضير لجنازة تليق بها، إذ تستستقر خبرة على لمساعتها في تحضير القبر والائق، وكل ما يتعلق بطقوس الوءاء من دفن وموآبة ومناحة، لكنه، وعكس حالة الئاس المسيطرة على المرأة، وفي خضم فترة الإءاء سينفتح كل واحد منهما على الآخر، وهو الأمر الذي سيفتح بينهما علاقة خاصة، ملؤها الأمل والءاءاء بالرغم من العوامل المحيطة كالسن والظروف الضيقة الدائرة بهما.



«لا بد من إقتصار التعليم الأزهرى على العلوم الشرعية والدينية التي تؤهل لنوعية محددة من الكليات في ذات التخصص بشكل يخدم الهدف الذي تأسس من أجله الأزهر».

كمال مغيث

خبير في مركز البحوث التربوية المصرية

«وزارة التعليم العالي العراقية لا تتحمل أي تبعات مالية لدراسة شهادة الماجستير والدكتوراه، والتقديم يكون وفقا للشروط والضوابط المعمول بها».

صلاح الفتلاوي

مدير عام دائرة البعثات العراقية



تعليم

استغلال طلاب الدكتوراه يكشف الوجه الآخر للجامعات

● نظام عقود لا يراعي مصلحة الطلاب بموازاة الأدوار الموكولة إليهم



إجراءات تثير الشكوك

ومما يضاعف من أثر تلك الحقيقة أن العديد من طلاب الدكتوراه يجدون أنفسهم تائهين وسط خلل أنظمة التمثيل الرسمية. فيما تبقى بعض نقابات الطلاب بمنأى عن إطلاق حملات لمناقشة حقوق توظيف طلاب درجة الدكتوراه خشية ألا تتماشى هذه الحملات، التي يقومون بها نيابة عنهم، "مع أهدافهم الخيرية" في الحملات التي يقومون بها لصالح قضايا الطلاب. لذلك تقف النقابات العمالية مكتوفة الأيدي إذا لم يتم توظيف هؤلاء الطلاب بشكل رسمي من قبل الجامعة أو أحد أعضاء النقابة. ولا يوجد أي تمثيل قومي محدد داخل الاتحاد الوطني للطلاب، على الرغم من أنه تم تمرير اقتراح في أحدث مؤتمر له يدعو إلى مراجعة تمثيل طلاب الدراسات العليا.

ويحتاج طلاب الدراسات العليا إلى شن حملة منسقة للضغط لممارسات التوظيف الاستغلالية. ويجب أن تدار هذه الحملات من قبل نشطاء وحلفاء محليين، وتحت قيادة الاتحاد الوطني للطلاب واتحاد الجامعات والكليات على المستوى الوطني. ويقر خبراء بأن الجامعات يجب أن تتخلل من تعاملاتها الخادعة مع طلاب الدراسات العليا، حتى أن الموجة الأخيرة التي أثارها بعض نشطاء الحرم الجامعي، والتي بدأها نزاع تخفيض الرواتب التقاعدية، أظهرت ما يمكن تحقيقه عندما يعمل الطلاب والموظفون معا. لكن يقف طلاب الدراسات العليا حائرين بين الطرفين، خشية أن يتم إهمال شؤونهم بشكل واضح. لكن الوقت قد حان من أجل تعزيز ثقافة يتم بواسطتها الدفاع عنهم وتعزيز الدور الذي يقومون به.

هذا التمويل. وتوضح بعض الأبحاث الحديثة التي قام بها اتحاد الجامعات والكليات مدى اعتماد القطاع الجامعي على هذا النوع من التوظيف، حيث أن أكثر من ربع الموظفين الذين يدرسون بالجامعات (وليس فقط طلاب الدراسات العليا) في المتوسط يتم تعيينهم بعقود مدفوعة الأجر بالساعة. كما وجد اتحاد الجامعات أن نصف جميع الموظفين الأكاديميين لا يشعرون بالأمان في وظائفهم.

داميان هيندز:
نظام التعليم يتمتع بنقاط قوة لكن الجامعات تضم طلابا محرومين



وكان وزير التعليم العالي البريطاني داميان هيندز قد صرح بأن نظام التعليم العالي يتمتع بنقاط قوة عديدة وسمة عالمية رائعة، لكنه في المقابل أكد أن جامعات بريطانيا تضم عددا كبيرا من الطلاب المحرومين.

وكثيرا ما يكون قبول الاستقالة هو الرد المعتاد على مثل هذا النوع من القضايا داخل الأوساط الأكاديمية، فالعمل غير مدفوع الأجر هو أمر ضروري لتسليق السلم الوظيفي الأكاديمي. وهو أيضا جزء لا يتجزأ من عملية التسويق الأوسع التي تجتاحها الجامعات. ولكن ربما يكون هذا أحد مظاهر الثقافة الغادرة للشركات، حيث تدفع الرواتب المرتفعة لكبار الموظفين، بينما يتقاضى الموظفون الصغار مبالغ قليلة، وغالبا ما يكون ذلك وفق عقود غير آمنة.

يضطر العديد من الطلاب في سبيل إتمام رسائل أبحاثهم إلى الانخراط في نظام عقود التدريس الذي تقره العديد من الجامعات حول العالم على أمل كسب موارد إضافية، فيما تستغل الأخيرة حاجة هؤلاء إلى تلك العقود للنيل منهم وبطرق شتى.

الطلاب. ويضيف "هناك بعض المشكلات التي يواجهها طلاب الدكتوراه في مؤسستي ومنها الدفع المتأخر وأحيانا غير الموجود للرواتب، إضافة أيضا إلى التأخير في توقيع العقود وعدم كفاية المرافق المكتبية للطلاب وعدم وجود تدريب رسمي وجولات تعريفية ودعم للموظفين الجدد".

ويعترف أكاديميون بالجهد الكبير الذي يبذله هؤلاء الطلاب لإنجاز مهامهم على أكمل وجه، في المقابل واستنادا إلى مصادر أكاديمية، فإنهم لا يحصلون سوى على القليل مما ينتظرونه.

وبالنظر إلى كم الأعمال التي يتوجب على الطلاب إنجازها بشكل سليم، سواء كان الإعداد المسبق أو التعليم أو التعامل مع استفسارات الطلاب، فإن العديد من طلاب درجة الدكتوراه يقومون بعمل أكثر بكثير مما يتقاضونه.

ومثلما جرت العادة يحصل طلاب الدكتوراه على حوالي 5 جنيهات إسترلينية في الساعة (أقل من الحد الأدنى للأجور) عند أخذ وقت التحضير في الاعتبار. وهذه الحقائق أكدها "تقرير اقتصاد الطلاب القومي لعام 2012" الذي ورد فيه أن "ما يقرب من واحد من كل ثلاثة طلاب في مرحلة الدراسات العليا يتقاضون أقل من الحد الأدنى للأجور".

كما شعر ما يقرب من نصف طلاب التقرير أن السياسة التي يتقاضون وفقها رواتبهم "غير عادلة"، لا سيما بالنظر إلى عدد الطلاب الذين يجبرون على التدريس بحسب شرط لتلقي

لندن - دفعت أزمة استغلال الطلاب، خصوصا طلاب الدراسات العليا، الذين يخوضون تجارب التدريس بالعديد من المؤسسات الجامعية، المسؤولين والأكاديميين إلى المطالبة بالكف عن السير في هذا النهج غير المشروع، والذي يصل أحيانا إلى حد التنكر لسداد أجور هؤلاء.

وتؤكد مصادر أن العديد من الطلاب ممن يعملون بمجال التدريس في الجامعات يحصلون على أجور أقل من الحد الأدنى، كما أنهم يعملون بعقود غير آمنة ولا يوجد من ينوب عنهم أو يمثلهم.

ومثلما هو الحال في العديد من الجامعات، يعمل طلاب الدراسات العليا بمجال التدريس والشرح والتعليم وغيرها من الأعمال الأكاديمية إلى أن يحصلوا على درجة بحثهم. ورغم أن هذه التجربة تعتبر مفيدة لكلا الطرفين، إذ أنها تمكن الطلاب من خوض في المسار المهني مبكرا، حيث يستطيعون من خلالها أن يكتسبوا بعض الخبرات في مجال التدريس والتعامل مع الطلاب، إضافة إلى أنها تعد مصدرا مهما للعاملات بالجامعات. إلا أنه في الوقت الذي يتعين فيه على الطرفين الاستفادة من هذه الخبرات، يتخذ العمل في بعض الأحيان مسارا استغلاليا وغير رسمي وغير مدفوع الأجر.

ويقول أحد الطلاب من الذين يتعرضون إلى مثل هذه الممارسات "بصفتي محاضرا مساعدا و طالب دكتوراه واجهت شخصا بعض هذه المشكلات في جامعتي، بل واستمعت إلى أسوأ التجارب من زملائي

تونس تعالج نزيف هجرة الكفاءات بالحوافز المادية

لـ تونس - تدرس الحكومة التونسية خطة لزيادة الحوافز المادية للكفاءات المتميزة بهدف الحد من نزيف الهجرة المتزايد للأدمغة إلى الخارج.

وقالت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مؤخرا إنها ستترصد منحاً لطلبة الدكتوراه بدءاً من العام الدراسي المقبل في خطوة لتحثهم على البقاء في تونس.

وبحسب تقرير التنمية البشرية للعام العربي عام 2016، فإن تونس تأتي في المركز الثاني عربيا من حيث تصدير الكفاءات العلمية إلى الخارج.

وتشير أرقام للمنظمة الدولية للتعاون والتنمية الاقتصادية إلى أن أكثر من 90 ألفا من الكوادر والكفاءات العلمية غادروا تونس منذ عام 2011 بحثاً عن فرص عمل أفضل في الخارج. وغالبا ما تكون أسباب الهجرة، الأجور المنخفضة في تونس وقلة فرص العمل وتدني البنية التحتية لظروف العمل.

وقال كاتب الدولة لدى الوزارة خليل العميري إن الوزارة ستخصص منحة دراسية تقدر بـ600 دينار شهريا لطلبة مرحلة الدكتوراه بهدف تشجيع الكفاءات المتميزة على البقاء ومواصلة دراستهم في تونس.

وبينما يعمل شركاء تونس الأوروبيون بشكل خاص، على تمويل برامج لتشغيل الشباب في المناطق الداخلية للحد من الهجرة الوافدة على حدودهم، فإن القيود المخففة تسمح في نفس الوقت للكفاءات العالية بالانتقال إلى دول الاتحاد.

وقال العميري إن "هجرة الكفاءات وصلت إلى مستويات مقلقة وأصبحت تهدد قدرة الاقتصاد الوطني على النمو". وبسبب الضائقة التي تواجهها المالية العمومية، تعاني عدة قطاعات تسيرها الدولة وخصوصا التعليم من صعوبات بسبب تقادم البنية التحتية والنقص في أعداد العاملين والأجور المنخفضة مقابل تزايد كلفة المعيشة.

وكانت وزارة التعليم العالي قد أقرت منحة وطنية لفائدة الطلبة التونسيين من أبناء العائلات التونسية المقيمة بالخارج المزاولين لتعليمهم العالي بالمؤسسات العمومية في البلاد التونسية دون سواهم، بشرط أن يكون الدخل الصافي السنوي لأولياء المترشحين يقل عن الأجر الأدنى السنوي المضمون ببلد الإقامة.

ويتمتع هؤلاء الطلبة بمنحة شهرية طبقا للقوانين الجاري بها العمل، ويمكن إسناد منحة تكلفة إضافية مخصصة لتغطية نفقات اللوازم الدراسية ويساوي مقدارها منحة شهر واحد، ويستثنى من المنحة الطلبة الراسيون وطلبة الدكتوراه، وذلك بمقتضى منشور صادر عن وزير التعليم العالي والبحث العلمي سليم خلبوس وموجه إلى السفراء والقناصل العاملين والقناصل المعتمدين لدى تونس بالخارج. كما يتمتع الطلبة أبناء العائلات التونسية المقيمة بالخارج المحصلين للمنحة الوطنية بمجانبة السفر ذهابا وإيابا بين تونس ومقر إقامة العائلة مرة في السنة.

وأشارت الوزارة في بيان لها سابقا إلى أنه يتعين على السفراء والقناصل بمقتضى هذا المنشور إعلام الجالية التونسية بهذه الإجراءات لحث الأبناء الدارسين بتونس على سحب المطبوعة الخاصة بهذه المنحة من الموقع الخاص بديوان الخدمات الجامعية الراجع إليها الطالب بالنظر واستكمال الوثائق المطلوبة.

المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا

يقع المعهد السويسري الاتحادي للتكنولوجيا بمدينة زيوريخ، ويعد أكثر منافس للجامعات الأميركية والبريطانية.

وكثر هذا المعهد احتكار الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة للمراتب العشر الأولى في تصنيف QS، وحافظ على تفوقه العالمي، إذ حاز على المرتبة الأولى في مجال علوم الأرض والعلوم البحرية، بالإضافة إلى وجوده في المراتب العشر الأولى في مجالات أخرى.



مدرسة المعلمين العليا بفرنسا

تصنف مدرسة المعلمين العليا كأعلى الجامعات مرتبة، وتعد من بين أفضل الجامعات في فرنسا.

وتقبل هذه الجامعة 200 طالب فقط سنويا، بدرجة نصفهم في التخصصات العلمية والنصف الآخر في العلوم البشرية، ويحصل الطلاب على راتب شهري يبلغ 1300 يورو مقابل قضاء 10 سنوات عمل في القطاع العام في البلاد بعد التخرج.

وتقبل الجامعة كذلك عددا من الطلاب الأجانب والعرب في برامج ما قبل التخرج وفي الغالب يحصلون على منحة.

جامعة لودفيغ ماكسيميليان بألمانيا

تعتبر جامعة لودفيغ ماكسيميليان من أفضل الجامعات البحثية في ألمانيا، وهي ثاني أكبر الجامعات في ألمانيا استقبالا للطلاب.

وتوفر هذه الجامعة فرصا للطلاب الراغبين في الالتحاق بها، حيث تحوي 18 كلية متخصصة منها الحقوق، إدارة الأعمال، الطب، الاقتصاد، التاريخ والفنون، الطب البيطري، علوم النفس والعلوم التربوية، الفلسفة وفلسفة العلوم واللغات والأدب.



« جامعات من العالم



جامعة هارفارد بالولايات المتحدة

تعد جامعة هارفارد من أقدم الجامعات الأميركية، وتصدرت قائمة صحيفة التايمز لعام 2015 واحتلت المرتبة الأولى بين أفضل 100 جامعة في العالم.

وتضم الجامعة 15 كلية في مختلف التخصصات منها الهندسة، والطب والتصميم والأعمال والتربية والفنون واللاهوت والقانون والإدارة الحكومية. وتقدم الجامعة 46 تخصصا جامعيًا، 134 منها من درجة الدراسات العليا، 32 تخصصا للدرجات المهنية، وتعد المكتبة الأكاديمية من أهم معالم هذه الجامعة.



كلية لندن الجامعية بالمملكة المتحدة

من أقدم الجامعات اللندنية تأسست عام 1826. واختيرت الجامعة الثالثة بالمملكة المتحدة وهي عضو في مجموعة راسل للجامعات ومجموعة أخرى تسمى G5، وهي من الجامعات الأوروبية الأعضاء برابطة الجامعات البحثية الأوروبية. وللمرة الثالثة تنبوا كلية لندن الجامعية المركز السابع في تصنيف QS.

تفوقت كلية لندن الجامعية بمعايير شتى، إذ كانت من ضمن الجامعات العشر الأوائل بعدة اختصاصات منها الطب وطب الأسنان والجغرافيا وعلم النفس والصيدة.



«الأجيال تحت 35 سنة تصدق ما يبث عبر الهاتف المحمول ولا تصدق الإعلام التقليدي، فالناس نفرت من الإعلام التقليدي، وأي مذيع يتكلم عن أنه الأعلى مشاهدة كاذب، لأنه لا يوجد حتى الآن جهاز لقياس عدد الجمهور».

أسامة هيكل

رئيس لجنة الثقافة والإعلام والآثار بمجلس النواب المصري

سنا ب شات ينضم لمبادرة محاربة خطاب الكراهية

التعبير. وبحسب المدونة، فإن هذا الحظر للحق في حرية التعبير، لا يقتصر فقط على المعلومات والأفكار التي يتم استقبالها بارتياح أو تعتبر غير مؤذية، ولكنه حظر يطلال التعليقات والإدراجات المسيئة التي تسبب صدمة أو إزعاجا للدولة أو أي قطاع من السكان.

وقال لاي جونيوس، مدير السياسات العامة والعلاقات الحكومية في شركة غوغل عند الانضمام إلى المدونة، "نحن ملتزمون بإعطاء الناس الحق في الوصول إلى المعلومات من خلال الخدمات التي نقدمها، ولكن لدينا مجموعة قيم وقواعد إرشادية أخلاقية تمنع تسهيل نشر المحتوى المرضع على خطاب الكراهية عبر منصاتنا.. نحن سعداء بالعمل مع اللجنة لتطوير التعاون في ما بيننا لتعزيز التنظيم الذاتي لمحاربة خطاب الكراهية على الإنترنت".

وبدورها أعربت مونكا بيكرت، رئيسة إدارة السياسات العالمية في فيسبوك، "من خلال مجتمع عالمي مكون من مليار و600 ميون شخص، فإننا نعمل بجد لتحقيق التوازن وإعطاء الناس القدرة على التعبير عن أنفسهم، وفي الوقت ذاته ضمان توفير بيئة محترمة. وأظهرت إحصائيات أوروبية حديثة أن شركات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب سرّعت من وتيرة عملياتها لإزالة خطابات الكراهية المنشورة عبر الإنترنت، إذ راجعت أكثر من ثلثي الشكاوى خلال 24 ساعة.

وأفادت إحصائيات الاتحاد الأوروبي بأن أكثر من نصف خطابات الكراهية التي أبلغت عنها شركات التواصل الاجتماعي كانت منشورة على فيسبوك، و24 بالمئة منها على يوتيوب، و26 بالمئة على تويتر. وأشارت إحصائيات الاتحاد إلى أن شركات التواصل الاجتماعي تمكنت من معالجة 81 بالمئة من الشكاوى بشأن خطابات الكراهية مقارنة مع 51 بالمئة في مايو 2017، وهي آخر مرة راقبت فيها المفوضية الأوروبية التزام الشركات بمدونة السلوك. ويشمل أغلب محتوى الخطاب الذي رصدته المفوضية الأوروبية: الأصول العرقية بالدرجة الأولى، ثم الخطاب المعادي للمسلمين وكراهية الأجانب، بما فيها عبارات رفض المهاجرين واللاجئين.

قالت المفوضية الأوروبية إن تطبيق سنا ب شات لمشاركة الرسائل المصورة سوف ينضم لمدونة سلوك أوروبية ضد خطاب الكراهية على الإنترنت. ويعد سنا ب شات التطبيق السابع الذي ينضم للمبادرة الطوعية التي تهدف إلى مواجهة خطاب الكراهية، وتشمل التزاما بالتعامل مع الإشعارات بشأن نشاط إلكتروني مسيء خلال 24 ساعة.

وكان قد تم تدشين مدونة السلوك بمشاركة فيسبوك ومايكروسوفت وتويتر ويوتيوب في مايو 2016، وانضم منذ ذلك الحين غوغل بلس وإنستغرام.

وقالت فيرا يوروف، مفوضة شؤون العدل الأوروبية، "أرحب بالتزام سنا ب شات بمواجهة المحتوى الإلكتروني غير القانوني".

وأضافت "تزايد أعداد المشاركين يثبت أن مدونة السلوك الأوروبية تمثل وسيلة فعالة لجعل الإنترنت مكانا أكثر أمنا".

ووفقا لأحدث تقرير بشأن التقدم في تطبيق مدونة السلوك، فإن الشركات حذفت 70 بالمئة من خطاب الكراهية غير القانوني الذي تم إعلامها به، وقد تم الحذف خلال 24 ساعة في 81 بالمئة من القضايا. ويراقب الاتحاد الأوروبي مدى التزام الشركات بمدونة السلوك الطوعية، في الوقت الذي يدرس فيه ما إذا كان من الضروري اتخاذ خطوات أخرى.

وأشارت يوروف في تصريحات سابقة إلى أن "الهجمات في باريس وبروكسل دفعت إلى إنشاء مدونة سلوك أخلاقية، وركزتنا بالحاجة إلى معالجة غير قانونية لخطاب الكراهية عبر الإنترنت". وأضافت أن "وسائل الإعلام الاجتماعي للأسف واحدة من الأدوات والمنصات التي تستخدمها الجماعات الإرهابية للدعوة إلى التطرف ونشر العنف والكراهية بين الشباب".

وتم تعريف خطاب الكراهية في مدونة السلوك على أنه "كل سلوك يحرض علنا على العنف أو الكراهية الموجهة ضد مجموعة من الأشخاص أو عضو في مجموعة، بناء على العرق أو اللون أو الدين أو النسب أو الأصل أو القومية". والأشخاص الذين يمارسون هذه السلوكيات غير الأخلاقية يصبحون عرضة للحظر، وقد يمنعون من الحق في إبداء حرية



المؤسسات العريقة ليست بمنأى عن الأخبار الكاذبة

الصحافيون يقعون في فخ الأخبار الكاذبة تحت وطأة سرعة النشر

تكتيكات مروجي الأخبار الكاذبة تستند على قاعدة وقائع حقيقية

تعتمد محاربة الأخبار الكاذبة بالدرجة الأولى على وعي الصحافي وقدرته على كشف التقارير المزيفة، لتقف عنده دون أن تجد طريقها للانتشار في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لذلك يستهدف ناشرو الأخبار المزيفة اصطلياد الصحافيين بتكتيكات تقنية لدفعهم إلى الانخراط في لعبة الأخبار الكاذبة.

واشنطن - تقول جوان دونوفان، الباحثة في مجال التلاعب الإعلامي في البيانات والمجتمع بوسائل الإعلام، إنه من أجل محاربة انتشار الإعلام المضلل في المؤسسات الإعلامية، يحتاج الصحافيون إلى فهم تكتيكات المتصيدين الذين يروجون لهذه الأكاذيب عن قصد.

وأضافت أن احتمال نشر المعلومات المضللة عن عمد هو أمر واقعي على وجه الخصوص عند الأخبار العاجلة، وفصل الحقيقة عن الأكاذيب أمر صعب للغاية بالنسبة إلى الصحافيين الذين يحاولون الحصول على سبق صحفي تحت ضغط المهلة النهائية، وفق تقرير نشرته شبكة الصحافيين الدوليين في لباتريك بتلر.

ومن جانبها، قالت جينيفر بريستون، نائبة رئيس قسم الصحافة في مؤسسة جون إس وجيمس ونايت، خلال جلسة حول "الثقة أدوات لتحسين تدفق المعلومات الدقيقة" في الندوة الدولية حول صحافة الإنترنت التي أقيمت في أوستن، بولاية تكساس الأميركية، الشهر الماضي "هذه حركة عداثية تحاول زعزعة استقرار مؤسسة الصحافة بأكملها".

وتوصلت أبحاث دونوفان إلى أربعة أساليب لـ"قرصنة المصدر" يستخدمها المتصيّدون (منتجو الأخبار الكاذبة) لخداع وسائل الإعلام لنشر معلومات كاذبة.

ويأتي في المقدمة تصوير الرواية، حيث يحاول المتصيّدون "إغراء الصحافيين

الآلاف من الأميركيين من اللاجئين الذين سيصبحون زبائن للبنك. وحاول ووترز وغيره حذف المستند المزيف من وسائل التواصل الاجتماعي، لكنه يستمر في العودة. وفي تكتيك آخر يتم إرسال رسائل غير مرغوب فيها: ويقوم المتصيّدون بتنسيق مشاركات على وسائل التواصل لمحاولة وضع خوارزميات الأخبار العاجلة، واستهداف صحافيين محددين برسائل خاصة.

أما تكتيك الكلمة الأساس، فهو ينطوي على تسجيل حسابات وسائل التواصل الاجتماعي لتقليد أو انتحال صفة المنتسبين إلى حركات أو منظمات مدنية.

وقالت دونوفان إن حساب "بلاك تيفيست" على وسائل التواصل الاجتماعي أصبح واحدا من أكثر الحسابات متابعة من قبل الناس ومعروف بـ"حياة ذوي البشرة السمراء". لكنه حساب مزيف، وقد ارتبط بالروس الذين حاولوا إثارة التوترات العرقية خلال انتخابات عام 2016.

كما تم إنشاء صفحة أخرى على فيسبوك من قبل رجل أسترالي أبيض باع قصصا عن حياة ذوي البشرة السمراء، كمخطط لجني المال. وقد يكون من الصعب للغاية على الناس على وسائل التواصل معرفة ما إذا كانت هذه المجموعات قانونية أم لا.

وأضافت دونوفان أن أحد أهداف المتصيّد هو ببساطة التمكن من الوصول إلى مؤسسات إعلامية ذات سمعة حسنة للنقاط هذه القصص المزيفة. وقالت "إنهم يجمعون هذه القصص ويطلقون عليها اسم جوائز". وحثت الصحافيين ليس فقط على التعرف على هذه التقنيات، ولكن أيضا للتمعن معا "لإنشاء شبكة لفحص هذه المعلومات".

أحد أهداف المتصيد التمكن من الوصول إلى مؤسسات إعلامية ذات سمعة حسنة لالتقاط القصص المزيفة

ويلجأ المتصيّدون أيضا إلى تمويه التزوير كتسريب، حيث يقومون بتعميم وثائق واقعية لنشر معلومات مضللة عن أعدائهم واستدلت دونوفان بمثال: إذ زعم مستند مزيف على تويتر أن النائب الأميركي ماكسين ووترز طلب تبرع بقيمة مليون دولار أميركي من أحد البنوك، ووعد بإحضار

اجتماع أشبه بمأتم

حيث بسبب الانهيار التام لوسائل الإعلام، خصصت هذه المؤتمرات لمناقشة عمق المشكلات فقط في تركيا.

والأهم من ذلك، أن الاجتماع عُقد تحت رعاية البرلمان الأوروبي، بدلا من المفوضية الأوروبية، والذي يبين مدى توتر العلاقات بين بروكسل وأنقرة. وكنتيجة لخوف منظمي الاجتماع، تم استثناء صحفي كردي وإحدى وسائل الإعلام التابعة لغولن، على الرغم من كونهم يمثلون الجزء الأكبر من السجناة في تركيا وكان من المفترض أن يحصلوا على مساحتهم في الاجتماع. حتى أنه تم استثناء أحد الصحافيين الأرمن. ومن الواضح أن لجنة الاتحاد الأوروبي كانت خائفة من إثارة غضب أردوغان من خلال فتح أبواب قاعة اجتماعها لمن يراهم أردوغان إرهابيين، كما علق أحد الزملاء الأكراد.

وأضاف الزميل الكردي "إنهم يلعبون لعبة ساخرة. فكلما زاد استرضاء الاتحاد الأوروبي، كلما أصبح النظام أكثر عدوانية. هم لا يريدون فهم الحقيقة".

سيرى نتيجة الانتخابات المقبلة في ظل غياب الإعلام المستقل والحر في تركيا "عادلة"، أجاب بالتأكيد على أهمية حق الناس في الوصول إلى المعلومات، وأضاف أن كل ما يمكن أن يفعله هو أن يناشد الرئيس التركي للسماح لقوى الإعلام الحرة بممارسة حقوقها في الفترة التي تسبق الانتخابات.

وفي نهاية الاجتماع توجه "أحوال" أيضا بالسؤال ليوهانس هان، "هناك ثلاث ركائز تقوم عليها سياسة الاسترضاء في الاتحاد الأوروبي: عضوية الناتو، والحد من تدفق اللاجئين إلى الاتحاد الأوروبي، وحجم التجارة المفضّلة. هل تفهم الإحباط الذي يشعر به الصحافيون الأتراك من أن سياسات الاسترضاء لا تعمل على الإطلاق، حتى أنها تسبب المزيد من القمع؟".

وأجاب هان محاولا أن يتحكم في أعصابه "الموقع الجغرافي هو أحد أقدار الدول. تركيا لها أهمية استراتيجية، وعلينا جميعا أن نعترف بذلك. نحن نبذل قصارى جهدنا لإظهار الطريق الصحيح، ولكن البراغماتية مهمة أيضا".

وافتح الاجتماع أنطونيو تاجاني، رئيس البرلمان الأوروبي وأنها يوهانس هان، المفوض الأوروبي لشؤون التوسيع. وانضم إليهم العديد من المنتقدين لسياسات أردوغان القمعية، منهم كاتي بيرلي، مقررة تركيا في البرلمان الأوروبي، وريبيكا هارمز، عضو البرلمان الأوروبي عن حزب الخضر.

وبينما تصف مواد العرض في الاجتماع التي قدمها الصحافيون الأتراك بالتفصيل كيف تم واد الصحافة تدريجيا بشكل ممنهج في تركيا، في ظل وجود أكثر من 10 آلاف صحفي عاطل عن العمل بسبب توجيه العديد من الاتهامات لهم، وفي ظل حظر أكثر من 116 ألف موقع إخباري، وإبطال الآلاف من بطاقات عمل الصحافيين، وسقوط حوالي 92 بالمئة من وسائل الإعلام تحت السيطرة المباشرة لأردوغان، كانت تعليقات الجانب الأوروبي إما تعبر عن "القلق" وإما عن "الاستغاة".

وعندما وجّه موقع "أحوال تركية" السؤال لتاجاني عما إذا كان صحافيا سابقا وسياسيا منتخبا في الوقت الحالي



ياوز بيدر
رئيس تحرير موقع أحوال تركية

اجتمع حشد من الصحافيين وممثلي المنظمات غير الحكومية يومي 3 و4 مايو من الأسبوع الماضي في مقر البرلمان الأوروبي ببروكسل لمناقشة الأوضاع المتدهورة لوسائل الإعلام في تركيا بمناسبة "اليوم العالمي لحرية الصحافة". لكن الاجتماع الذي استغرق يومين بدا أكثر وكأنه مأتم. حيث لم تكن الحوارات التي جرت مع البرلمانيين وممثلي الحكومات في الاتحاد الأوروبي تبعث على تحسين المزاج العام. لكن البيانات التي تم تداولها في الاجتماع تحدثت عن نفسها. فقبل بضعة أشهر، أعلنت منظمة "فريدوم هاوس" مرة أخرى وضع تركيا في المرتبة 157 من بين 180 دولة بين الدول "السيئة"، بعد رواندا وجمهورية الكونغو. ووفقا لما صرحت به منصة الصحافة المستقلة "بي 24"، وهي منظمة غير



سيلاحظ مستخدمو واتساب قريباً تغييراً كبيراً في تطبيق المراسلة الفورية، وفي الغالب لن يكونوا سعداء بهذا التغيير. إذ أكد ديفيد ماركوس، نائب رئيس فيسبوك لتطبيقات المراسلة، أن تطبيق واتساب سيكون أكثر انفتاحاً على المعلنين. يذكر أن واتساب ظل حتى الآن تطبيقاً خالياً من الإعلانات.

@alarabonline

إسرائيل باللهجة العراقية

@IsraelinIraqi

Home



تم اختيار صورة شائعة للفرقة الموسيقية العراقية يتوسطها الموسيقار العراقي محمد القبانجي مع الشقيقين العراقيين اليهوديين صالح وداود الكويتي

«شكو ماكو».. إسرائيل تتكلم باللهجة العراقية على فيسبوك

● إسرائيل تطلق صفحة بمثابة سفارة رقمية تعوض غياب دبلوماسيةها في بغداد

عبدالعزیز، التي ولدت في العراق وتعمل كمستشارة لقسم الدبلوماسية الرقمية في الخارجية الإسرائيلية، إن أحد الأسباب وراء ما وصفته بالتعاطف المتزايد نحو إسرائيليين العراقيين هو "شعور متزايد بالحنين" للمجتمع اليهودي الذي ساهم بشكل كبير في تطوير العراق الحديث.

وأوضحت "لا شك في أننا نشهد زلزالاً في الرأي العام العراقي مقارنة بما كنت عليه في العراق خلال فترة حكم البعث، حيث عانى اليهود من المعاملة العنصرية والمضايقة". بدوره، استخدم المتحدث باسم رئيس الحكومة الإسرائيلية، أوفير جندلمان، مصطلحات عراقية، عندما كتب عبر صفحته في فيسبوك "شكو ماكو"، وتعني "ماذا هناك؟" أو "ما هي الأخبار؟".

وفي التعليقات، كتب أركان الركابي "محتاجون عودة اليهود العراقيين يبنون العراق.. أشرف ناس". يشار إلى أن عدد اليهود العراقيين كان يبلغ ما يقارب 150 ألفاً إلا أنهم أجبروا على الرحيل عن العراق بعد قيام دولة إسرائيل في العام 1948، وكان آخر دفعة تم ترحيلها في 1951.

جذبت ما لا يقل عن 50 مليون مشاهدة من العراق وحدها فقط". وتعتبر الخارجية الإسرائيلية، الصفحة العراقية الجديدة، كنوع من "السفارة الرقمية" التي ستركز على المحتوى المنعلق بالجمهور العراقي، سواء كانت قصص حول الجالية اليهودية في إسرائيل، أو "نقاط تشابه بين الثقافات الإسرائيلية والعراقية"، وتأتي تعويضاً عن غياب سفارة لتل أبيب في بغداد.

ويقول المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية يوفال روتم "نعتقد أن السفارة الرقمية ستشجع الحوار المثمر والإيجابي وتؤدي إلى تعمق أكبر بين الإسرائيليين والعراقيين من جميع شرائح المجتمع، السنة والشبيعة والأكراد والمجموعات السكانية الأخرى".

وأكد روتم أن "التجارب السابقة تدل على أن النتائج التي تنبئ عن مثل هذه الخطوات لم تكن تحدث في أوقات سابقة"، مضيفاً أنه "قمنا باختيار العراق في ضوء التاريخ المشرف لمهاجري العراق في إسرائيل، والاهتمام الكبير الذي يبديه سكان العراق بإسرائيل، ولا سيما في السنوات الأخيرة"، على حد زعمه. وتقول ليندا منوحيين

وقال إن أكثر الردود إيجابية على صفحة اللغة العربية جاءت من دول مثل المغرب والعراق وحتى من بعض دول الخليج، وسقط دول أقل إيجابية من جيران إسرائيل المباشرين. وأكد المسؤول "مرحلة الانفتاح على أن إسرائيل باتت حقيقة ثابتة".

يذكر أن صفحة إسرائيل باللغة العربية على موقع فيسبوك أطلقت عام 2011 "في محاولة لتجاوز رؤساء وسائل الإعلام التقليدية والوصول إلى الجماهير في العالم العربي وتقديم صورة لهم عن إسرائيل لا تعرض لهم عادة"، وفق غونين.

وتركز المشاركات في هذه الصفحة بشكل عام على الأمور غير السياسية وتتعامل مع مواضيع "أكثر ليونة" مثل الفنون والثقافة والرياضة والتكنولوجيا والدين.

ووفقاً لغونين، فإن صفحة إسرائيل باللغة العربية تحتوي على أكثر المتابعين لأي صفحة من صفحات وزارة الخارجية باللغات الأخرى. وعلى سبيل المثال، تضم صفحة الوزارة باللغة الإنكليزية حوالي 530 ألف متابع، أما الصفحة باللغة الإسبانية فتضم 433 ألف متابع، فيما يتابع الصفحة باللغة الفارسية حوالي 184 ألفاً.

وبين غونين أن "عام 2017 شهد نشر تدوينات عديدة بالعربية على صفحات مختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي،

صفحة جديدة لوزارة الخارجية الإسرائيلية على فيسبوك موجهة للعراقيين أطلق عليها مسؤولون إسرائيليون وصف "السفارة الرقمية". يذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي مكنت إسرائيل من الوصول إلى جمهور كبير في البلدان العربية.

الإجابة عن أسئلتكم بمنتهى المصادقية والشفافية". ويقول يوناتان غونين، الذي يرأس الفرع العربي في قسم الدبلوماسية الرقمية بوزارة الخارجية الإسرائيلية، إن قرار إنشاء الصفحة تم بعد الطلبات الهائلة من العراقيين أنفسهم.

ويضيف "رغم أن العراق لا يزال في حالة حرب رسمية مع إسرائيل، ويخضع لنفوذ إيراني هائل، إلا إن مواطنيه هم الأكثر تعاطياً مع صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية".

ونقلت صحيفة جبروزايم بوست عن غونين قوله "تضم صفحة الوزارة باللغة العربية حوالي 1.5 مليون متابع، وإن العديد من الردود الإيجابية خلال الأشهر القليلة الماضية جاءت من العراق، وسط طلبات للحصول على مزيد من المحتوى والمعلومات، مما أدى إلى قرار إطلاق الصفحة الجديدة".

وقال غونين إن الوزارة ليس لديها أي خطط حالياً لفتح صفحات متخصصة موجهة نحو دول عربية أخرى، على الرغم من أن قرار القيام بذلك يعتمد على الردود التي تولدها هذه الصفحة.

بغداد- أطلقت وزارة الخارجية الإسرائيلية، الأحد، صفحة جديدة على فيسبوك باسم "إسرائيل باللهجة العراقية".

وقالت الخارجية في تغريدة نشرتها على حسابها باللغة العربية في تويتر، إن "هذه الخطوة تهدف إلى خلق تواصل وحوار مثمر بين الشعبين الإسرائيلي والعراقي وإظهار الوجه الحقيقي لإسرائيل".

ليندا منوحيين عبدالعزیز؛ العراقيون يشعرون بحنين لليهود الذين ساهموا في تطوير العراق الحديث



وكتبت في صفحتها على فيسبوك "إسرائيل باللهجة العراقية"، أن هناك "تاريخاً حافلاً يجمع اليهود ببلاد الرافدين بعد أن عاشوا فيها أكثر من 2500 عام". وأضافت، أن "المتحدرين من بلاد الرافدين لا يزالون يحملون ذكرياتهم ومساهماتهم في بناء العراق الحديث". وخاطبت العراقيين "هذه الصفحة الحوارية تستهدف

أبرز تغريدات العرب



Reemmedhhat1 اللهم اجعلني من السادة المتجهين الذين ينادون عليهم في المطار.

Official3ziz بعض الأطباء والباحثين تخرجوا من الجامعة حتى يبحثوا عن السرطانات في الأكل الذي يحبه الناس وينكد عليهم.

aliwahida العالم يحلب حكومة الوفاق ويربطها في مريط الحمير. ليبيا.

JAljamry لدينا في العالم العربي وزراء "صحّة" بكفاءة "الوباء".

abs_rt تتعالج بأدوية لا تفهم تركيباتها وتطير بطائرة لا تعرف كيف تعمل محركاتها لأنك تثق بالعلم والعلماء لكن ما إن يصل الموضوع إلى كروية الأرض يطلع كل العلماء والحكومات متأمرين عليك!

p_w_B_1 Peace may be just a smile قد يكون السلام مجرد ابتسامة "سلام بلا حدود" العالم يتسع للجميع.

zaidbenjamin سكان العالم 1804: مليار/ 1927: ملياران/ 1960: 3 مليارات/ 1974: 4 مليارات/ 1987: 5 مليارات/ 1999: 6 مليارات/ 2012: 7 مليارات/ 2023: 8 مليارات (متوقع).

s3adt_alwazera لا يعيب المرء أن يجهل كثيراً من الأمور العيب أن يرفض التعلم ويجعل مما تعلم سابقاً سقفا للمعرفة.

Haunted2012 من تطالب بتحسين "شروط الولاية وإسقاطها عن من تضررت فقط هي تؤمن أن الأصل بالمرأة أن تكون مملوكة وتحت حكم وصي. "سعوديات- نطلب إسقاط الولاية 670.

dr_al7rbi خُصوماتٌ بمناسبة قرب شهر رمضان...! تعليق: لو اطلع سببوبة -وهو صائم- علي هذا لقال: اللهم إني صائم...! الخُصومات: مفردها خُصومة.. ولكنهم يلخنون ويُرَبِّحون...!

fatimaalhawaj ما أكثر السراق في الوطن العربي حتى الشعر ما سلم منهم يستاجرون الشعراء ليكتبوا لهم الشعر. تعرفون من أقصد!

nippon_ar اليابان بالعربي.

هاشتاغ اليوم



«هذه أميركا».. وجه العم سام الحقيقي

وكتبت معلقة على يوتيوب: KRISTA نحن بحاجة إلى مزيد من الفنانين مثل هؤلاء الذين ينشرون الحقيقة، أفضل طريقة لكشف الواقع من خلال الموسيقى.

ووصف آخر الأغنية: GitzVEVOil

هذه تحفة فنية، أعرف ما يجري في الفيديو كليب ولكن الموسيقى أكثر من رائعة.

ودون آخر: Wad T العم سام "المؤسس" كان جزارا. نحن الآن نجزر بعضنا بصفة عادية. كلما أصبحت أكثر وعياً بمحيطك، كلما أدركت مدى الاضطراب الذي يحيط بك بالفعل. في النهاية أعتقد أن الأغنية تظهر الواقع! فيديو جميل!



واشنطن - حطمت أغنية أميركية جديدة أرقاما قياسية؛ بعد يومين على نشرها عبر موقع يوتيوب. وحازت أغنية "هذه أميركا" (This Is America) نحو 16 مليون مشاهدة والآلاف من التعليقات على يوتيوب. وتطرقت الأغنية إلى قضايا العنصرية والجرائم في الولايات المتحدة. وتناولت أيضا جرائم ووحشية الشرطة في تعاملها مع السود. يذكر أن مؤدي الأغنية هو دونالد غلوفر وهو من مواليد 1983 بكاليفورنيا، وهو ممثل صوت وكاتب سيناريو من ذوي البشرة السمراء بدأ مسيرته الفنية عام 2002. يذكر أن الولايات المتحدة تحتل المركز الأول في معدل جرائم الاغتصاب على مستوى العالم، بحسب ما جاء في تقرير لموقع ووندرسليست (Wonderslist) الأميركي. كما تعتبر الولايات المتحدة أكثر دول العالم معاناة في ما يتعلق بظاهرة انتشار الأسلحة الشخصية، ويثار جدل منذ فترة حول مدى شرعية امتلاك أسلحة شخصية. يذكر أن هاشتاغ #ThisIsAmerica احتل مركزا متقدما ضمن الهاشتاغات الأكثر تداولاً في الولايات المتحدة على الشبكات الاجتماعية.

نصح خبراء الأثاث بتنظيف قطع الأثاث المكسوة بجلود النوبوك أو الجلد المحبب باستعمال محلول من الماء المقطر والقليل جدا من الصابون الطبيعي بدون قلويات، ويتم مسح الجلد به على مساحات كبيرة.



للعنوسة وجه آخر بعد بلوغ سن الأربعين

● ميل نحو التشاؤم بسبب اليأس من الزواج والإنجاب ● الاستقلالية لا تمنع الشعور بالخوف من المستقبل والوحدة



على عتبة المخاوف

وأنها قد تكون مصدر مضايقات قد تصل مثلا إلى حد اتهامها بكونها أنجبت خارج إطار الزواج.

وبحسب خبراء فإن العقد الرابع يقتزن بالعديد من التغيرات الجسدية والنفسية تؤثر جميعها في تقبل غير المتزوجات لهذا السن وتصبح هذه التغيرات، تغيريات صحية أحيانا وهي عوامل تؤثر في نظرة المرأة لنفسها ولحيطها ولحياتها عموما وينعكس تقييمها لما حققته خلال مسيرتها من مكتسبات على نظرتها للمستقبل التي تميل في أغلب الحالات نحو التشاؤم والخوف من بلوغ مرحلة الشيخوخة من دون أسرة ولا سند وخصوصا من دون أبناء.

تصبح عجوزا وحيدة من دون زوج ولا أبناء، وتضيف هناء "يبدو لي أن اليأس من الشعور بالأمومة يفوق في المرارة والقسوة اليأس من الزواج ومن قصص الحب وغيرها".

هناك تؤكد أنه بالرغم من استقلاليتهنا المادية عن عائلتها كونها تعمل وتعيش في العاصمة بمفردها فهي ليست سعيدة بحياتها خاصة عندما تفكر في ما حققته من طموحاتها مضيضة أنها تتمنى لو تتوفر لها الظروف والإمكانيات لكي تتبنى أو تربي طفلا صغيرا يعوضها عن مشاعر الأمومة، ويكون رفيقها في الحياة ومعيلها عند الشيخوخة لكنها تعلم أن هذه الفكرة لن تروق ل لعائلتها ولا لمحيطها الاجتماعي

احتفل برمضان ولماذا أفعل ذلك فانا خسرت كل شيء في حياتي بالرغم من اني صمت وصليت... قلت ذلك رغم أنني ملتزمة دينيا وانتمي إلى عائلة محافظة".

تغيرت حياة سهام بعد الزواج وكونت الأسرة التي كانت تحلم بها، لكن فتيات كثيرات غيرها لم يتزوجن بعد بلوغهن سن الأربعين ومن بينهن هناء وهي عاملة في إحدى المغازات الكبرى في العاصمة تونس التي قالت في حديثها لـ "العرب" أن أكثر ما يحز في نفسها أنها جاوزت الأربعين عاما دون زواج ولا إنجاب وأنها قد لا تتمكن من تجريب شعور الأمومة وأن التفكير في مستقبلها يؤرقها فهي لا ترتاح لفكرة أن

الإحساس بالعنوسة مختلف بعد سن الأربعين هذا ما تؤكدته العديد من البحوث وهو ما جاء في دراسة برازيلية كشفت أن سن الأربعين تمثل منعرجا في حياة المرأة حيث يميل فكرها نحو التشاؤم. ويبدو أن وطأة الدخول في العقد الرابع من العمر بالنسبة للمرأة تكون أكثر تشاؤما ومرارة بالنسبة للعازبات حيث تتضافر العديد من العوامل والأفكار التي تجعلهن يشعرن باليأس من إمكانية الزواج وتكوين أسرة.

سماح بن عبادة

❏ تونس – تعتبر الكثير من النساء أن الدخول في العقد الرابع من العمر يعد منعرجا في حياتهن وهو بمثابة التوديع لفترة الشباب والدخول في مرحلة النضج الفكري والعاطفي. وتراه أخريات فترة مناسبة للقيام بالمراجعات الشخصية، وباقتراب سن الخمسين تتساءل المرأة عما حققته وعن مستقبلها وإن كانت ستواصل حياتها وحيدة في حال كانت عزباء.

◀ سن ال40 تعد سن الأزمات بالنسبة لغالبية السيدات حيث يميل تفكيرهن وتقييمهن لوضعهن نحو السلبية والتشاؤم

وكانت دراسة برازيلية قد أظهرت أن الكابوس الحقيقي بالنسبة للمرأة هو وصولها لسن الأربعين؛ فتخطي عتبة الأربعين يفجر عندها طاقات من التفكير، يميل معظمها إلى التشاؤمية في الموقف، والقلق على الحالة الجسدية والنفسية. ويرى الباحثون القائمون على الدراسة أنه على عتبة الأربعين تفكر المرأة في الكثير من المواضيع، وتتساءل ماذا فعلت في حياتها وفي هذا الإطار تختلف المواقف بين النساء المتزوجات وغير المتزوجات لأن وقع هذه السن على المتزوجات يعتبر أقل، ولكنه بالنسبة لغير المتزوجات الكابوس بعينه؛ فالعزباء تواجه مشكلة كيفية إيجاد شريك حياتها.

ويؤكد الباحثون أن سن الأربعين تعد سن الأزمات بالنسبة لغالبية السيدات حيث يميل تفكيرهن وتقييمهن لوضعهن نحو السلبية والتشاؤم. ويأتي على رأس هذه الأزمات الزواج والعنوسة؛ فالعزباء التي ترغب

باحثون: الوجبات السريعة تؤثر على خصوبة النساء

❏ لندن – توصلت دراسة حديثة إلى أن النساء اللاتي يتناولن الكثير من الوجبات السريعة والقليل من الفاكهة غالبا ما يواجهن مشاكل في الحمل.

وأظهرت الدراسة التي شملت 5598 امرأة من أستراليا، ونيوزلندا، وبريطانيا، وإيرلندا، وشملت أسئلة حول الأطعمة اللاتي تناولتهن المشاركات قبل شهر من الحمل بالطفل الأول، أن تناول وجبات سريعة أربع مرات أو أكثر أسبوعيا يؤخر الحمل لمدة قد تصل إلى قرابة شهر، وذلك بالمقارنة مع النساء اللاتي لا يتناولن هذه الأطعمة.

كما حصلت الدراسة على إجابات من القابلات اللاتي زرن نساء في الفترة ما بين 14 و16 أسبوع من الحمل عن أسئلة تتعلق بالأطعمة التي كانت النساء الحوامل يتناولنها قبل الحمل، وإلى أي مدى كن يتناولن الفاكهة، والخضروات والسّمك مقابل الأطعمة السريعة مثل شطائر البرغر،

◀ تناول الوجبات السريعة بشكل دوري قد يحول دون حمل المرأة لعام كامل، والنظام الغذائي الجيد يعزز فرص الحمل

الأسترالية شارلي روبرتس، التي أشرفت على الدراسة، إن "هذه النتائج تسلط الضوء على أن النظام الغذائي الجيد القائم على تناول الكثير من الفاكهة والتقليل من الوجبات السريعة يحسن مستوى الخصوبة لدى النساء ويقلل من الفترة التي تستغرقها المرأة قبل أن تحمل".

ووجد الباحثون أنه ثمة علاقة بين تناول الفاكهة والوجبات السريعة والوقت المستغرق حتى يحدث الحمل، إلا أن الدراسة لم تسجل أي علاقة بين تناول الخضروات

رفاه الأثرياء.. لعنة الفقراء

كامل مصاريف إقامة وسفر ضيوفها البريطانيين، بالإضافة إلى نفقات إقامة العروسين بجناح خاص سبق أن أقام به الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي برفقة زوجته، في فندق فاخر مطل على نهر النيل.

وقد يفتح هذا الخبر الغريب بابا للتندر والسخرية، لكنه من المضحكات المبكيات، فإن تترك سيدة فاحشة الثراء مجتمعها المبارك لمثل هذه الشطحات وتسافر ومدعوها للاحتفال بزفاف دمييتين إلى بلد يسجل نسب رهيبة في الطلاق والعزوف عن الزواج، فإنها المؤامرة بعينها.

وقد يتحول المشهد الطريف إلى نقمة مبيتة من قبل القائمين على خدمة حفل تصرف فيه آلاف الجنيهات على دمييتين في المقابل ترف المئات من الفتيات في صمت يضاهي القبور التي غالبا ما يتخذن منها جناحا خاصا قد لا يفارقونه مدى الحياة. الحقيقة، مخابراتي الخبيثة لا يكاد يهدأ لها بال تريد التقاط مشهد مسقط من الخبر حول كيفية تمضية الدمييتين الليلة الدخلة بجناح سركوزي؛ أي شعور كان الطاعي،

فرحة اجتماع الحبيبين أم المبيت على فراش نامت عليه من قبل أجساد أثرياء العالم؟

لكن لعل السؤال الأهم لماذا ركزت هذه السيدة على فخامة وروعة المكان الذي حلت به وضيوفها ولم تفكر ولو للحظة بحال أهله وتدني ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية؟

المصريون لا ينتظرون هبة من أحد فهم يلعنون في سرهم وعلمهم أبو الفقر وسننه ويتسلحون بقولة الصحابي الجليل عمر بن الخطاب "لو كان الفقر رجلا لقتلته"، ويمضون في تحصيل قوتهم شامخين

مقبلين على الحياة غير مدبرين. وللحياة في كل ركن من أركان أم دنيا طعم خاص يفوح بروائح كد وجد أهله، وهكذا هي سمة حياة أبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة بكل أقطار العالم العربي، صراع من أجل البقاء والانتصار في حرب تخوضها ضدهم كل ظروف الحياة القاسية التي تقودها قلوب رخامية متحجرة لا هم لها غير جمع شمل كل ثروات العالم العربي في جيب واحد.

الورقية والسّمك والوقت المستغرق حتى حدوث الحمل، وهو ما يمثل أمرا مفاجئا. وعلى الرغم من العينة الكبيرة التي تناولتها الدراسة إلا أنها ركّزت على مجموعة محدودة من الأطعمة. كما كان هناك بعض أوجه القصور في الدراسة، أبرزها أنها لم توفر معلومات عن النظام الغذائي للأباء، إذ قد تؤثر بعض العوامل التي لا تزال غير معروفة على نتائج الدراسة.

ورجح الباحثون أن الدراسة أضافت أدلة علمية جديدة على أن النظام الغذائي للنساء قبل الحمل يؤثر في فرص الحمل، وأوضح جينو بيكورارو، محاضر الطب في جامعة كوينزلاند، الذي لم يشارك في الدراسة، قائلا "الدراسة تدعم معتقدا راسخا لدى أغلب العاملين في الرعاية الصحية، وهو أن النظام الغذائي الجيد مفيد للأزواج والزوجات الراغبين في الحصول على أطفال".

موضة

أسرار تنسيق ألوان الميثالك

❏ تتلألا الموضة النسائية في صيف 2018 بالسوان الميثالك، كالذهبي والفضي والنحاسي، لتمنح المرأة إطلالة براقة تنطق بالفخامة والأبهة. وتمثل بساطة التنسيق كلمة السر في أناقة هذه الإطلالة اللافتة للانتظار.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية لونا فالتر أن هذا الموسم يشهد رواجاً كبيراً للذهبي والوردي، كما يمثل الفضي نجم الموضة، بالإضافة إلى الذهبي والنحاسي. وإلى جانب الألوان تتألق الموضة أيضا بخامات ذات خيوط ميثالك، مثل خامة لوريكس (Lurex).

وأضافت فالتر أن موضة هذا الصيف تضم قطعاً تتألق بالكامل بالسوان الميثالك، في حين تكتفي قطع أخرى بتطريزات من خيوط أو رفّع أو نقوش ميثالك.

ومن جانبها، قالت مستشارة المظهر ماريا هانز إنه بشكل عام تمثل بساطة التنسيق كلمة السر في أناقة هذه الإطلالة اللافتة للانتظار؛ حيث ينبغي الاكتفاء بقطعة واحدة تتلألا بأحد ألوان الميثالك لتكون في بؤرة الأضواء، على أن يتم تنسيقها مع قطع تتخلّى بالبساطة والهدوء، وذلك لتجنب المبالغة والتكلف.

وللسبب ذاته، لا يجوز تنسيق القطع الميثالك مع النقوش اللافتة للانتظار، مثل مطبوعات الحيوانات. وعملا بهذا المبدأ، ينبغي أيضا أن تتخلّى الأكسسوارات والمكياج بالبساطة والهدوء.



ولو طلب من السيدة الغنية تزويج رهنم من المعوزين لكانت التقطت آلاف الصور التذكارية التي توفّق هبتها العظيمة ونشرت غسيلهم بين الدول وتفتنت في سخائنها أمام عدسات الكاميرا، دون أن يطال كرمها الحاتمي فردا منهم.

لكن لا أحد من أهل البلد أو من بلدان الجوار بانتظار من يمن عليه بزيجة جماعية أو ختان جماعي حتى يفاقم إحساسه بالدونية ويعمم صلته بالفقر والخصاصة.

لم يخطئ الروائي الروسي فيودور دوستوفسكي حين قال "إن الفقر ليس خطيئة وإنما الخطيئة أن يكون المرء غنيا فيهين الآخرين"، وبعائقدادي أن هذه السيدة أهانت نفسها بالدرجة الأولى حين صرفت وقتها ومالها لكشف عن هشاشة ارتباطها بحياة أعمق في تفاصيلها من لحظات فرح مسترقة من قصص الخرافات والأساطير.



شيماء رحومة

كاتبة تونسية

❏ تطالعنا بشكل يومي أخبار طريفة وغريبة يحاول أبطالها نيل الشهرة وتسليط الأضواء على ما يرتكبهون من حماقة حتى وإن أودت بحياة بعضهم، وتعد المغالاة السمة الم لازمة لهم، ومع ذلك هناك من يعجز المرء عن إدراك غابته بالضبط. ويظل صنيعه محل حيرة وتشكيك، فليس غريبا ولا مستعبدا أن يرث قط أو كلب أموال طائلة في البيئية الغربية المقدسة للرفق بالحيوان، أو أن يحظى هذا القط المدلل بمنصب رفيع أو أن يجلس كلب وفيّ ببذلته الالبنة عريسا مجلا بإحدى البلديات الهندية النائية، غير أن الجديد أن تنفق حفنة من آلاف الدولارات من أجل تهجير هذه الثقافة الغربية إلى بلد عربي! قد يرى البعض في ما فعلته مليونيرة بريطانية منذ فترة أمرا طريفا، لأنها أنفقت عشرات الآلاف من الجنيهات المصرية على حفل زفاف دمييتين على شكل دب، محتملة



«نستحق نتيجة أفضل من التعادل في ظل ما قدمناه، أعرف أن الجمهور يطالب بالنجاح الجيدة، هذا مطلب مشروع، لكن الأهم أن فريقنا يعمل من أجل إسعاد جمهوره».

خوان كارلوس غاريدو
مدرّب الرجاء البيضاوي



الصعود إلى القمة متواصل

اختبار آسيوي صعب بين العين والدحيل

● القوة الجوية العراقي يواصل حملة الدفاع عن لقب كأس الاتحاد الآسيوي

تتواصل منافسات دوري أبطال آسيا من خلال لقاءات قوية وحماسية، إذ ستتركز الأنظار على نزال العين الإماراتي وضييفه الدحيل بطل قطر ضمن ذهاب دور الـ16 للمسابقة القارية.

❏ دبي - يخوض العين اختبارا صعبا في رحلة بحثه عن ثنائية تاريخية بعدما حسم ثنائية محلية نادرة، عندما يستضيف الدحيل بطل قطر والفريق الوحيد الذي حقق ستة انتصارات في دور المجموعات، الثلاثاء في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال آسيا في كرة القدم.

وستكون هذه المباراة أيضا اختبار الأصعب حتى الآن في المسابقة للدحيل، المتوج بدوره بثنائية محلية بالدوري وكأس قطر. وأحرز العين الثنائية المحلية الأولى في تاريخه بفوزه بلقبَي الدوري والكأس، ليوجه نظره إلى البطولة الآسيوية حيث يسعى لاستكمال موسمه الاستثنائي ببلوغ الدور ربع النهائي، ومحاولة التتويج باللقب القاري للمرة الثانية بعد عام 2003.

وبعدما أضاف العين لقب مسابقة الكأس إلى الدوري في 3 مايو بعد فوزه على الوصل في المباراة النهائية 2-1، أرجأ احتفالاته إلى ما بعد مباراتي الدحيل الذي يشكل العائق الأكبر أمام طموحاته بالنظر إلى أنه نال مثله ثنائية الدوري وكأس قطر، وتصدر مجموعته الآسيوية بالعلامة الكاملة.

وقال الكرواتي زوران ماميتش مدرب العين بعد الفوز على الوصل "الموسم لم ينته بعد"، مؤكدا أن "الجمع بين الدوري والكأس للمرة الأولى في تاريخ النادي غير كاف في الفترة الحالية، حيث إن سقف الطموح يرتفع". وتابع ماميتش حديثه عن أهمية المباراتين أمام الدحيل، وقال "نسعى لتحقيق الانتصار في الذهاب والإياب، ولا شك أن الفوز على صعيد آسيا سيدخل على قلوبنا السعادة قبل الدخول في وقت الراحة السنوية".

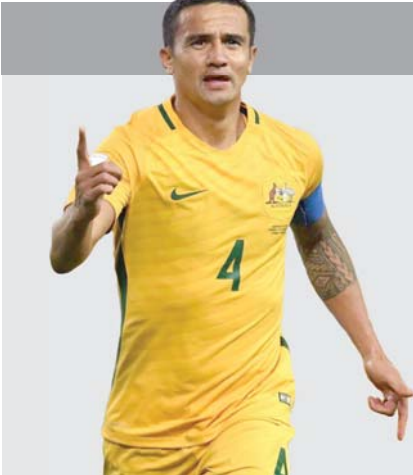
كما قال صانع ألعاب العين وأفضل لاعب آسيوي لعام 2016 عمر عبدالرحمن بعد التتويج بلقب الكأس "الموسم الاستثنائي يكون عندما نفوز بلقب دوري أبطال آسيا، وحتى الآن موسمنا ممتاز بعد إحراز لقبَي الدوري والكأس، ولكنه ليس استثنائيا"، مشددا على أن لقب الكأس "سيشكل دافعا مهما للعين" قبل اللقاء مع الدحيل. وملك العين، وصيف بطل 2005 و2016 أيضا، تاريخا مميزا مع دور الـ16، إذ لم يغب عنه بعد تتويجه باللقب عام 2003، وتخطاه سبع مرات، وخروجه الوحيد من هذا الدور كان على يد مواطنه الأهلي في 2015.

ويفتقد العين أمام الدحيل خدمات مدافعه الدولي مهند العنزي ولاعبه المصري حسين الشحات للإيقاف، وسيكون غياب الأخير

متفرقات

❏ أعلن الأهلي، غياب مهاجمه النيجيري جونيور أجاي، عن مباراة كيمبلا سيتي الأوغندي، التي تقام يوم 15 مايو الجاري بال الجولة الثانية من دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا، بداعي الإصابة. وخضع أجاي، لفحص طبي، تأكد خلاله الجهاز الطبي من استحالة لحاق أجاي بمباراة كيمبالا للإصابة، وهو ما أبعدته عن لقاء الترجي. على صعيد آخر، عاد الثنائي سعد سمير، والتونسي علي معلول لاعبي الفريق للمشاركة في التدريبات الجماعية استعدادا لخوض ودية أياكس الهولندي في مهرجان اعزال حسام غالي بالإمارات.

❏ استدعى بيرت فان ماركفك المدير الفني للمنتخب الأسترالي نجم الهجوم المخضرم تيم كاهيل ضمن قائمة مبدئية من 32 لاعبا للمنتخب الذي يتأهب لخوض نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا. وفي حالة مشاركة كاهيل، لاعب فريق الدرجة الثانية ميلوول الإنكليزي، بنهايات روسيا 2018، ستكون المشاركة الرابعة له في المونديال. وقال فان ماركفك في تصريحات صحافية "يمكنه إحداث الفارق ، إنه لاعب لا يشعر بالتوتر لدى التواجد وسط جمهور من 80 ألف مشجع". ويشكل كاهيل واحدا من أقوى الأسلحة الهجومية للمنتخب الأسترالي.



«طريقة لعب منتخب الكويت تشبه أداء المنتخب السعودي. الفوز في المباراة المقبلة، هو هدف الجهاز الفني، حتى يكتسب الفراغة دفعة معنوية في المواجهات المقبلة».

أحمد ناجي

مدرّب حراس مرمى المنتخب المصري

نادال يواصل التحليق في القمة

المقابل، تقدم الجزيرة 6 مراتب إلى المركز الـ28، وحقق الياباني تارو دانيال الذي أحرز باكورة القابه في الدورة التركية في سن الـ25 عاما، فقرة كبيرة بلغت 32 درجة ودخل لأول مرة نادي الـ100 الأوائل (المركز 82).

ولدى السيدات، لم يفض تتويج التشيكية بترا كفتوفا في دورة براغ للمرة الأولى أمام جمهورها، باللقب الـ23 في مسيرتها إلى أي تبديل في القمة وبقيت في المركز العاشر مع إضافة 279 نقطة إلى رصيدها.

بدورها، تقدمت البلجيكية أليز مرتنز المتوجة في الرباط ثلاث درجات إلى المركز السادس عشر في التصنيف الذي تصدره الرومانية سيمونا هاليب أمام الدنماركية كارولين فوزنياكي والإسبانية غاربيني موغوروتسا.

6

مراتب تقدمها
التونسي مالك
الجزيري إلى المركز
الـ28، وحقق الياباني
تارو فقرة كبيرة

❏ باريس - حلق رافائيل نادال، في صدارة التصنيف العالمي للاعبَي التنس المحترفين، بفارق 100 نقطة أمام السويسري روجيه فيدرر، الوصيف، في حين لا يزال الألماني ألكسندر زفيريف في المركز الثالث. ويسعي اللاعب الإسباني، للفوز بلقب بطولة مدريد المفتوحة للأساتذة للمرة السادسة، في حين يغيب عنها فيدرر.

وتخلّى الكرواتي مارين سيليتش عن المركز الرابع لصالح البلغاري غريغور ديميتروف. وخرج سيليتش من الدور الثاني في دورة اسطنبول على يد التونسي مالك الجزيري، في أول مباراة بعد إعفائه من خوض الدور كونه من المصنفين الأربعة الأوائل، بينما لم يلعب ديميتروف في أي من الدورات التي أقيمت الأسبوع الماضي. في

❏ الجزائر- تعاقد مولودية وهران الجزائري مع المدرب المغربي، بادو الزاكي، بصفة رسمية، لقيادة الفريق في الفترة المقبلة. وسيخلف المدرب السابق لاتحاد طنجة، بادو الزاكي، المدرب التونسي معز بوعكاز، الذي قدم موسما مميزا مع مولودية وهران، لكنه فشل في تحقيق لقب الدوري، رغم أنه كان قريبا من ذلك.

وانتهى بادو الزاكي، كافة الترتيبات مع رئيس مولودية وهران، أحمد بلحاج (بابا)، من أجل قيادة أصحاب اللونين الأحمر والأبيض، خلال الموسم الكروي القادم. وترك الزاكي، انطباعا رائعا في الجزائر، بعد أن أنقذ شباب بلوزداد من الهبوط إلى الدرجة الثانية، وساهم في تتويجه بلقب كأس الجزائر على حساب وفاق سطيف، عام 2017.

وكان الزاكي الشهر الماضي قريبا من التوقيع لفريق اتحاد العاصمة الجزائري، إلا أن تفاصيلا صغيرة على مستوى بنود العقد لم يتفق عليها الطرفان تسببت في إلغاء التعاقد. وعقد الزاكي اجتماعا برئيس النادي الجزائري أحمد بلحاج، عقب وصوله إلى مدينة وهران الجزائرية من أجل إتمام إجراءات توقيع العقد .

تقليص العقوبة

وفي سياق آخر قلصت لجنة الانضباط، التابعة لرابطة دوري المحترفين الجزائري، عقوبة مولودية وهران، التي تعرض لها، جراء اجتياح جماهير النادي، لأرضية ملعب



طريق النجاح من هنا

الكويت الكويتي يغازل ثلاثية تاريخية

قبل أن يتجاوز الساحل في ربع النهائي بنتيجة كاسحة 6-0، ويهزم النصر بهدف وحيد في نصف النهائي.

أما العربي، فقد بدأ المشوار في المرحلة الأولى بفوز كبير على غريمه التاريخي القادسية بثلاثية نظيفة حملت توقيع حسين الموسوي الذي عاد وسجل هدف الانتصار الوحيد على بركان في ربع النهائي. وفي دور الأربعة، عانى العربي الأمرين قبل أن يتخطى السالمية ببركات الترجيح 1-3 بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1.

وتخلّى الكويت عن المدرب الأردني عبدالله أبو زمع قبل فترة وعين بدلا منه "ابن النادي" محمد عبدالله فاكمل المسيرة بنجاح وقاد الفريق إلى التتويج بلقب الدوري ووضعه على مشارف كأس الأمير.

في المقابل، تعاقد العربي مطلع الموسم مع المدرب محمد إبراهيم الملقب بـ"الجنرال"، صاحب العدد الأكبر من الألقاب المحلية. وأحرز إبراهيم 17 لقبا في مختلف مسابقات الكرة الكويتية، 16 منها مع القادسية.

❏ الكويت - يختتم موسم كرة القدم في الكويت الثلاثاء بإقامة المباراة النهائية للنسخة 56 من بطولة كأس الأمير، التي تجمع على ملعب جابر الأحمد الدولي، بين الكويت حامل اللقب والباحث عن الثلاثية المحلية، ومنافسه العربي.

وبدأ الكويت الموسم بإحراز كأس السوبر وأضاف إليها لقب الدوري، علما أنه سقط في نهائي كأس ولي العهد أمام غريمه القادسية ببركات الترجيح. وكان النادي قد حقق "الرباعية" الموسم الماضي، في إنجاز غير مسبق.

من جهته، يسعى العربي إلى إنقاذ موسمه بعد أن خرج خالي الوفاض في المواسم القليلة الماضية.

وينفرد القادسية بالرقم القياسي لعدد مرات التتويج باللقب (16 مرة)، متقدما على العربي صاحب المركز الثاني (15)، بينما يحتل الكويت المركز الثالث مع 12 لقبا أمام كازمة بسبعة ألقاب.

وعفي الكويت من خوض المرحلة الأولى من بطولة الموسم الراهن كونه حاملا للقب،

رياضة



«التحكم صعب، لذلك طالبنا بدخول التكنولوجيا لمساعدة الحكام. أنا سعيد لأن تقنية الفيديو سيتم العمل بها، وستساعد بأن تكون النتيجة أكثر عدلا».

جوسيب ماريا بارتميو رئيس نادي برشلونة الإسباني

ريال مدريد يتغنى بإنجاز النجم كريستيانو رونالدو

● زيدان متفائل بجاهزية رونالدو لنهائي الأبطال

نجح كريستيانو رونالدو، أيقونة ريال مدريد الإسباني، في تحقيق رقم مميز، بعد هدفه أمام برشلونة في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة 36ل من عمر الliga. وسجل رونالدو الهدف الأول لريال مدريد أمام برشلونة في المباراة التي حسمها التعادل الإيجابي بنتيجة 2-2.

□ **مدريد** – وصل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى الهدف رقم 450 في مسيرته مع الميرنفي، بعد 436 مباراة خاضها بقميص الفريق الأبيض. وسجل رونالدو في “الكاب نو” هدفه رقم 43 هذا الموسم، متجاوزا عتبة ال40 هدفا للموسم الثامن على التوالي.

وأحرز كريستيانو في جميع المسابقات التي شارك فيها مع ريال مدريد، بواقع 311 هدفا في الliga، و105 أهداف في دوري الأبطال، و22 هدفا في الكاس، و6 أهداف في كأس العالم للأندية، و4 أهداف بالسوبر الإسباني، وهدفين في السوبر الأوروبي. وإلى جانب ذلك، أصبح رونالدو في الموسم الجاري، أول لاعب في التاريخ يسجل في 11 مباراة متتالية في دوري الأبطال.

وأبدى المدرب الفرنسي لنادي ريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان، تفاؤله بشأن جاهزية نجمه البرتغالي رونالدو الذي خرج من مباراة “الكلاسيكو” ضد برشلونة لشعوره بإصابة في الكاحل، للمشاركة في نهائي دوري أبطال أوروبا أواخر الشهر الحالي.

3 مباريات تفصل برشلونة عن معادلة إنجاز ريال مدريد وبيلباو

الliga دون خسارة، لكي يحقق اللقب الأول له دون هزيمة، ويكر ما فعله ريال مدريد وأتلتيك بيلباو. وفاز أتلتيك بيلباو بلقب الliga موسم 1929-1930 دون هزيمة، ثم عاد الفريق الملكي وكرر نفس الإنجاز في بطولة موسم 1931-1932.

ويخوض برشلونة مبارياته المقبلة أمام كل من فياريال وريال سوسيداد على ملعب “الكامب نو”، فيما سيخرج لملاقاة ليفانتي خارج قواعده. وتعود آخر هزيمة للفريق الكتالوني في الliga إلى 8 أبريل من العام الماضي، عندما خسر أمام ملقة في الجولة 31 من الliga.

كارفاليאו يأمل في انتفاضة سريعة من سوانزي

◀ سوانزي يستضيف ستوك سيتي، الذي هبط من الدوري الممتاز، بينما تنتظر ساوثهامبتون مباراة صعبة أمام سيتي

في آخر مباراة له في الدوري بينما تنتظر ساوثهامبتون مباراة صعبة أمام مانشستر سيتي البطل بعد ذلك. ويدرك كارفالياو جيدا مدى أهمية النقاط الثلاث أمام ساوثهامبتون. وأضاف المدرب “الثلاثاء يتعين أن نكون في قمة مستوانا. اللاعبون يعرفون ذلك جيدا وسيقدمون أفضل ما عندهم وكذلك الجماهير”.

ومن جانبه قال مارك هيوز، مدرب ساوثهامبتون، إن الفوز على سوانزي سيتي المتعثر مثله، سيخفف من إحباط التعادل الصادم مع إيفرتون السبت الماضي. وكرم توم ديفيز ساوثهامبتون المهذب بالهبوط من تحقيق انتصار ثمين بعدما أدرك التعادل لفريقه إيفرتون 1-1 على ملعب جوديسون بارك في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

وأبعد هذا التعادل ساوثهامبتون قليلا عن منطقة الهبوط لأول مرة منذ مارس الماضي، ويأمل الفريق في مواصلة التفوق على سوانزي سيتي بالحصول على أكبر عدد من النقاط الممكنة من مواجهة الثلاثاء ومباراة مانشستر سيتي بعد ذلك.

وتابع هيوز “لدينا فرصة سريعة للتعويض، كنا رائعين الأسبوع الماضي وكذلك يوم السبت وسنواصل هذا الأمر الثلاثاء واثق في ذلك”.

مهمة الإنقاذ

تولى هيوز (54 عاما) المسؤولية في مارس الماضي لإنقاذ الفريق من الهبوط بعد شهرين فقط على إقالته من تدريب ستوك سيتي، الذي هبط من الدوري الممتاز هذا الأسبوع.

وتابع “جئت في ظروف مختلفة، كانت أمامي 8 مباريات، أعتقد أنني تركت بصمة مع

العب 23



«أعيان على وجه الخصوص كانا يستحقان الفوز بالكرة الذهبية وهما إنييستا وبارولو مالديني. لكنهما لم يحصلا عليها رغم امتلاكهما المزايا المطلوبة للفوز بها».

فابيو كابيلو مدرب ريال مدريد السابق



خطوات متباعدة

التاريخي ريال مدريد كانت مثيرة للغاية، مشيدا بالقوة التي أبدأها الفريقان في اللقاء. وقال فالغيريدي بعد انتهاء المباراة التي أثارت جدلا كبيرا خاصة من الناحية التحكيمية “لم تكن مباراة منزوعة الكافيين على الإطلاق، بل كانت تحتوي على الكثير من الكافيين، كانت قوية للغاية وفي النهاية نرغب جميعا في تحقيق الفوز”.

أمر مستغرب

أضاف “لقد بدأنا بشكل جيد وفي كل مرة كنا نقدد فيها الكرة كانوا يعاقبوننا، في الشوط الثاني كافحنا من أجل تعويض النقص، في مباريات مثل هذه يجب أن يكون هناك توتر، في النهاية تمكنا من تحقيق هدفنا”. ورفض فالغيريدي التحدث عن التحكم وتأثيره على مجريات المباراة، واستطرد قائلا “يجب أن نرى كل شيء عبر شاشة التلفزيون”، معربا في الوقت نفسه عن دهشته من حصول لاعب فريقه سيرخي روبرتو على البطاقة الحمراء.

واختتم قائلا “قيامه بضرب مارسيلو في الوجه أمر مستغرب بالنسبة لي”.

شكوك حول لحاق نوير بالمونديال

حول إمكانية مشاركة الحارس نوير أمام شتوتغارت. ومن المفترض أن يعلن يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني عن قائمته المبدئية للمونديال في 15 مايو الجاري.

ورغم عدم عودته للملاعب حتى الآن، لا يزال متوقعا أن يكون نوير ضمن قائمة المنتخب الألماني الذي يتأهب لمشوار الحفاظ على لقب كأس العالم. وقال أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني “لا يوجد موعد محدد لعودته (نوير) للمشاركة، ولكن موعد الحسم المؤكد هو الرابع من يونيو، الذي يجب فيه إعلان قائمة نهائية من 23 لاعبا لخوض المونديال”.

□ **ميونيخ** (ألمانيا) – ذكر تقرير إخباري أن نجم حراسة المرمى الألماني مانويل نوير يواجه انتكاسة في الوقت الذي يسعى فيه جاهدا لاستعادة لياقته بهدف اللحاق بقائمة المنتخب الألماني في كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا.

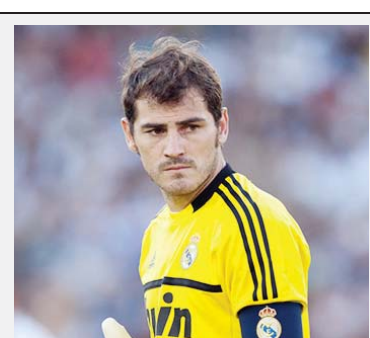
ونكرت صحيفة “بيلد” الألمانية أن حارس مرمى بايرن ميونيخ، الذي غيب عن الملاعب منذ سبتمبر الماضي بسبب إصابة في القدم، كان يامل في العودة إلى الملاعب من خلال المباراة الأخيرة لبايرن في الموسم الحالي للدوري الألماني “بوندسليغا” المقررة أما شتوتغارت السبت المقبل. لكن مصادر في النادي كشفت لصحيفة بيلد أن الشكوك تحوم بشكل كبير

15

مايو الحالي من المفترض أن يعلن المدرب يواخيم لوف عن قائمته المبدئية للمونديال

بورتو يحتفل بلقبه الـ28 مع كاسياس

تعادل عملاقي العاصمة البرتغالية بنفيكا وسبورتيغ سلبا. وعزز بورتو مركزه ك ثاني أكثر الأندية البرتغالية ألقابا بعد بنفيكا (36 لقبا) الذي أحرز البطولة المحلية منذ عام 2014 قبل أن ينتزعها منه بورتو.



إيكر كاسياس:

◀ **هو ليس لقبا يضاف إلى ألقاب**

كثيرة في مسيرتي بل أيضا إلى

فريق بورتو

□ **لشبونة** – احتفل بورتو بنتويجه بطلا للدوري البرتغالي لكرة القدم للمرة الثامنة والعشرين بعد فوزه على فيرينسي 1-2 في المرحلة قبل الأخيرة، كما حيا حارسه الإسباني الشهير إيكر كاسياس الذي يستعد لتركه مع نهاية الموسم.

وقام كاسياس في نهاية المباراة بالنقاط الصور لينقل الفرحة العارمة لأنصار الفريق الذين قدر عددهم بـ50 ألفا بالإضافة إلى صور أخرى مع زملائه. وهدف أنصار بورتو “أبطال! أبطال!”، في حين احتفل أنصار آخرون بإطلاق العنان لأبواق سياراتهم في الشوارع المحيطة بالملعب.

وانتهى اللقب صياما دام خمس سنوات لم يحرز فيه بورتو، بطل أوروبا مرتين عامي 1987 و2004، البطولة المحلية، كما أن كاسياس حارس مرمى إسبانيا السابق وبطل العالم وأوروبا مع منتخب بلاده، توج باللقب المحلي للمرة الأولى منذ انتقاله إلى الفريق البرتغالي عام 2015.

وقال كاسياس “هو ليس لقبا يضاف إلى ألقاب كثيرة في مسيرتي بل أيضا إلى بورتو”، متوقعا “أسبوعا احتفاليا بامتياز” لأنصار النادي، وكان بورتو توج رسميا السبت بعد

المطاعم الأميركية ملزمة بتقديم السعرات الحرارية قبل الأطباق



الانتباه إلى صحة رواد المطاعم واجب وضرورة

وأعلنت أنها ستراقب التقدم في التنفيذ من خلال مراجعة المنتجات التي يشتريها الجمهور، مع استعدادها لإعداد "قائمة سوداء" بالشركات التي لم تتعاون مع الحملة.

وقالت وكالة الصحة العامة إنه في حال عدم تنفيذ تلك التوصيات فإنها ستطلب من الحكومة تقنينها وسن تشريع لإجبار المطاعم على تنفيذها.

وضمنت القائمة أيضا منتجات منها البيض، والبطاطس، واللحوم والفاطير الحشية باللحم، والمعكرونة والأرز، والوجبات الجاهزة والسريعة، والبيتزا، والشطائر.

وتصيب البدانة أكثر من ثلث الأميركيين، وكان مسؤولو الصحة في بريطانيا حذروا أيضا منذ فترة من خطورة تفاقم مشكلة زيادة الوزن في البلاد، مطالبين بتقليل حجم 13 من الوجبات الأكثر شعبية، وقالوا إن الوقت قد حان لتطبيق "حمية غذائية".

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، أن هذا التحذير يأتي في إطار حملة جديدة لمكافحة البدانة، حيث تستهدف وكالة الصحة العامة في بريطانيا (حكومة)، أطعمة مثل البيتزا والوجبات الجاهزة واللحوم المصنعة والوجبات السريعة.

وحثت وكالة الصحة العامة شركات تصنيع الأغذية على استخدام مكونات طبيعية وتشجيع الجمهور على تناول الأطعمة منخفضة السعرات الحرارية.

ويأتي هذا في إطار حملة للحد من استهلاك السعرات الحرارية بنسبة 20 بالمئة بحلول 2024.

ووضعت الحكومة قائمة تضم 13 مجموعة مختلفة من الأطعمة، مسؤولة عن 20 بالمئة من السعرات الحرارية التي يتناولها الأطفال.

وأخبرت وكالة الصحة العامة مصنعي الأطعمة ومتاجر التجزئة ومنافذ الوجبات السريعة والجاهزة بضرورة خفض السعرات الحرارية في عدد من الأطعمة، ومنها البسكويت والمقرمشات المملحة، وأنواع خاصة من الخبز الخاص، وصلصات الطهي، ورقق التوابل، وشرائح البطاطس والوجبات الخفيفة.

لا واشنطن - باتت المطاعم ونقاط بيع الأغذية في الولايات المتحدة ملزمة اعتبارا من الاثنين، عرض عدد السعرات الحرارية الموجودة في الأطعمة والأطباق المقدمة للزبائن، تطبيقا لقانون أقر خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما. ويعد هذا القانون جزءا من جملة تشريعات بشأن الصحة العامة تعرف باسم "أفوردابل كير اکت" أو ("أوباماكير") أقرت في 2010. وقد أرجى تطبيقه مرات عدة.

وكتبت الوكالة الأميركية للأغذية والأدوية (أف.دي.أي) عبر موقعها الإلكتروني في الأيام الماضية "اعتبارا من الاثنين، يمكن للمستهلكين الدخول إلى أي سلسلة مطاعم أو مؤسسة في البلاد ومعرفة بمجرد إلقاء نظرة بسيطة عدد السعرات الحرارية الموجودة في الأطعمة المقدمة في المطعم".

وتظهر الدراسات الحديثة أن "وضع الملصقات على قوائم الطعام يسمح بتقليل عدد السعرات الحرارية المستهلكة في كل زيارة (للمطعم) بواقع 30 إلى 50 سعرة حرارية"، بحسب هذه المذكرة التي كتبها مندوب وكالة "أف.دي.أي" سكوت غوتليب.

ويعتبر نشر معلومات غذائية عن عدد السعرات الحرارية في قوائم الطعام المقدمة في المطاعم عادة شائعة في الولايات المتحدة، غير أنه بات إلزاميا اعتبارا من الاثنين وعمم على المستوى الفدرالي في كل شبكات المطاعم. وتشمل هذه الإجراءات أيضا دور السينما وألات التوزيع التلقائي للأطعمة إضافة إلى المقاهي والمنزهات والمخابز.

جزيرة للنساء «التمميزات» ممنوعة على الرجال

مطار هلسنكي إلى جزيرة "سوبر شي" ليمارسن رياضة التجديف وركوب الدراجات والمشي لمسافات طويلة وتمارين اليوغا، بالإضافة علاجات الوجه التدليك وحمامات الساونا الفنلندية مرة واحدة على الأقل بعد الظهر.

وقالت روث إن نساء الجزيرة مستقلات ماديا وعاطفيا ويسعين إلى إخراج أفضل ما لديهن من إمكانيات وطاقات إيجابية. ويمتد موسم الترفيه لسيدات "سوبر شي" على مدى 12 أسبوعا، بدءا من شهر يونيو المقبل، ومن الممكن أن تتسع الكباين الأربع بالجزيرة لـ10 نساء بحد أقصى في أي وقت، وهذا يعني أن 120 من أصل 6000 سيدة من مؤسسة "سوبر شي" في الراهن بإمكانهن الاعتكاف في الجزيرة لمدة أسبوع واحد للموسم القادم. ويبدأ البرنامج الترفيهي للسيدات، منذ بداية نقلهن من

لا سوبر شي (فنلندا) - قررت كريستينا روث بيع شركتها "ماتيسيا للاستشارات" على الرغم من أن الشركة احتلت المركز السابع في قائمة مجلة "فوربس" الأسرع نموا في قائمة الشركات المملوكة للنساء، وذلك لتدشين منتج "سوبر شي" على جزيرة قبالة ساحل بحر البلطيق في فنلندا.

وبحسب موقع "بزنس إنسايدر"، فإن روث اشترت الجزيرة التي تبلغ مساحتها 8.47 فدان بالكامل في سبتمبر من العام الماضي لتحقيق حلمها بإقامة "جنة" للجنس اللطيف.

شخصية فيلم أفاتار طريقة للاحتجاج في غزة

العالم من القمر السحري المثالي حيث تعيش كائنات (نافي) الغربية والذي غزاه البشر. ويقول المحتجون الفلسطينيون إن واقعهم يشبه وضع كوكب باندورا. ومن هؤلاء شاب يدعى محمد أبو حجر قال "جننا لنجسد شخصية أفاتار من فيلم أفاتار العالمي لنؤكد بأن الشعب الفلسطيني شعب يستحق الحياة وأننا نخطب العالم بعقله الغربي. اليوم جننا لنقول إن غزو كوكبنا الفلسطيني غزو باطل".

وأضاف "أفاتار مقاوم لكونه الفضائي الذي حاول الأميركيان احتلاله وطرد السكان الأصليين من هذا الكوكب".

لا غزة (فلسطين) - طلت مجموعة من الشباب الفلسطينيين، الذين يجتجون على حدود غزة، أجسادهم باللون الأزرق ووضعوا شعرا مستعرا مضفرا طويلا وأخذوا يلوحون بالعلم الفلسطيني.

وفي استعراض غريب بالاحتجاجات قلّد الشبان الشخصيات الخيالية لفيلم "أفاتار" الذي طرحته شركة "تو نتيث سنشري فوكس" في 2009.

والفيلم عبارة عن مغامرة خيالية وضعت في العالم السحري البعيد لقمر أو كوكب باندورا الخيالي الذي تسكنه كائنات مسالمة زرقاء.

ويظهر الفيلم، الذي حقق إيرادات تجاوزت أعلى إيرادات حققها فيلم وبلغت 2.7 مليار دولار من عرضه في أنحاء المعمورة،

صباح العرب



حسين صالح

اللهم اشف مرضانا

لا يبدو لي أحيانا أن الحكومات تحب الجهل وتتمنى نفثي الأمية والخرافة. الأكثر جهلا أسهل انقيادا. وقد سمعت مرة عبارة منقولة عن راع من الرعيان يقول "أخطر ما في الوجود خروف له القدرة على التفكير". وهذا موجود حتى لدى الأنظمة الديمقراطية ولكن بدرجة أخف بكثير.

في كل المجالات، الجهل يوفر على السلطة أموالا لأنه ينتج لها عدم الإيفاء بالتزاماتها دون أن يدرك أبناء الشعب حقوقهم ومستحقاتهم ومقدار الخلل في الأداء الحكومي.

لنعد التعليم والمواصلات ولنتحدث عن الصحة. الحكومات متبعة لسيادة الجهل وانتشار الوصفات القائمة على قشور البطاطس والبصل الأخضر. ويبدو أن السلطات تشجع على هذا الهراء فهو يعفيها من إنفاق الملايين على الأطباء والمستشفيات والأدوية. شعارهم "ما حاجتنا إلى توفير العلاج الكيميائي والبلد مملوء بقشور الرمان المثبت أنها أنجع من الكيميائي".

ولا تنسوا قشور الموز المسودة لتفادي كافة الأمراض. الآن وفي بلد كان متقدما علميا مثل العراق يتناقل المواطنون الآن نصيحة دس البصل الأخضر في الجورب وشرب ملعقة زيت زيتون على الريق، أما للتخلص تماما ونهايا من السكري. أما العيادات والفحوصات والأدوية، فهذه ندعها للحقن والمغفلين من إنكليز وألمان الذين ينفقون المليارات على العيادات والأدوية وباقي تلك الترهات.

رويدا رويدا تتدهور منظومة العناية الصحية وينتفش قطاع القرنفل المغلي والعدس الأصفر؛ أدوية يدفع ثمنها المواطن من جيبه. وتزداد ثقة الناس بهذه الوصفات كلما اشتطت في غرائبيتها وقاربت آفاق التسوذة. لا ننسى أن الدجالين في الريف يطلبون دجاجة سوداء، مثلاً، لتعزيز قدرة زبونتهم على الحمل والإنجاب، وهم في الواقع سيمبلخون الدجاجة لعشائهم بغض النظر عن كونها حمراء أو بيضاء أو سوداء، لكن اختيار اللون الأنثى يجعل الوصفة أكثر مصداقية.

من قوائد هذا التطلب أن بالإمكان استخدام حجة لتناول المحظورات أيضا. في مصر ذات الشعب "المتدين بطبعه" كما يقال، هناك وصفات طبية قائمة كلها على استهلاك الكحول على أساس أن لا حرج على المريض إن كان في اليوسكي شفاؤه. ومصر لها نصيبها من السكرين مثل بقية البلاد. كنت في رحلة في مصر وكان الجالس جانبي يجيب على هاتفه النقال وسمعته يقول بوقار بعد أن اكتسب هالة الحكيم العارف "هل الألم في الجانب الأيسر" ثم "في هذه الحالة فودكا سميرونوف" وفي مهاتفة أخرى "إذا كان السعال جافا فعليك بالبلاك اند وايت أما إذا كان رطبا فصا عندك غير الجوني ووكز".

حزنت لكثرة المرضى ولم أملك سوى الدعاء لمرضى المسلمين.

الصين تبتكر طريقة جديدة للابتسام

لا بكين - رغم أن المرضى والمرضات الذين يعملون بجد في المستشفى رقم 3 بمدينة هاندان الواقعة في شمال شرق الصين، غالبا ما لا يشعرون بالحاجة إلى الابتسام أثناء عملهم، إلا أنه صار لديهم حاليا طريقة تجعلهم يبتسمون.

وقد طلب المدبرون في المستشفى من العاملين في مجال التمريض، ممارسة الطريقة الصحيحة للابتسام، لإظهار أسنانهم ناصعة البياض، من خلال وضع عود تناول الطعام الصيني، بين أسنانهم، وذلك على غرار قول الكلمة الإنكليزية، "تتشيز" (جبن)، التي كثيرا ما يقولها من يرغب في أن يتم التقاط صورة له وهو يبتسم.

وقد تم الانثنين تصوير المرضى والمرضات وهم يبتسمون، قبيل "اليوم العالمي للابتسام"، والذي قالت وسائل الإعلام الصينية إن البلاد ستحتفل به الثلاثاء 8 مايو 2018.

ويشار إلى أن استخدام أعواد الطعام الصينية من أجل الابتسام، منتشر على نطاق واسع في قطاع الخدمات بجمهورية الصين الشعبية، ولا سيما بين المضيفين والمضيفات في الطائرات والقطارات.

ويتم وضع عود تناول الطعام في مؤخرة الفم، لرفع زوايا الفم وإبراز الأسنان. ويذكر أن اليوم العالمي للابتسام يوافق أول جمعة من شهر أكتوبر من كل سنة.



تغطي أوراق الشجر وفق تقليد مهرجان «جاك إن ذا غرين» السنوي في مدينة هاستينجس ببريطانيا، أحد المشاركين